

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة التاسعة والأربعون- العدد 2523- الأحد 2 من رمضان 1446هـ- 2 من مارس (آذار) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

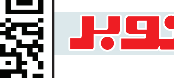
محمد أمين

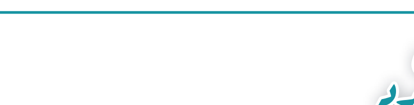
إلى القارئ العزيز

تواصل الدولة المصرية مساعيها؛ لتوفير سُبل الدعم والأمان وتحقيق الأمن والاستقرار فى كل الملفات وعلى الجبهات الداخلية وعلى كل المحاور الخارجية.. فهناك ٤٨ ساعة تفصلنا عن القمة العربية المرتقبة التي تستضيف فعالياتها القاهرة؛ لبحث موقف عربي موحد فيما يخص القضية الفلسطينية وملف التهجير وإعادة الإعمار، وأيضا أمن واستقرار المنطقة فى مواجهة المطامع الخارجية فى دولنا العربية.

ذلك على الصعيد الخارجي أما فى الداخل، فتولي الدولة اهتمامًا كبيرًا لتحقيق تنمية ونمو ملحوظ فى الاقتصاد ومواجهة التضخم، مع الحرص على تحقيق أعلى مستويات الحماية الاجتماعية للمواطن المصرى فى ظل الظروف المعيشية الصعبة، التى يمر بها جراء الأزمات العالمية والإقليمية المتوالية.

وقد جاءت حزمة الحماية الاجتماعية الجديدة، التى تم الإعلان عنها نهاية الأسبوع الماضي، كخطوة مهمة فى مسار تعزيز العدالة الاجتماعية، من خلال دعم الأسر الأكثر احتياجًا، وزيادة الأجور والمعاشات، وتوفير برامج حماية للعمالة غير المنتظمة، ودعم الفلاحين، إلى جانب ضخ استثمارات إضافية فى قطاعي الصحة والتعليم، وأيضا كترجمة لتكليفات وتوجيهات السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي المتواصل، باستمرار العمل على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين، حيث يحرص الرئيس على ضرورة مواصلة الحكومة بذل كل الجهود لدعم الفئات الأولى بالرعاية، وتحسين عمليات الاستهداف للأسر المستحقة للمساندة، والاستمرار فى العمل على وضع أفضل السياسات والبرامج الخاصة بالحماية الاجتماعية بالتنسيق بين أجهزة الدولة المعنية، بما يسمح بتوفير احتياجات الأسر المصرية، ورفع مستوى وفاعلية الخدمة المقدمة لمحدودي ومتوسطي الدخل.





داخل العدد

08 حزمة الحماية الاجتماعية: إجراءات استثنائية خلال رمضان وعيد الفطر.. وأعلى زيادة في الأجور



14 رئيس جامعة المنصورة: نسابق الزمن لتعزيز مكانة الجامعة عالميًا



16 هل يصوم التجار عن الجشع فى رمضان؟!

19 في النوبة.. الفطار «إجباري»

24 موسم شيوخ «الريلز والتيك توك»



32 قصص ملهمة من قلب المجتمع





35 FBC.. احتيال عمره 120 عاما

36 أجندة القمة العربية الطارئة

39 ماذا يجري في البنتاجون؟

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلي : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون : ٠٣/ ٤٨٦٣٥٤٩ – ٠٣/ ٤٨٧٩٨٥٨

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

□ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

وإن عُدتم عدنا

في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل العربدة داخل الأراضي العربية، تحاول كعادتها قلب الحقائق وتزييف الواقع، فتتحدث عن أمن إسرائيل وتهدد هي أمن واستقرار المنطقة.

فقامت بتوجيه عدة ضربات جوية لجنوب سوريا بعد توسعها هناك مستغلة الأوضاع السياسية التي تمر بها دمشق، فاحتلت جبل الشيخ شمال هضبة الجولان المحتلة وقصفت جنوبي العاصمة السورية وكذلك محافظة درعا الجنوبية، تحت مزاعم تهديد إسرائيل، والحقيقة أن إسرائيل هي التي تهدد أمن واستقرار المنطقة بالكامل بما تمارسه من عربدة وتصرفات غير مسئولة.

كما حرصت دولة الاحتلال على مواصلة إشعال الحرائق فهي لا تحيا سوى بوجود أزمة وهو ما تؤمن به حكومة نتنياهو، وكذا قادة إسرائيل.

جاء حديث «يائير لابيد» زعيم المعارضة الإسرائيلية، طارحًا حلاً بشأن قطاع غزة يستهدف أن تقوم مصر بإدارة القطاع لمدة ١٥ عامًا مقابل إسقاط ديونها، وهو مخطط مسموم فطنت إليه مصر، لأنه أحد أدوات تصفية إعلان الدولة الفلسطينية، لذا كان الرد الفوري من جانب الخارجية المصرية، على لسان المتحدث الرسمي قائلاً: "أي أطروحات أو مقترحات تلتف حول ثوابت الموقف المصري والعربي، والأسس السليمة للتعامل مع جوهر الصراع، والتي تتعلق بانسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة، هي أطروحات مرفوضة وغير مقبولة، باعتبارها أنصاف حلول تسهم فى تجدد حلقات الصراع بدلاً من تسويته بشكل نهائي".

الرد المصري كان فوريًا وقاطعًا، لكن يبدو أن الجانب الإسرائيلي لم يدرك نتيجة ما يفعله من استفزاز وخلق مزيد من الكراهية.

(١)

قديمًا كانوا يحذرون الصبية من اللعب بالنار، ولا يزال ذلك التحذير قائمًا وسيظل، لأن الصبية دائمًا غير قادرين على تقدير الموقف السليم، الأمر الذي يجعل آثار ما يفعلون يُجنيه المجتمع بأكمله ما لم يضرب على أيديهم، فقد يشعلون حريقًا مدمرًا يحرقون أنفسهم به أولاً وهم لا يدركون.

فحالة الاستفزاز ومحاولات جر المنطقة إلى مربع الخطر، يؤكد أن مَن يقومون بهذه الأفعال الصبيانية لا يدركون أين يقفون؟! أو إلى أين يتجهون بالمنطقة؟!

تقديرات صبيانية غير مسئولة، وبالونات اختبار لا يدرك هؤلاء آثارها.

فى كتاب "لماذا نحارب: جذور الحرب وطرق السلام"(WHY WE FIGHT) لكريستوفر بلاتمان، وهو اقتصادي وسياسي أمريكي كندي، طرح رؤية معمقة لمسببات الحروب والطرق المختلفة التي يتم من خلالها إقرار السلام بين الثقافات والمجتمعات، جاء من بينها التقديرات الخاطئة للقوى المتبادلة، وهو ما لا يدركه هؤلاء الصبية من اللاعبين بالنار.

الأسابيع الماضية حرصت بعض الصحف الإسرائيلية خاصة "الجيروزاليم بوست" التي تعد أقرب الصحف الإسرائيلية إلى أجهزة الاستخبارات سواء كانت «الموساد» أو «الشاباك» أو «أمان»، فلا تنشر مقالة إلا بعد العرض على الرقيب الإسرائيلي الذى يُجيز نشرها من عدمه، رغم حديث الصحيفة عن أن مقالات الرأي لا تعبّر عن سياستها التحريرية.

حالة الاستهداف والاستفزاز من قبل الصحيفة الإسرائيلية خلال الفترة الأخيرة تكشف عن مسار تحاول بعض الأجهزة الإسرائيلية تمريره إلى العالم، فهي الصحيفة الناطقة بالإنجليزية منذ عام ١٩٥٠، وهو مسار مبني على الأكاذيب، خاصة أن الصحيفة أحد أهم المنصات الإعلامية التي تحمل خطاب ورؤية إسرائيل إلى العالم.

لقد كان للموقف المصري الرافض لمخطط التهجير للفلسطينيين فى قطاع غزة، والتحركات المصرية لبيان الصورة الحقيقية لما يجرى من مجازر إنسانية، وحرب الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني المكتملة الأركان، الأثر فى إثارة غضب مثل هؤلاء من مزيِّفي الواقع، خاصة بعد أن نجحت مصر فى وضع المجتمع الدولي أمام مسئولياته مما يحدث فى قطاع غزة، والأراضي الفلسطينية المحتلة.

الأمر الذي جعل معظم دول العالم تؤيد الرؤية المصرية لحل الأزمة، ووقف الحرب، والعمل على مسار السلام العادل، مما أجهض المخطط الذي أعدته الحكومة الإسرائيلية بدعم أمريكي لتصفية القضية.

حالة الاستفزاز ومحاولات جر المنطقة إلى مربع الخطر يؤكد أن مَن يقومون بهذه الأفعال الصبيانية لا يدركون أين يقفون؟! أو إلى أين يتجهون بالمنطقة؟!

من هنا جاءت تحركات الصحيفة وبعض شقيقاتها الأقرب لأجهزة المخابرات الإسرائيلية لتحرّض وتمارس الاستفزاز ضد الدولة المصرية واستهداف الجيش المصري وترويج الأكاذيب عبر ما يعرف بمقالات للرأي.

أو عبر المتابعات الإخبارية للشأن المصري فتمارس التزييف وهو ما جاء بالصحيفة بداية شهر فبراير الماضي، عندما نشرت صورة الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي، فى تقرير نشرته عن زيارة الرئيس الكيني للقاهرة، وانعقاد قمة ثنائية بين الرئيسين، فرغم توافر صور اللقاء التي تجمع بين الرئيس عبد الفتاح السيسي، والرئيس الكيني ويليام روتو، على كل المواقع، والمنصات الإعلامية، وعلى صفحة المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، فجاءت الصورة ليس لها أي علاقة بالموضوع وهو ما يأتي كاشفًا للتزييف الممارس من قِبل الصحيفة.

(٢)

فى ٢٣ فبراير الماضي نشرت الصحيفة أيضًا مقالاً مليئًا بالأكاذيب والكراهية لـ"ميكا لاكين أفني" وهو محام وسياسي إسرائيلي، خدم فى اللواء الجولاني، وعقبَ مقتل والده فى ٢٠١٥ كتب مقالاً فى صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، وبالتحديد فى نوفمبر من نفس العام، حول التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي على القتل والإرهاب.

فى ٢٠١٦ تحدث أمام مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، حول ترويج الكراهية.

لكن الرجل الذي يدَّعى أمام العالم أنه يحارب الكراهية نتيجة مقتل والده هو الذي يمارس الكراهية والاستفزاز ويدعو للحرب.

متجاهلاً تمامًا الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وما سقط من الشهداء من الفلسطينيين من الأطفال والنساء والشيوخ من المدنيين والذي تجاوز عددهم ٥٠ ألف شهيد، وأكثر من ١٠٠ ألف مصاب.

لم تعتدِ مصر يومًا كما أنها لا تفرط ولا تقبل أي اعتداء.. مصر تدعو للسلام العادل المرتكز على القوة أما إسرائيل فهى مَن تواصل الاعتداء على أراضي الغير ولا تؤمن سوى بلغة العدوان

الحملة الممنهجة فى الصحافة الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية المستهدفة للقوات المسلحة والقيادة المصرية تأتى ردًا على نجاح مصر فى كشف حقيقة ما يجرى فى المنطقة أمام العالم



الصورة خلال عمليات مكافحة الإرهاب فى سيناء حاولت الصحيفة الإسرائيلية تقديمها على أنها خرق للمعاهدة

كما تجاهل قيام إسرائيل باحتلال محور صلاح الدين والذي يعد مخالفة صريحة لبنود اتفاقية السلام وهو ما حذرت مصر من عواقب ذلك.

ففي مقاله المنشور بعنوان "لا مزيد من الأوهام: على إسرائيل أن تواجه الهجوم المصري الهادئ فى سيناء، مارس أفنى هوايته فى ترويج الأكاذيب والازدواجية والدعوة للحرب، بدءًا من تحريضه على اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل أنها لم يعد لها وجود، مستشهدًا بالتنمية والبناء الذي تقوم به مصر فى سيناء خلال السنوات الماضية".

وهو ما لا يعلمه أن الاتفاقية لم تمنع مصر من تنمية أراضيها، كما أنها لم تحظر عليها ممارسة سيادتها على كامل ترابها الوطني وهو ما تقوم به مصر، كما أن الاستدلال الذي قدمه قائلاً "بعد انسحاب إسرائيل من لبنان فى عام ٢٠٠٠، حشد حزب الله الصواريخ دون عائق، الأمر الذي أدى إلى اندلاع حرب مكلفة فى عام ٢٠٠٦، وتسامحنا مع حشد حماس لقواتها فى غزة، والذي بلغ ذروته فى المذابح المروعة التي وقعت فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣".

وهو استشهاد غير متسق مع الواقع نهائيًا فمصر دولة كبيرة وقرارها مبني على قدراتها وثوابتها السياسية والعسكرية الراسخة، الداعمة للسلام والاستقرار الرافضة للاعتداء وهو الثابت عبر تاريخها الطويل.

لم تعتدِ مصر يومًا كما أنها لا تفرط ولا تقبل أي اعتداء، مصر تدعو للسلام العادل المرتكز على القوة.

أما إسرائيل هي مَن تواصل الاعتداء على أراضي الغير ولا تؤمن سوى بلغة العدوان وهو ما تواصل فعله دائمًا، والحكومة الإسرائيلية الحالية أكثر عدوانًا بل إن ما ارتكبته من مجازر فى الأراضي الفلسطينية المحتلة هو ما يزرع الكراهية وينمي التوتر وعدم الاستقرار.

إن ما تحدّث عنه "أفنى" عن حديث مصر حول مكافحة الإرهاب هو أشبه بمن يدَّعي أنه لا يرى شمس الظهيرة فى يوم صاف من أيام الصيف.

فما قامت به مصر على مدى سنوات فى حربها ضد الإرهاب، لم يكن خفيًا على أحد.

إن ما حاول الاستدلال به على أن السلام لا يستقر فى الشرق الأوسط إلا إذا خشي الموقعون عليه من البديل، هو استدلال يستوجب منه تطبيقه أولاً على دولته المحتلة لأراضي الغير، المعتدية على الممتلكات والأرواح والمقدرات.

كما عليه أن يدرك أن الحديث عن مصر له ضوابط، ويستلزم اختيار الكلمات قبل كتابتها أو النطق بها.

فالخطوط الحمراء لا تحددها سوى مصر، ولا تؤمنها إلا قوتها الرشيدة، لأنها تعلم تمامًا تفاصيل مخطط إعادة تشكيل الإقليم على حساب عدد من الدول، وهو مخطط تتصدى له مصر ويساندها القرار والموقف العربي المؤمن برؤيتها.

(٣)

لقد واكب نشر مقال "ميكا لاكين أفني" نشر تقرير للصحفية الإسرائيلية "Shirit Avitan Cohen" شيريت افيتان كوهين، بصحيفة إسرائيل اليوم فى ٢٣ فبراير الماضي وأعادت نشره المنظمة اليهودية (JNS) على موقعها، حاولت الكاتبة ترويج الأكاذيب من خلال تقرير بلغت عدد كلماته ٥٢٠ كلمة، ففي الوقت الذي تتحدث فيه عن انتهاك مصر لبنود المعاهدة خلال حربها ضد الإرهاب تشير الكاتبة على لسان أحد مصادرها العسكرية إلى أن مصر حصلت على موافقة من جانب إسرائيل.

الصحفية الإسرائيلية تعمدت فى نهاية تقريرها إلى الإشارة لمخطط المشروع الصهيوني الخاص بالتهجير، وهو ما يدل على أن إسرائيل لا تزال لم تدرك خطورة مثل ذلك المخطط أو العمل عليه.

فى الوقت ذاته تعمل إسرائيل حاليًا على تعديل بكتاب التاريخ بمناهجها الدراسية عن حرب أكتوبر، مستهدفة من خلال ذلك التعديل الذي اعتبره البعض فى إسرائيل تزييفًا للتاريخ، وهو شطب جملة "لإسرائيل دور فى تفجير حرب أكتوبر ١٩٧٣ وذلك لأنها رفضت الاستجابة لمبادرة الرئيس المصري (الراحل) أنور السادات، السلمية" وهو ما عرضه "يواف غلبر" واعتبره "أوري يوسف" الباحث فى شئون الأمن القومي تزويرًا للتاريخ.

أما موقع "globes" فقد نشر مقالاً فى نفس اليوم على لسان العميد "شموئيل الماس"، زعم خلاله أن مصر تستعد للحرب، واستند فى ذلك إلى بعض مقاطع الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي للتدريبات العسكرية.

لم يدرك شموئيل، أن ما استند إليه غير دقيق بل إن التدريبات التي تقوم بها القوات المسلحة لا تستهدف الاعتداء على أحد إنما تأتى فى إطار خطة التدريب السنوي للقوات المسلحة، وتستهدف العمل على حفظ الأمن القومي المصري والجاهزية والاستعداد بالتدريب المتواصل هو السبيل لذلك.

الحملة الممنهجة فى الصحافة الإسرائيلية خلال الأسابيع الماضية المستهدفة القوات المسلحة والقيادة المصرية، تأتى ردًا على نجاح مصر فى كشف حقيقة ما يجرى فى المنطقة أمام العالم، وهو ما أجهض مخطط التهجير الذي كانت تعول عليه حكومة الاحتلال كطريق لتصفية القضية الفلسطينية.

إن محاولات استفزاز مصر والحديث المتواصل عما أسماه البعض منهم ضربة استباقية يعد دربًا من دروب الخيال التي لا يدرك المتحدثون بها مع مَن يتحدثون.

إنهم يعانون فقدان الزمن والرؤية، كما أنهم على ما يبدو غرتهم أوهامهم بعد أن عربدوا على مدى أكثر من ١٥ شهرًا فى الأرضي الفلسطينية والسورية واللبنانية ومازالوا.

إن الحديث عما يسمونه عملية استباقية تؤكد ما قاله «كريستوفر بلاتمان» فى كتابه وهو أن التقديرات الخاطئة للقوى المتبادلة، قد تكون سببًا فى إشعال الحرب، لكن نتائجها تكون لصالح مَن يمتلك القوة والقدرة والحكمة فى اتخاذ القرار، وهنا على هؤلاء الواهمين أن يدركوا حجم الجحيم الذي سيدفعون أنفسهم باتجاهه.

ألم يعد هناك مَن يفطن فى إسرائيل إلى خطورة لعب هؤلاء الصغار بالنار؟! على استقرار وأمن إسرائيل.



م/ منى رزق

«الكهرباء» تنفذ أول منصة رقمية خاصة بمحطات بنبان الشمسية

كتب: جودة لطفي

أعلنت الشركة المصرية لنقل الكهرباء عن تنفيذ أول منصة رقمية خاصة بمحطات بنبان الشمسية، وذلك بهدف تحسين أداء الشبكة الكهربائية وتعزيز استقرارها، خاصة مع التوسع الكبير في مشاريع المحطات الشمسية.

وأوضحت المهندسة منى رزق، رئيس الشركة المصرية لنقل الكهرباء، أن المشروع يركز على خطة عاجلة لإضافة حوالي ٤٠٠ ميجاوات من الطاقة الشمسية إلى الشبكة القومية، بالإضافة إلى توفير بطاريات تخزين تصل إلى ٣،٢ جيجاوات ساعة.

جاء ذلك خلال تفقدها محطة بنبان الشمسية بمحافظة أسوان، فى إطار جهود الدولة لتطوير وتعزيز الشبكة القومية الموحدة وتحقيق استقرارها، وبناءً على توجيهات الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة، للتماشي مع التطورات السريعة فى قطاع الكهرباء وتعزيز الرقمنة.

وأضافت الشركة أن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز كفاءة الشبكة القومية، وزيادة قدرتها على استيعاب الطاقة المتجددة المتزايدة، مما يسهم فى تحقيق أهداف الدولة فى استدامة البيئة وتوفير طاقة نظيفة وآمنة للمواطنين.

الثلاثاء.. قمة عربية طارئة في القاهرة بشأن غزة

تستضيف القاهرة بعد غد الثلاثاء ٤ مارس، القمة العربية الطارئة حول تطورات القضية الفلسطينية.

وذكرت وزارة الخارجية أن تحديد الموعد الجديد يأتي فى إطار استكمال التحضير الموضوعي واللوجستي للقمة، وأنه تم بعد التنسيق مع البحرين رئيس الدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة وبالتشاور مع الدول العربية.

تأتي القمة العربية وسط تنديد، إقليمى وعالمى، واسع النطاق باقتراح الرئيس الأمريكى دونالد ترمب بالسيطرة على قطاع غزة، وإنشاء ما وصفها بـ «ريفييرا الشرق الأوسط» بالقطاع، عقب اقتراحه بنقل سكان غزة.

وكانت مصر قد أعلنت عزمها تقديم تصوّر متكامل لإعادة إعمار القطاع يضمن بقاء الفلسطينيين فى أرضهم، وهو تصور يجرى التنسيق بشأنه مع الدول العربية.

أول مشروع من نوعه فى مصر لتخريد السفن

كتب: محمد العوضي

بدأت مصر أولى خطوات أول مشروع من نوعه فى المنطقة العربية وعلى مستوى الدول العربية والإفريقية، يهدف إلى تخريد السفن وبناء سفن جديدة وتنفيذ أعمال إصلاح السفن سواء المخططة أو الطارئة، حيث شهد الفريق مهندس، كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل توقيع مذكرة تفاهم بين «الشركة القابضة للنقل البحرى والبرى» إحدى شركات وزارة النقل و«شركة إيه بيمولر – ميرسك إيه/ إس» بشأن تعزيز التعاون لدعم إعادة التدوير المسئول للسفن (RSR) وفقا للمعايير الدولية بهدف خلق بيئة مستدامة وتلبية الطلب المتزايد على الحديد الصلب والخردة. وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل أن هذ التوقيع يأتي فى إطار تنفيذ التوجيهات الرئاسية بتعظيم التعاون مع القطاع الخاص والشركات العالمية المختلفة بما يساهم بشكل إيجابى فى دعم الاقتصاد القومى وإحدى ثمار زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية إلى الدنمارك فى ديسمبر ، حيث يعد إنشاء هذا المشروع هو الأول من نوعه فى مصر لتخريد السفن بميناء دمياط بالشراكة مع شركة الوحدة للتنمية الصناعية بهدف توفير المواد الخام لصناعة الحديد والصلب ضمن نظام بيئى مستدام وتقليل استيراد الخردة المستوردة وتقليص استخدام العملة الأجنبية.

57

مليونا و١٢٩ ألف زيارة للسيدات لتلقي خدمات الفحص والتوعية ضمن المبادرة الرئاسية لدعم صحة المرأة، للفحص المبكر عن سرطان الثدي وتلقي برنامج كامل للعلاج من خلال لجان علمية.

2

مليون و٦٠٦ آلاف و٧٣٦ عملية جراحية، انتهت منها وزارة الصحة ضمن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، لإنهاء قوائم الانتظار ومنع تراكم قوائم جديدة فى التدخلات الجراحية الحرجة التي تشملها المبادرة، منذ انطلاقها فى يوليو ٢٠١٨.

641.3

مليون دولار حجم الموازنة المقترحة لشركة عجيبة للبترول فى العام المالي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، مع استهداف إنتاج ٢٤ ألف برميل زيت يوميًا و٦٤ مليون قدم مكعب قياسي يوميًا.

29.6

مليار دولار تحويلات المصريين العاملين بالخارج فى ٢٠٢٤، مقابل نحو ١٩،٥ مليار دولار خلال العام السابق ٢٠٢٣، لتستمر فى تحقيق قفزات متتالية عقب الإجراءات الإصلاحية فى مارس ٢٠٢٤.

خصم 50% على أسعار التذاكر بقطار العاصمة لذوي الهمم

أعلنت شركة آر إيه تي بي ديف للنقل كايرو، الشركة المسئولة عن تشغيل وإدارة الخط الأخضر الثالث للمترو وقطار العاصمة عن خصم ٥٠٪ على أسعار التذاكر والاشتراكات لذوي الهمم بقطار العاصمة.

يأتي هذا فى ضوء التزام وزارة النقل والهيئة القومية للأنفاق وآر إيه تي بي ديف للنقل كايرو بتعزيز إمكانية الوصول والشمولية فى وسائل النقل العام.

وأوضحت الشركة التزامها بإنشاء نظام نقل متاح ومرحب بالجميع، مضيفة أن هذا الخصم لذوي الهمم هو خطوة أخرى فى جهودنا المستمرة لضمان تمكين جميع أفراد مجتمعنا من استخدام وسائل النقل بأمان وراحة.



بشرى للمصريين.. مدبولي يعلن عن طرح ٤٠٠ ألف وحدة سكنية بعد العيد

أكـد د. مصطفـى مدبولي، رئيـس مجلس الوزراء، أن هناك توجيهات من الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيـس الجمهوريـة، بالتجهيز لطـرح أكبر عدد مـن الوحدات السـكنية، التـي تنفذها وزارة الإسـكان، والهيئـة الهندسـية للقـوات المسـلحة، لشـريحتي محدودي ومتوسطي الدخـل، بمـا يسـهم فـى تلبيـة الطلب علـى تملك الوحـدات السـكنية لهاتين الشريحتين.

وأوضـح بدء إجـراءات طرح ٤٠٠ ألف وحدة سـكنية ضمـن المبادرة الرئاسـية «سكن لكل المصريين» بعد عيد الفطر المبارك.

جـاء ذلـك خـلال اجتمـاع رئيـس الـوزراء لمتابعـة إجـراءات طـرح عـدد مـن الوحـدات السـكنية للحجـز، ضمـن المُبـادرة الرئاسـية «سـكن لكل المصريين»، بحضور المهندس شـريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية.

وصـرح المستشـار محمـد الحمصاني، المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء، بأن هناك نحو ٤٠٠ ألف وحدة سكنية، تنفذهـا وزارة الإسـكان والهيئـة الهندسية للقوات المسلحة، لشريحتي محـدودي ومتوسـطي الدخـل، فـى عـدد كبيـر مـن المـدن الجديـدة والمحافظـات، بمسـاحات متنوعة، وتم التوجيـه ببـدء إجـراءات الطـرح والإعـلان لفتـح باب الحجـز، عقب إجازة عيد الفطر المبارك، على أن يتم الإعلان عن شـروط وآليات الحجز، والسداد، والترويج لطرح هذه الوحدات.

د. مصطفى مدبولي



م/ كامل الوزير

آخر تطورات مشروع مترو الإسكندرية

عقـد الفريـق مهنـدس كامل الوزيـر نائب رئيس مجلس الوزراء للتنميـة الصناعيـة وزير الصناعـة والنقـل، مؤخـرًا، اجتماعًا موسـعًا بحضور ممثلى بنك الاستثمار الأوروبى والبنك الأوروبـى لإعـادة الإعمـار والتنميـة والوكالة الفرنسـية للتنمية وبنك الاسـتثمار الآسـيوى للبنية التحتيـة، والاتحاد الأوروبـى بالقاهرة، وقيـادات وزارتـى النقل والتخطيـط والتنمية الاقتصاديـة والتعـاون الدولـى وذلـك لمتابعة الموقـف التنفيـذى لمشـروع مترو الإسـكندرية الجارى تنفيذه وكذلك مناقشة مراحل المشروع المستقبلية ودراسات الجدوى الخاصة بها وآخر المستجدات الخاصة بالوحدات المتحركة، حيث تم خـلال اللقاء اسـتعراض الموقـف التنفيذى للمرحلة الأولى من المشروع والذى يمتد بطول ٢١,٧ كم وذلك من محطة سكة حديد أبو قير وحتى محطة مصر بالإسكندرية منها ٦,٥ كم سـطحى فى المسـافة من محطـة مصر حتى ما قبل محطة الظاهرية ثم علوى بطول ١٥,٢ كـم حتـى محطة أبو قيـر ويشـتمل على عدد (٢٠) محطة (٦ سطحية -١٤ علوية).

وأكـد نائـب رئيـس مجلـس الـوزراء للتنميـة الصناعية على أهمية المشروع الذي سيشكل نقلة نوعية كبيرة فى منظومة النقل الجماعي الأخضر المستدام صديق البيئة بالإسكندرية، كما سيساهم فـى تحقيـق التنميـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة السريعة المستهدفة لمحافظة الإسكندرية ،

كود جديد لحماية المنشآت الصناعية من الحريق

كتب: عمر البدري

فـى إطـار التوجيهات الرئاسـية فيما يخـص الخطة العاجلة للنهـوض بالصناعة المصرية وانطلاقاً من دور وزارة الإسـكان والمرافـق والمجتمعات العمرانية ممثلة فى المركـز القومـي لبحوث الإسـكان والبناء فى تطويـر مجالات التشـييد والبناء، فقد قام المركز بعقد ندوة لمناقشـة الكود المصري لأسـس التصميم واشـتراطات التنفيذ لحماية المنشآت من الحريق – كود المنشآت الصناعية والتخزينية، حيث انتهت اللجنة المشكلة من الانتهاء من إعداد الكود.

وقـال الدكتـور محمد مسـعود، رئيـس مجلـس إدارة المركز: إن حماية المنشـآت الصناعيـة والتخزينيـة من الأولويـات الحيوية لضمـان سـلامة الأرواح والممتلكات والبيئة المحيطة نظراً لطبيعة المواد المسـتخدمة لذا فإن تطبيق الكود سـوف يساهم فى تقليل المخاطر المحتملة وكذلك ضمان اسـتمرارية العمل فى بيئة آمنة مع تحقيق مبادئ الهندسة القيمية.

و أوضـح أن الكـود يحتوي على العديد من الحلـول غير التقليدية فى التعامل مع مكافحة الحريق فى المناطق الصناعية والعديد من التيسيرات، التي من شأنها تقليل تكلفة منظومة إنذار ومكافحة الحريق مع الأخذ فى الاعتبار توطين الصناعة المحلية والمنتج المحلي فى المنظومة.



د. محمد مسعود

عصام عمر يتحدى الحموات فى رمضان

كتبت: شيماء مكاوي



يشـارك الفنـان الشـاب عصـام عمر فـى مسلسـل رمضاني جديد يحمل اسـم «نص الشعب اسمه محمد» والذى يعرض حصريًا على قنوات إم بي سي.

ومـن جانبـه، أوضـح الفنان عصام عمـر، أن أول مـا لفت انتباهـه عند عرض المُسلسل عليه أنه مكتوب بصورة مميزة جدًا والدور الذي يُقدمه مُختلف ولم يُقدم مثله من قبل.

وأشـار عمـر إلى أنـه يتمنى أن يسـتقبل الجمهور العمـل بصورة إيجابيـة وأن يتقبل تصرفات الشخصيات ويتفهمها ويحترم اختلافها ومميزاتها وعيوبها.

وتـدور الأحـداث حول شـاب يقع فـى الحب علـى الرغم مـن زواجه، فهل يسـتطيع أن ينجـح فى خطته أم يتدخـل القدر وتتحول فكرتـه إلى أزمة كبيرة خصوصاً مع دخول الأمهات على الخط.

مسلسـل «نُـص الشـعب اسـمه محمـد» من بطولـة النجـوم عصام عمر، رانيا يوسـف، ميان السـيد، هاجر السـراج، شـيرين، محمد محمود، محمد عبد العظيم، دنيا سامي، غادة إبراهيم وآخرين، ومن تأليف محمد رجاء، وإخراج عبد العزيز النجار.



حزمة الحماية الاجتماعية التي وجه بها السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي، تظهر التزام الدولة المصرية بضمان حياة كريمة لجميع الفئات من خلال تعزيز شبكات الحماية الاجتماعية والحرص على دعم الاستقرار المجتمعي، حيث تمثل هذه الحزمة نقلة نوعية في مسيرة الدولة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية ودعم الفئات الأكثر احتياجا، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية التي تواجهها مصر والعالم.

وخلال اجتماع السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء وأحمد كجوك وزير المالية، تم استعراض حزم الحماية الاجتماعية، التي انتهت الحكومة من إعدادها بناءً على تكليفات الرئيس السيسي باستمرار العمل على تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين، وفي إطار جهود الدولة لتعزيز الحماية الاجتماعية، وتطوير آليات توصيل حزم الحماية الاجتماعية إلى مستحقيها بما يضمن تحقيق مستهدفاتها، حيث تستهدف تلك الحزم دعم الأسر الأولى بالرعاية وأسر برنامج تكافل وكرامة خلال الأشهر القادمة حتى نهاية شهر يونيو 2025. وكذلك الزيادة المنتظرة في المرتبات والأجور والمعاشات التي سيبدأ تطبيقها مع بداية العام المالي الجديد في يوليو 2025.

تامر عبد الفتاح

حزمة الحماية الاجتماعية:
إجراءات استثنائية خلال رمضان وعيد الفطر.. وأعلى زيادة في الأجور

ذكر السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمى لرئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي أكد فى هذا الإطار على ضرورة مواصلة الحكومة بذل كل الجهود لدعم الفئات الأولى بالرعاية، وتحسين عمليات الاستهداف للأسر المستحقة للمساندة، والاستمرار فى العمل على وضع أفضل السياسات والبرامج الخاصة بالحماية الاجتماعية بالتنسيق بين أجهزة الدولة المعنية، بما يسمح بتوفير احتياجات الأسر المصرية، ورفع مستوى وفاعلية الخدمة المقدمة لمحدودى ومتوسطى الدخل.

وأوضح المتحدث الرسمى أن الاجتماع تناول كذلك الجهود الحكومية المبذولة؛ لاستقبال شهر رمضان المبارك، وموقف المخزون الاستراتيجي من السلع والمواد الغذائية، وكذلك الجهود المتواصلة لزيادة حجم الاحتياطيات، خاصة من السلع الاستراتيجيّة، حيث وجه الرئيس السيسي فى هذا الصدد بضرورة استمرار العمل على توفير الأرصدة الآمنة من مختلف السلع، مع ضمان توافر المنتجات بأسعار مناسبة، والاستمرار فى تنظيم الأسواق لدعم المواطنين، لبيع السلع بأسعار مخفضة، وذلك للتخفيف عن كاهل المواطنين خلال الشهر المعظم.

وخلال اجتماع مجلس الوزراء الأسبوعي، أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الحكومة أن حزم الحماية الاجتماعية تستهدف دعم الأسر الأولى بالرعاية والأسر المستفيدة من برنامج "تكافل وكرامة".

ونوه رئيس الوزراء، فى هذا الصدد، إلى ما أكد عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، من ضرورة استمرار جهود الحكومة المبذولة، التى تستهدف تخفيف الأعباء المعيشية عن مختلف المواطنين، والعمل على تعزيز أوجه الحماية الاجتماعية للفئات المستهدفة، وتطوير آليات توصيل حزم الحماية الاجتماعية إلى مستحقيها، وذلك بما يضمن تحقيق المستهدفات المرجوة فى هذا الصدد، دعما للفئات الأولى بالرعاية، وبما يسمح بتوفير احتياجات الأسر المصرية، ورفع مستوى وفاعلية الخدمات المقدمة للفئات من محدودى ومتوسطى الدخل.

وفى مؤتمر صحفي، عرض أحمد كجوك، وزير المالية، بنود مجموعة الإجراءات الداعمة وحزمة الحماية الاجتماعية الجديدة، وأوضح الوزير أنه كانت هناك توجيهات واضحة من البداية بأن يتم الحرص على أن تكون هذه الحزمة متنوعة تخاطب الفئات الأولى بالرعاية، وذلك تماشيا مع توجهات الدولة فى هذا الشأن، ولاسيما فى ظل الاتجاه للتحول إلى الاستهداف والتحول للدعم النقدى والمساندة النقدية، وتكون بها تنوع وتوسع واضح فى تقديم الخدمات المختلفة، والدخول فى إجراءات تساعد فى هذه المساندة المنشودة دون تشوهات، أو أية أمور مؤثرة على الأسعار أو على التضخم الذى يشهد تراجعا واضحا فى معدلاته خلال الفترة الحالية، معربا عن أمله فى أن تشهد الأشهر المقبلة مزيدا من التراجع لهذه المعدلات، وهى من العوامل المهمة المؤثرة على الاقتصاد الوطني، و المواطن، و الدولة بشكل عام.

حزمة طموحة



الرئيس السيسي يكلف الحكومة بمواصلة دعم الفئات الأولى بالرعاية ورفع مستوى الخدمة المقدمة لمحدودي ومتوسطي الدخل

ضرورة استمرار العمل على توفير الأرصدة الآمنة من مختلف السلع، مع ضمان توافر المنتجات بأسعار مناسبة

وفيما يتعلق ببنود الحزمة الاجتماعية، أوضح الوزير أنها تنقسم إلى شقين، الشق الأول يتعلق بإجراءات سيتم تنفيذها حتى نهاية العام المالى الحالي، والشق الثانى يرتبط بالأجور والمعاشات، التى سيتم تطبيقها مع بداية يوليو المقبل بالتزامن مع بداية السنة المالية الجديدة، وتكون متماشية مع موعدها الطبيعي، مع وجود حزمة جيدة فى هذا الأمر وهى حزمة طموحة موجهة تخاطب كل فئات العاملين بالجهاز الإدارى للدولة، أيا كان خارج الموازنة أو داخلها.

وفيما يتعلق بالشق الأول الخاص بالحزمة التى ستطبق مع بداية شهر رمضان وحتى شهر يونيو، فأوضح الوزير أن هناك مجموعة من الإجراءات من خلال الاستفادة بالاستثمار الكبير، الذى تم إجراؤه لتنقية البيانات وتدقيقها، فهناك نحو ١٠ ملايين أسرة ببطاقات التموين يعتبرون الأقل دخلا أو الأكثر احتياجا، سيتم منح البطاقة التى تضم فردا واحدا ١٢٥ جنيها مبلغا إضافيا، و٢٥٠ جنيها للبطاقة التى تضم فردين أو طفلين، وهى

الحماية الاجتماعية.. دعم نقدي وزيادة أجور ومعاشات

دعم إضافي	125	300	60
دعم إضافي للعشرة ملايين أسرة الأكثر احتياجًا والمقيدة على البطاقات التموينية بتكلفة إجمالية ٤ مليارات جنيه	جنيهًا زيادة للبطاقات ذات الفرد الواحد و٢٥٠ جنيهًا للفردين فأكثر لمدة شهرين	جنيه مساندة إضافية خلال شهر رمضان لكل أسرة بإجمالي ٥,٢ مليون أسرة مستفيدة من برنامج «تكافل وكرامة» بتكلفة إجمالية ١,٥ مليار جنيه	ألف حالة تم علاجها على نفقة الدولة والقضاء على قوائم الانتظار بتكلفة إجمالية ٣ مليارات جنيه



وزير المالية:
وفرنا المبالغ الكافية لكل التعيينات المطلوبة فى مجال التنمية البشرية

ميزة تعطى لأول طفلين فى الأسرة، وسيتم تكرار ذلك فى عيد الفطر المبارك؛ حتى يتسنى لهذه الأسر الاستفادة من هذه المساندة النقدية.

وفيما يتعلق ببرنامج " تكافل وكرامة"، فأشار وزير المالية إلى أن هناك معايير واضحة فى هذه المنظومة تتمتع بدقة واستهداف واضح للغاية، حيث وصل عدد المستفيدين والمسجلين بالبرنامج حتى الآن إلى ٥,٢ مليون مستفيد، لافتا إلى أنه سيتم منح مبلغ ٣٠٠ جنيه لكل أسرة خلال الشهر المبارك؛ لتلبية الاحتياجات الأساسية، على أن يتم اعتبارا من أول شهر أبريل المقبل زيادة الإثابة المالية بنسبة ٢٥٪ بصفة دائمة للمستحقين بالبرنامج، وهى نسبة جيدة، حيث كان يتم خلال الفترة الماضية زيادة أعداد المسجلين بالمنظومة، ولم يتم إجراء زيادة فى هذه القيمة.

دعم الصحة

ولفت وزير المالية إلى فكرة التنوع فى الحزمة الاجتماعية، وما تتضمنه من أمور تتعلق بقطاع الصحة الذى يأتى ضمن أولويات عمل الحكومة، موضحاً أنه تم التواصل مع وزير الصحة، لحصر مختلف الحالات الحرجة، وقوائم الانتظار للحالات التى تحتاج إلى تدخل جراحى سريع، او بقوائم الانتظار، حيث تمت الإفادة إلى أن هذه الحالات تصل إلى نحو ٦٠ ألف حالة، مؤكداً أنه فى حالة زيادة هذه الحالات عن هذا الرقم، فهناك استعداد لاستيعابها والتعامل معها، قائلا: " الـ٦٠ ألف حالة كانوا بحاجة إلى توافر مالى لإتمام التدخلات الطبية لهم.. والمنظومة الصحية جاهزة ولديها القدرة على إتمام التدخلات الطبية"، منوها إلى أنه سيتم توفير المبالغ المالية على مدار الشهرين القادمين، لتغطية مختلف المتطلبات الخاصة بالحالات الحرجة، وقوائم الانتظار،

وفى نفس الوقت سيتم توفير مبلغ آخر لزيادة المخصصات الموجهة لقطاع العلاج على نفقة الدولة، لتسريع إجراءات مختلف الحالات المتطلبة قرارات علاج على نفقة الدولة.

وأشار وزير المالية إلى أن حزمة الحماية الاجتماعية، تتضمن المزيد من التمكين للأسر المستفيدة من برنامج "تكافل وكرامة"، كما سيتم من خلال إنشاء صندوق مخصص لهذا الغرض بتمويل يصل إلى ١٠ مليارات جنيه، بهدف تمكين الشباب اقتصاديًا وتوفير المزيد من فرص العمل، وتأهيلهم لسوق العمل، ومساعدتهم على إقامة مشروعات جديدة تدر لهم مصدر دخل جيد وثابت ومستدام، ونحن نعمل مع باقى الجهات التى تمول هذا الأمر؛ لكى نحقق أكبر تمكين لشبابنا، الذين يستحقون هذه المساندة.

وانتقل وزير المالية إلى العمالة غير المنتظمة، التى تعد من الفئات المستهدفة، لافتا إلى أنه تتم إتاحة مبالغ إضافية لوزارة العمل من أجل توفير منحة قدرها ١٥٠٠ جنيه لكل عامل غير منتظم ويتم صرفها ست مرات خلال العام.

وقال: نحن نساند ونهتم أيضًا بفئة أخرى مهمة، وهى فئة الفلاح المصري، وقد أعلنا عن زيادة بعض أسعار المحاصيل. وخلال الفترة القادمة نعمل على توفير التمويل الكافى للفلاح من أجل الزراعة، لافتا إلى سعر توريد القمح المحلى الذى يفوق السعر العالمى حاليا، وهو ما يوفر عائدا جيدا على زراعة القمح.

وأضاف وضعنا مبلغا كافيا لهذا البند يقترب من ٦ مليارات جنيه كتمويل إضافى. ونستهدف أيضا دعم القطن والحد الأدنى لشراء محصول القطن. وبالتالى فخلال الشهور القادمة سنقوم بمجموعة من الإجراءات فى هذا الملف.

أجور العاملين بالدولة

وتابع الوزير: مع بداية شهر يوليو نستهدف مجموعة من الإجراءات لزيادة أجور العاملين فى الدولة، وكذا زيادة المعاشات لأصحاب المعاشات، حيث يوجد ٤,٥ مليون عامل، و١٣ مليون أسرة من أصحاب المعاشات، فى جهات الدولة المتنوعة سواء داخل الموازنة أو خارج الموازنة.

وستصل قيمة الإجراءات، التى تتم فى هذا الشأن إلى ٨٥ مليار جنيه فى العام المالى القادم، بهدف تحسين أجور العاملين ولا سيما فى مجال التنمية البشرية.

وأوضح سيتم منح علاوة بنحو ١٠٪ للمخاطبين بحد أدنى ١٥٠ جنيها، و١٥٪ لغير المخاطبين بحد أدنى ١٥٠ جنيها أيضاً لكادرات التعليم والصحة وغيرها من الكادرات، كما نضيف على ذلك، ما يخص علاوة غلاء المعيشة، التى كانت تصل إلى ٣٠٠ جنيه، ثم زادت إلى ٤٠٠ جنيه كرقم مقطوع، لكل العاملين بالدولة، وستصل الآن إلى ١٠٠٠ جنيه، كما تمت الموافقة على علاوة قطعية لكل العاملين فى الدولة، ووجه فخامة الرئيس بأن نكون أكثر اهتماما بالطبقات والفئات فى الدرجات الأدنى لتحقيق فائدة أكبر لهم، وتم تحديد رقم ٣٠٠ جنيه لكل العاملين فى الدولة، أيا كانت درجته، ليكون هناك انحياز أكبر لهؤلاء العاملين.

ولفت الوزير إلى أنه ستتم أيضاً زيادة الحد الأدنى للأجور فى القطاع الحكومى لكل أجهزة الدولة، إلى ٧٠٠٠ جنيه، بداية من أول يوليو المُقبل، بحيث لا يقل أحد عن هذا الرقم، وشكر القطاع الخاص على اتخاذ قرار بهذا الخصوص.

وتابع وزير المالية: وفرنا المبالغ المالية الكافية لكل التعيينات المطلوبة فى مجال التنمية البشرية وعلى رأسها الصحة والتعليم، من أجل سد أى قصور فى الاعداد، وتقديم المساندة اللازمة للمنظومة التعليمية والصحية فى مصر، ونسعى للتوسع فى منظومة "الحصة" فى المنظومة التعليمية، وتوفير مبالغ جيدة لتقديم حافز سريع للمُعلم، مع زيادة حافز الجودة لأعضاء هيئة التدريس، بزيادة ٥٠٠ مليون جنيه، وكذا زيادة حافز تطوير المعلمين، بنحو نصف مليار جنيه، خلال العام المالى القادم.

وأكد أحمد كجوك أنه سيتم توفير عدد من المخصصات لبقية الجهات لتكون قادرة على تلبية أى نقص فى احتياجاتها، وبجانب ذلك فإن صندوق التأمينات والمعاشات بصدد الانتهاء من الزيادة القادمة فى يوليو القادم، التى ستصل إلى ١٥٪، كما سيشرح الصندوق كل التفاصيل قريباً.

زيادة الأجور

وأكد الوزير أنه فى المجمل، هذه الزيادات ستكون الأعلى فى الأجور خلال السنوات الماضية، وأن الدرجة السادسة لن تقل الزيادة فيها خلال العام المقبل عن ١١٠٠ جنيه، وتزيد فى الدرجات الأعلى، مشيراً إلى أنه تم توفير ٨٥ مليار جنيه لهذه الزيادات، كما أن بعض الجهات خارج الموازنة التى قد تواجه صعوبات فى توفير هذه الزيادة، تم توفير مبلغ لها من الموازنة، لتكون كل الجهات داخل الموازنة وخارجها قادرة على تنفيذ تلك الزيادات.

وعقب استعراض وزير المالية لمكونات وبنود الحزمة الاجتماعية، أشار رئيس الوزراء إلى أن هناك جزءا من هذه الحزمة يخص باقى الشهور من العام المالى الحالي، على أن تكون الزيادة الخاصة بالمرتبات والمعاشات اعتباراً من بداية العام المالى القادم.

وأشار رئيس الوزراء إلى أنه تم إقرار أن يكون الحد الأدنى للأجور هو الـ ٧٠٠٠ جنيه، كما وافق عليه القطاع الخاص.

وأضاف رئيس الوزراء: هذا بالإضافة إلى حزمة مجموعة من العلاوات القطعية التى سيتم إضافتها للمرتبات، بحيث تصل أقل قيمة يزيد بها مرتب أدنى درجة وظيفية إلى ١١٠٠ جنيه، فضلا عن العلاوات الأخرى التى يحصل عليها الموظف.

25٪

زيادة قيمة المساندة النقدية الشهرية للمستفيدين من برنامج «تكافل وكرامة» بنسبة اعتبارًا من أبريل ٢٠٢٥ بتكلفة إجمالية بنحو ١٣ مليار جنيه حتى يونيو ٢٠٢٦

10

مليارات جنيه دعما للصندوق الاقتصادى للأسر الأولى بالرعاية وفقًا لبيانات وزارة التضامن واستهداف الشباب لخلق فرص عمل لائقة ومنتجة

زيادة أجور العاملين بالدولة والمعاشات اعتبارًا من الأول من يوليو ٢٠٢٥ بتكلفة إجمالية ١٧٠ مليار جنيه

رفع الحد الأدنى للأجور إلى ٧ آلاف جنيه اعتبارًا من الأول من يوليو ٢٠٢٥

في الوقت الذي تتزايد الضغوط اليومية على المواطن مع ارتفاع معدلات التضخم وتذبذب أسعار السلع الأساسية، تبرز مبادرة الحكومة لإطلاق حزمة حماية اجتماعية جديدة كخطوة طموحة لتخفيف الأعباء المعيشية وتحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية.

تأتي هذه الحزمة في إطار توجيهات رئاسية صريحة من السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، في استجابة سريعة لأصوات المواطنين، وتماشيا مع التداعيات الناتجة عن الاضطرابات الاقتصادية الداخلية والخارجية، من خلال زيادة المعاشات والمرتبات وتوسيع برامج الدعم، مثل «تكافل وكرامة»، و«حياة كريمة»، إضافة إلى إجراءات رقابية صارمة لضبط الأسواق ومنع التلاعب بالأسعار.

محمد الشرقاوى

حزمة الحماية الجديدة وحرص الدولة على العدالة الاجتماعية



لكن إلى أى مدى يمكن لهذه الحزمة أن تحقق أهدافها دون أن تؤدى إلى آثار تضخمية جديدة.. وكيف ستضمن الحكومة وصول المساعدات إلى الفئات المستحقة فى ظل استغلال بعض التجار لأى زيادات فى الدخول لتحقيق مكاسب غير مبررة؟.. فى هذا التحقيق، رصدنا آراء عدد من الخبراء والمسئولين والمواطنين بشأن هذه الحزمة، ومدى تأثيرها على الاقتصاد والمواطن البسيط، وكيفية تنفيذها بشكل يحقق الأهداف المرجوة دون انعكاسات سلبية.

فى شوارع القاهرة العتيقة بين أزقة الأسواق المزدحمة وصراخ الباعة، تحمل أم أحمد بين ذراعيها أكياساً هزيلة من الأرز والسكر، تتلفت حولها بقلق قائلة: "كل يوم نسمع عن زيادات وحزم دعم، لكن بمجرد ما يعلنوا زيادة المرتبات، تطلع الأسعار تطير السما!". هذه المشاهد تتكرر فى كل بيت مصري، حيث تختلط أنفاس الأمل بأنباء الحزمة الاجتماعية الجديدة، برائحة الخوف من جشع قد يلتهم الزيادات قبل أن تصل إلى جيوب مستحقيها.

"الزيادة فى المرتب خطوة جيدة، لكن الأهم أن يتم ضبط الأسعار حتى لا تذهب هذه الزيادة هباءً"، يقول محمود عبد الله، موظف حكومى يراقب أسعار اللحوم بوجوم، بينما تقاطعه أم أحمد، ربة منزل، بمرارة: "لو الحكومة مش هتشدد على التجار، هنفضل ندور فى حلقة مفرغة.. الدعم يزيد والغلاء يزيد أكتر!". أما إبراهيم صبري، عامل بالقطاع الخاص، فيلخص المعادلة الصعبة: "نحتاج لإجراءات واضحة لضبط الأسعار، وليس مجرد وعود، لأن أى زيادة فى الأجور بلا رقابة على الأسواق لن تفيدنا".

من مبنى وزارة التموين، حيث تتدفق تقارير الرقابة اليومية، قال أحمد كمال، المتحدث الرسمى لوزارة التموين والتجارة الداخلية، إن المعركة هذه المرة مختلفة: "نخوض حربًا على جبهتين، جبهة الدعم المباشر للمواطن عبر زيادة المرتبات والمعاشات، وجبهة ضبط السوق بآليات رقابية غير مسبوقة".

وأضاف أن الحكومة اتخذت إجراءات مشددة لضبط الأسواق بالتزامن مع تطبيق الحزمة الاجتماعية الجديدة، وأن الوزارة تعمل على تكثيف حملاتها الرقابية لمنع أى تلاعب بالأسعار أو احتكار للسلع الأساسية.

وأكد كمال أن الوزارة بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك ستنفذ خطة رقابية شاملة تشمل زيادة أعداد مفتشى التموين فى الأسواق والمجمعات الاستهلاكية، وإلزام التجار بوضع أسعار واضحة على السلع، مع اتخاذ إجراءات قانونية صارمة ضد المخالفين، بالإضافة إلى تطوير وتحسين المنصات الإلكترونية بشكل مستمر لتلقى شكاوى المواطنين حول أى تجاوزات سعرية، ما يعزز دور المواطن فى الرقابة على الأسواق.

وأشار إلى أن وزارة التموين تعمل على توفير كميات كبيرة من السلع الأساسية خاصة مع اقتراب شهر رمضان، عبر المنافذ الحكومية والمجمعات الاستهلاكية بأسعار مدعمة، لتوفير بدائل للمستهلكين والحد من محاولات التلاعب بالأسعار.

وتابع كمال: "كما أنشأنا ١٠٠ سوق فى مبادرة أسواق اليوم الواحد فى أقل من شهر بجميع المحافظات، ونستهدف مضاعفة هذا العدد إلى ٢٠٠ سوق خلال الفترة المقبلة"، بالإضافة إلى ١٠٦٠ منفذًا للسلع على مستوى الجمهورية، ويجرى العمل على إضافة ٣٠ ألف بدال تموينى لتقديم السلع بأسعار متميزة، مشددا على أن جميع المنتجات التى ستعرض بمنافذ الوزارة ستكون أسعارها أرخص من مثيلاتها بالسوق.

وأكد أن الحزمة الجديدة تتماشى مع خطط الدولة فى دعم الفئات الأكثر احتياجًا، لافتا إلى أن لجنة العدالة تنعقد بشكل مستمر لهيكلة منظمة الدعم، وفقًا لفلسفة دخول المستحق، وليس الحذف فى حد ذاته، وستكون هناك معايير واضحة أمام المواطن ليعرف الأسباب وفقًا للمعايير. موضحا أن المعايير الجديدة ستكون مرنة ومتغيرة وفق الظروف الاقتصادية والاجتماعية، ما يضمن تحقيق العدالة بين فئات المجتمع المصري.

من جانبه، قال المهندس عبد المنعم خليل، رئيس قطاع التجارة الداخلية السابق بوزارة التموين، إن دور وزارة التموين فى مراقبة الأسواق يتم من خلال عدة إجراءات أولها توفير السلع، سواء كانت تموينية مدعمة للبطاقات أو الخبز والسلع حرة التداول للمستهلك خارج الدعم، وكذلك دراسة حجم الاستهلاك والإنتاج، وكيفية سد الفجوة بينهما بإتاحة السلع بالتنسيق مع الوزارات الأخرى عبر وقف تصدير لسلعة ما، أو فتح التصدير لها وفقًا لاحتياج السوق.

أحمد كمال:
أنشأنا 100 سوق فى مبادرة أسواق اليوم الواحد فى أقل من شهر بجميع المحافظات

نسبة الإنفاق على برامج الحماية الاجتماعية بلغت 9.5% من الناتج المحلي



إبراهيم السجيني
مراقبة الأسواق والتأكد من طرح سلع مطابقة للمواصفات القياسية ومواجهة السلع مجهولة المصدر

وأضاف أن دور الوزارة يتضمن أيضًا مراقبة الأسواق والتأكد من طرح سلع مطابقة للمواصفات القياسية ومواجهة السلع مجهولة المصدر أو غير الصالحة للاستهلاك الآدمى، سواء من المصنع أو أثناء التداول طبقًا للعرض والتخزين.

وأشار إلى أن الأسعار تمثل البند الثالث، بإعلانها للمستهلك وعدم البيع بأزيد من السعر المعلن أو سعر المصنع المدون فى الفاتورة وسعر المستهلك والامتناع عن البيع أو حجب السلع أو الاحتكار.

وأوضح أن تغير الصرف للدولار تم استغلاله لخلق تغيير مستمر فى الأسعار، ما يزيد من المسئولية الملقاة على أجهزة الدولة، خاصة أن السوق حرة تخضع لآليات العرض والطلب وبالتالى يجب الإتاحة للسلع ليقل الطلب لضبط الأسعار، وهو ما تم عبر المعارض والمبادرات من المعارض المستدامة والسيارات المتنقلة، ومبادرات مثل "كلنا واحد"، و"المواطن أولاً"، و"أهلا رمضان" وغيرها، بجانب إشراك القطاع

الخاص بالسلاسل والمحلات فيها وتقليل حلقات تداول السلع.

وشدد خليل على ضرورة إلمام الجهات الرقابية الكاملة بآليات الرقابة، وأن يكون الهدف الأول الإتاحة وليس تحرير المحاضر، مع مراعاة تشجيع التجار الملتزمين، فضلاً عن تعزيز المنتج المصرى لسد الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، ووضع خطة لزيادة الإنتاج وتعظيم المنتج المحلي، وتقليل فاتورة الاستيراد الدولارية، وزيادة المعروض عبر زيادة المعارض والمبادرات والأسواق المتنقلة، هذا بجانب دور المجمعات الاستهلاكية وفروع جمعيتي فى توفير السلع، وهى رمانة الميزان لضبط الأسعار عن طريق طرح السلع بأسعار مخفضة وبكميات كبيرة.

فى السياق نفسه، قال الدكتور إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، إن الجهاز يكثف جهوده لضبط الأسواق ومتابعة التزام التجار بالقوانين المنظمة، موضحًا أن هناك حملات تفتيشية مستمرة لضبط المخالفات، سواء المتعلقة ببيع سلع منتهية الصلاحية، أو السلع مجهولة المصدر التى تباع دون فواتير.

وأوضح أنه يتم تحليل نتائج الحملات الميدانية لرصد أبرز المخالفات فى كل محافظة، واتخاذ الإجراءات اللازمة، مشيرًا إلى أن توجيهات رئيس الوزراء قبل شهر رمضان ركزت على أهمية التواصل مع التجار من خلال الغرف التجارية لضمان استقرار الأسعار وتوفير السلع الأساسية بكميات كافية.

وأشار إلى أن الحكومة تعمل وفق استراتيجية متكاملة لضبط الأسواق بالتزامن مع زيادة الأجور والدعم النقدي، لضمان عدم تحول هذه الزيادات إلى موجة جديدة من التضخم.

وأوضح السجينى أن هناك تنسيقًا مستمرًا بين وزارة التموين وجهاز حماية المستهلك ووزارة المالية لضبط الأسعار ومنع أى محاولات استغلال من قبل التجار، مؤكدا أن الجهاز سيراقب أى تحركات غير مبررة فى الأسعار، وسيتم اتخاذ إجراءات صارمة ضد أى كيانات تحاول التلاعب بالأسواق.

وأضاف أن الجهاز يدرس تفعيل آليات جديدة، مثل مراقبة سلاسل التوريد لضمان عدم وجود تلاعب فى حلقات توزيع السلع، بالإضافة إلى تفعيل خط ساخن لاستقبال شكاوى المواطنين حول أى ارتفاعات غير مبررة فى الأسعار، مشددا على أن الحكومة جادة فى التصدى لأى ممارسات احتكارية قد تضر بالمستهلكين، ويمثل ضبط الأسواق أولوية قصوى خلال الفترة المقبلة.

وقال الدكتور عبد المنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إن الحزمة الاجتماعية الجديدة تعد خطوة ضرورية فى ظل الضغوط الاقتصادية الحالية. وشدد، على ضرورة تفعيل الرقابة على الأسواق لضمان عدم استغلال التجار لهذه الزيادات فى رفع الأسعار، مع ضرورة أن تترافق هذه الحزمة مع سياسات اقتصادية تهدف إلى زيادة الإنتاجية وتحفيز الاستثمار، لضمان تحقيق نمو اقتصادى مستدام ينعكس إيجابًا على مستوى معيشة المواطنين.

وأوضح أن نجاح حزمة الحماية المرتقبة يعتمد على تحقيق التوازن بين زيادة الأجور وضبط السوق، مع ضرورة تعزيز الإنتاج المحلى لتقليل الاعتماد على الواردات، مما يساعد فى الحفاظ على استقرار الأسعار على المدى الطويل.

وتوقع أن تكون الزيادات من ١٠ إلى ١٥٪ كحد أدنى، بالإضافة إلى أنه سيكون من ضمن حزمة الحماية فى زيادة فى حجم الإعفاءات الضريبية الخاصة بموظفى الدولة والقطاع لخاص، وهو ما يعزيز القوة الشرائية وزيادة دخل المواطنين لمواجهة التضخم والارتفاع فى الأسعار، وقد سجلت معدلات التضخم فى مصر استقرارًا ملحوظًا خلال عام ٢٠٢٤، حيث ستكون هذه الزيادة قادرة على امتصاص جزء كبير من تأثير التضخم والحد من ارتفاع الأسعار.

واتفق معه فى الرأى الدكتور مصطفى بدرة، أستاذ التمويل والاستثمار، مشيرًا إلى أن الزيادة قد تصل إلى ١٥٪، وهى نسبة تتماشى مع معدلات التضخم المنتظر الإعلان عنها خلال الأيام المقبلة، والتى قد تبلغ أيضًا نحو ١٥٪، مما يشير إلى انخفاض كبير فى معدلات التضخم.

وأكد بدرة، أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى للحكومة بتوفير حزمة مالية للمواطنين للعام الثالث على التوالي، تأتى استجابة لأصوات المصريين وتماشيا مع معدلات التضخم، التى تؤثر سلبًا على القدرة الشرائية للأسر. وأشار إلى أن هذه الحزمة تهدف إلى تخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل المواطنين، خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية والمحلية.

وأضاف أن الحزمة المالية تشمل زيادة فى المرتبات والمعاشات، بالإضافة إلى توسيع نطاق برامج الدعم الاجتماعى مثل "تكافل وكرامة".

وأكد أن هذه الإجراءات ستسهم فى تحسين مستوى المعيشة، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، وتمثل استثمارًا فى استقرار المجتمع، حيث تساعد فى تقليل الفجوات الاقتصادية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وأشار إلى أن التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص ضرورى لضمان نجاح الحزمة، مع أهمية تحفيز المصانع والشركات على زيادة الإنتاج للحفاظ على استقرار الأسعار. كما أوضح أن الرقابة الفعالة على الأسواق تمثل عنصرًا أساسيًا فى نجاح هذه المبادرة.

وأكد أن توفير السلع الأساسية بأسعار مناسبة من خلال المنافذ الحكومية والمجمعات الاستهلاكية سيكون له دور كبير فى تحقيق الأهداف المرجوة من الحزمة، مع ضرورة التوسع فى البرامج الرقمية لضمان وصول الدعم للمستحقين دون تلاعب.

ونوه بأهمية مراقبة الأسواق لضمان عدم استغلال بعض التجار لهذه الزيادات فى رفع الأسعار بشكل غير مبرر، مما قد يلتهم تأثير الحزمة الإيجابى على المواطنين. ودعا إلى تعزيز دور الأجهزة الرقابية وتفعيل القوانين الرادعة لضبط الأسواق.

بينما تطرق الدكتور محمد الكيلانى، أستاذ الاقتصاد، إلى أن حزمة الحماية الاجتماعية تُعد من أكبر المبادرات التى أطلقتها الدولة لدعم المواطنين، ومن المتوقع أن يكون لها تأثير إيجابى كبير على الاقتصاد الوطني. وأوضح أن زيادة دخل المواطنين ستؤدى إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات، مما يدعم القطاع الخاص ويحفز عجلة الإنتاج.

وأشار الكيلاني، إلى أن توقيت إطلاق الحزمة جاء فى ظل ارتفاع معدلات التضخم والضغوط الاقتصادية التى يعانى منها المواطن، مما يجعلها بمثابة تعويض نقدى مباشر للمستهلك. وأكد أن الإجراءات المصاحبة لهذه الحزمة تشمل تعزيز الإنتاج المحلى ودعم الصناعات الوطنية، الأمر الذى يساهم فى تقليل الاعتماد على الواردات، وتقليص الفجوة بين العرض والطلب فى السوق المحلي. كما بيَّن أن توسع برامج الحماية الاجتماعية يعكس حرص الدولة على تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفوارق الاقتصادية.



عبد المنعم خليل
ضبط الأسواق ومتابعة التزام التجار بالقوانين المنظمة

مطالب بضبط الأسواق ووقف الارتفاع المتكرر لأسعار السلع



خبراء يتوقعون زيادة أسعار السلع المهمة ما بين 10% و15%



د. مصطفى بدرة:
هذه الحزمة تهدف إلى تخفيف الأعباء المعيشية عن كاهل المواطنين خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية

وأضاف أن هذه الحزمة تأتى فى توقيت مهم لمواجهة ارتفاع معدلات التضخم وزيادة الأسعار، حيث ستسهم فى تعويض المواطنين عن الأعباء المالية التى تحملوها نتيجة لذلك. وتوقع أن تشهد الأشهر المقبلة تراجعًا ملحوظًا فى معدلات التضخم مع تحقيق توازن أفضل بين العرض والطلب فى السوق المصري.

وأكد أن مصر تُعد رائدة فى مجال برامج الحماية الاجتماعية على المستويين العربى والإفريقي، حيث وصلت نسبة الإنفاق على هذه البرامج إلى ٩٫٠٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى فى عام ٢٠٢٢، وفقًا لتقارير صندوق النقد الدولي، مشيرا إلى أن هذا التوسع فى برامج الحماية الاجتماعية يعكس التزام الدولة بدعم الفئات الأكثر احتياجًا وتحسين مستوى معيشتهم.

ولفت الكيلانى إلى أن برامج مثل "تكافل وكرامة" و"حياة كريمة" قد ساهمت فى تقديم بيانات دقيقة عن الفئات المستهدفة واحتياجاتها، مما يساعد الدولة فى وضع سياسات أكثر فعالية لتحقيق التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية.

من جهته، قال الدكتور خالد الشافعي، الخبير الاقتصادي، إن زيادة المعاشات والحد الأدنى للأجور تُعتبر خطوة إيجابية تسهم فى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين، خاصة فى ظل التحديات الاقتصادية الراهنة.

وأكد أن هذه الزيادة تتيح للمستهلك القدرة على تلبية احتياجاته الأساسية، مما يُشكل دفعة معنوية واقتصادية فى آن واحد. كما اعتبرها إجراءً محفزًا للطلب المحلى وداعماً حقيقياً لاستقرار الأسواق.

وأشار إلى المخاطر المترتبة على عدم تعزيز الرقابة على الأسواق، وحذر من أن الزيادات قد تُستغل من قبل بعض التجار لرفع الأسعار بصورة مبالغ فيها.

فى الوقت نفسه، أشادت الدكتورة يمن الحماقي، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، بتوجيهات الرئيس السيسى لإعداد حزمة الحماية الاجتماعية، مشيرة إلى أنها خطوة استراتيجية تهدف إلى دعم الفئات الأكثر احتياجاً فى المجتمع. واعتبرت أن هذه المبادرة ستسهم فى تخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع الأسعار وتأثيرات التضخم المتلاحقة على القوة الشرائية للأسر.

وأضافت أن هذه الحزمة تأتى فى إطار جهود الدولة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوة بين الطبقات، من خلال تقديم دعم مباشر للأسر الأكثر احتياجًا. وأشارت إلى أن هذه الإجراءات ستسهم فى تعزيز الثقة بين المواطن والدولة.

وأبرزت الحماقي، أهمية التنسيق المستمر بين الحكومة ووزارة المالية فى إعداد الحزمة، معتبرة ذلك نموذجًا للتعاون الفعال الذى يصب فى مصلحة المواطن. وأكدت أن وجود آليات متطورة لضمان وصول الدعم والمساعدات إلى مستحقيها يعتبر من أهم عوامل نجاح هذه المبادرة.

من «شرق العوينات» حتى «أم الجرس»

أطول طريق بري يربط بين «مصر- تشاد- ليبيا»

يُعد مشروع طريق «الربط البري» بين (مصر - ليبيا – تشاد)، شريانًا حيويًا للتنمية والتجارة البينية، ومحورًا أساسيًا في تعزيز التكامل الاقتصادي بين الدول الثلاث، و في هذا الإطار، أكد الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ووزير الصناعة والنقل، العزم على تذليل كافة العقبات لتنفيذ هذا المشروع الطموح في أقرب وقت ممكن، إيمانًا من مصر بأنه سيُحدث نقلة نوعية في حركة التجارة وسيُسهم في خلق فرص عمل جديدة تُحسن مستوى معيشة المواطنين في الدول الثلاث وسيكون نقطة اتصال استراتيجية لدول الجوار.



محمد العوضى

أشــار الوزير، إلى أن المشروع بطول ١٧٢٠ كم، وينقسم إلى ثلاثة قطاعات :

القطــاع الأول: داخــل الأراضى المصريــة بطول (٤٠٠) كم.

القطاع الثانى داخل الأراضى الليبية بطول (٣٩٠) كم.

القطاع الثالث من الحدود التشــادية حتى إبشــا مرورا بمدينة أم الجرس بطول (٩٣٠) كم.

وأوضح الوزير، أنه جار حاليا تنفيذ القطاع الأول داخل الأراضى المصرية من شــرق العوينــات حتى منفذ الكفرة بواســطة الشــركات المصرية، أما القطــاع الثانى فقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين شــركة المقاولون العرب والحكومة الليبيــة للبــدء فــى أعمال الدراســات المســاحية والبيئية والتصميــم المبدئــى للطريــق الرابط بين منطقــة الكفرة بجنوب شرق ليبيا على الحدود مع الدولة المصرية ويمتد داخل الأراضى الليبية وصولا إلى الحدود التشادية.

وأخيــرًا القطــاع الثالث، حيث وقعت شــركة المقاولون العــرب، مذكــرة تفاهــم مــع الحكومة التشــادية للبــدء فــى أعمــال الدراسات المساحية والبيئية والتصميــم المبدئــى، فــى المسافة من الحدود الليبية التشــادية وحتى مدينة أم الجــرس وكذلك تم توقيع عقــود تنفيــذ الطريق فى المســافة من مدينــة أم الجرس وحتى مدينة إبشا بين الحكومة التشادية وشركة المقاولون العرب وجار إعداد كافة الدراسات الخاصة بالمشروع.

وفــى نفس الســياق اســتقبل الرئيس المشــير » محمد إدريــس ديبى إنتو «رئيس جمهورية تشــاد الفريق مهندس كامل الوزير، واللواء حســام الدين مصطفى مساعد وزير النقــل للطــرق والكبــارى والمهنــدس على عيــاد الرئيس التنفيذى للشــركة القابضة لمشــروعات الطــرق والكبارى والنقل البرى وممثل وفد شــركات القطــاع العام المصرى والمهنــدس ســعيد محمود رئيس شــركة الســعداء جروب ممثل وفد شركات القطاع الخاص.

و قــد أكد رئيس جمهورية «تشــاد» أن الأبواب مفتوحة للتعاون فى جميع الأنشطة من أجل تحقيق انطلاقة كبيرة للتعاون بين البلديــن وزيادة حركة التبادل التجارى بينهما بما يصب فى صالح الشــعبين، مشــيراً إلى أهمية طريق الربط البرى بين البلدين والذى سيشــكل محوراً أساســياً فى تعزيــز التكامل الاقتصادى بين مصر وتشــاد وتحويل تشــاد لمركــز تجــارى يربط بــين البحر الأحمــر والمحيط الأطلنطى.

من جانبه أكد الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس الوزراء للتنمية الصناعية ، وزير الصناعة والنقل المصرى أن الرئيس عبد الفتاح السيســى، وجه بأن يشمل الوفد المصــرى فى هذه الزيارة المهمة عــدداً كبيراً من ممثلى أبــرز شــركات القطاع العــام والخاص المصــرى، حيث تتمتــع هذه الشــركات بإمكانيــات كبيرة وخبــرة متميزة فى إفريقيا بحيث يمكنها تنفيذ المشــروعات الكبرى فى العديد من المجالات الحيوية كالبنية التحتية، والطاقة، والصحة، والزراعة، والدواء وغيرها، مؤكدا علــى الثقــة والدعم الكامل لهــذه الشــركات المصرية فى مهامهــا، لافتا إلى أن هذه الشــركات يمكنها تقديم حلول عالية الجودة فى ضوء ما قامت بتنفيذه من مشروعات فى مصر ودول أخرى .

وأشار الوزير إلى أهمية التعاون فى مجال الصناعة بين البلدين خاصة وان مصر تنفذ خطة شــاملة للنهوض بهذا القطــاع الهــام، حيث تم وضع خطة عاجلــة ترتكز على ٧ محاور رئيســية جار تنفيذها لجعــل مصر مركزا صناعيا إقليميا، مؤكدا على استعداد وزارة الصناعة المصرية على التعاون مع الجانب التشادى لإنشاء عدد من المصانع يلبى احتياجات السوقين المصرى والتشادى ثم التصدير للخارج ارتــكازاً علــى مــا يتوافر فى الدولتين من مواد خام متنوعة تستخدم فى مختلف الصناعات.

كما أكد وفد الشــركات المصرية، على الاســتعداد التام للتنفيــذ الفــورى لكافــة المشــروعات التى يتــم تحديدها والاتفــاق عليهــا مــع الجانب التشــادى وفــق قياســات الجــودة العالية ووفــق المخططات الزمنية لها وبالســرعة المطلوبة ونقل التجارب الناجحة لتلك الشــركات فى تنفيذ المشروعات العملاقة فى مصر، إلى تشاد خاصة مع وجود إرادة سياســية وشــعبية مشــتركة لانطلاق التعاون الكبير فى تنفيذ مختلف المشــروعات اســتنادا للعلاقات المتميزة بين الجانبين.



كامل الوزير:
مصر تولي أهمية قصوى لمشروع طريق الربط البري

قمة القاهرة..
تحديات كبرى وتوقيت فارق

سعيد صلاح

ساعات حاسمة تفصلنا عنها.. حيث تتجه الأنظار إلى القمة العربية الطارئة والتى تشهد فعالياتها القاهرة – عاصمة القرار العربى – من أجل أن يتوج هذا التقارب غير المسبوق ووحدة الصف العروبية المبشرة بالكثير والمقلقة للكثير. بموقف عربى واحد صلب ومعلن للجميع فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والاقتراحات الترامبية بالتهجير لشعب الأرض المحتلة وحملة مفاتيحها وسكانها الأصليين وأصحاب الحق الأوحد والوحيد فيها، وفيما يتعلق أيضا بما يحدث فى سوريا الشقيقة والعبث الإسرائيلى المفضوح والمنذر بنوايا ومخططات استيطانية واحتلالية بغيضة، تحاول استغلال ما تمر به المنطقة من اضطراب وما تحظى به دولة الاحتلال من دعم أمريكى مطلق مغمض العينين.. هذه القمة ربما تكون هى مفصل محورى واستراتيجى فى فترة زمنية غاية فى الأهمية تخص مستقبلنا وتخص عروبتنا إلى الأبد.

لقد كان الزج باسم المملكة العربية السعودية فى ملف التوطين مثيرا بلا شك لكثير من المخاوف، فى ظل غياب الاستعدادات العربية للتعامل مع المرحلة التالية لوقف إطلاق النار فى غزة، لذلك كان من الضرورى التفكير فى آليات للتعامل مع أى تداعيات لهذه التصريحات التى تشير إلى وتشتمل على مخططات خبيثة – جميعنا يعرفها، ولأن الغياب العربى وعدم وجود موقف موحد من إعادة الإعمار وحماس يسمحان لإسرائيل والولايات المتحدة بالسعى إلى ملء الفراغ باقتراحات وخطط تضر بالأمن القومى العربى. كان من الحتمى أن يكون هناك تحرك عربى سريع وواضح بل وحاسم فى مواجهة هذه المخططات.

مسار «لم الشمل»

وكانت القاهرة فى قلب هذه التحركات وفى مطلع الدول التى أعلنت موقفها الثابت والتاريخى وطرحت رؤيتها للآن وللمستقبل، وسعت بجهد كبير فى مسار لم الشمل العربى وتوحيد صفوفه وكانت دعوتها لعقد القمة العربية التى تنطلق فعالياتها بعد ساعات تتويجا لهذه الجهود ومحطة رئيسية فى استكمال مسار الوحدة العربية على موقف ورؤية واحدة، وقد كان لتلك المساعى ولسعى العرب جميعا نحو موقف واحد نتائج إيجابية، حيث بدا هناك تراجع ملحوظ من الرئيس الأمريكى ترامب عن تنفيذ مقترحه وعدم تحويله إلى خطة عمل، ولكن إسرائيل كان لها موقف مختلف، فما تزال تعبث بالمنطقة وتحاول تحقيق أكبر مساحة من مخططها الاستيطانى والتوسعى، متجاهلة تجميد الرئيس الأمريكى لطرحه، وكأنها تريد إغراق المنطقة فى سرديات جديدة، للتنصل من الثوابت التى يعتمد عليها الموقف العربي، وأبرزها مبادرة السلام العربية.

رؤية وموقف مصر

وفى مواجهة هذا العبث الصهيونى الدائر بالمنطقة يستلزم أن يتم الإشارة مجددا وبشكل مستمر للموقف المصرى والرؤية المصرية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قضيتنا الأم ومجمل قضايا الأمة العربية التى تحملها مصر على كتفيها من واقع ومنطلق مسئولية عروبية تاريخية ودون كلل أو ملل، ولدى مصر موقف واضح لم ولن يتغير بشأن القضية الفلسطينية، موقف يستند إلى مبدأين ثابتين ثبوت الجبال، المبدأ الأول أن القضية الفلسطينية هى الدائرة الأولى للأمن القومى المصرى، والثانى أن موقف مصر لم ولن يتغير منذ ١٩٦٧ حتى اليوم، ولن يتغير فى الفترة القادمة تجاه دعم القضية الفلسطينية.

أما فيما يخص الرؤية المصرية لمسألة التهجير والإعمار فإن الرفض المصرى قاطع وحاسم «لا تهجير.. لا تهجير.. لا تهجير»، وفيما يتعلق باليوم التالى لوقف الحرب على غزة، هناك عدة مبادئ تشتمل عليها الرؤية المصرية المتعلقة بهذا الشأن أهمها، أن مصر تعد حاليا خطة متكاملة مصرية عربية فيما يتعلق بمسألة إعادة الإعمار، وسيتم الإعلان عنها فى القمة العربية الطارئة، وجوهرها إعادة البناء فى ظل بقاء الفلسطينيين على أرضهم دون خروج، وأيضا العمل على إدخال أكبر قدر من المساعدات الإنسانية حتى تسير الأمور بشكل أفضل وللحفاظ على حياة الشعب الفلسطينى، هذا بجانب التأكيد على أن الذى سيحكم غزة فى اليوم التالى هم «الفلسطينيون» – وليس أحد غيرهم – من خلال لجنة الإسناد المجتمعى خلال فترة انتقالية، ويسبق ذلك التأكيد على ضرورة انسحاب إسرائيل المدنى والعسكرى، وضرورة وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب، والعمل على عملية بناء تدريجى صحيح حتى نصل فى النهاية إلى العملية السياسية وإقامة الدولتين، وفقا للمرجعيات العربية والمقررات الدولية.

رؤية فلسطينية

الرئيس الفلسطينى محمود عباس، أعلن عن رؤية فلسطينية لمواجهة التحديات التى تتعرض لها القضية الفلسطينية، سيعرضها فى القمة العربية الطارئة بالقاهرة، تشتمل على تمكين دولة فلسطين وحكومتها الشرعية من تولى مهامها ومسئولياتها فى قطاع غزة كما هو فى الضفة الغربية، انطلاقا من وحدة الأرض الفلسطينية ونظامها السياسى وولايتها الجغرافية والسياسية والقانونية، وضمان الانسحاب الإسرائيلى الكامل من القطاع. ووجوب استلامها للمعابر كافة.

تحديات كثيرة

هذه رؤية مصر وتلك رؤية فلسطين وما يزال لدى العرب مجتمعين رؤية واحدة يجب أن يجتمعوا ويتفقوا عليها لمواجهة الخطر المتفاقم والعبث الذى يريد إعادة تشكيل المنطقة حسب هواه ومصلحته، ويجب أن نضع فى الحسبان تحديات ومواقف رافضة ومحاولات لإفشال هذا التوحد العربى والتجمع غير المسبوق لأنه ليس فى صالح مخططات التقسيم والشرذمة، فمن المتوقع أن ترفض الولايات المتحدة وإسرائيل الخطة العربية، فهم يتمسكون بألا تبقى حماس وأى من حركات المقاومة فى حاضر المشهد ومستقبله، بل ونزع سلاحها ونفى قادتها، لذلك يجب أن يكون الموقف جماعيا وموحدا وصلبا، وأن تطوع حماس وباقى الحركات، وأيضا السلطة الفلسطينية التى لديها مخاوف من لجنة الإسناد المجتمعى وترى فيها بديلا لها، عليهم جميعا أن يطوعوا من مواقفهم، من أجل المصلحة الفلسطينية والعربية العامة، فلن يكون هناك خطر أكبر على القضية الفلسطينية من خطر الانقسام والتصارع بين فتح وحماس وباقى الفصائل الفلسطينية.

وليس فقط من يدير غزة التحدى الوحيد، بل مصير وموقف الضفة الغربية فى ظل وجود مساع ومطامع الضم الإسرائيلى لها، وهناك أيضا تحديات أخرى يجب حسمها واتخاذ موقف واحد وموحد تجاهها وهى من سيمول عمليات الإعمار هل العرب فقط أم أن المجتمع الدولى سيشارك؟ وهل ستشارك إسرائيل وأمريكا تسديدا لفاتورة الدمار الذى تسببوا فيه كونهما الفاعل الأصلى والمساند الأصلي؟

جبهات أخرى

لم تكن فقط الجبهة الفلسطينية هى المشتعلة بسبب جرائم وأطماع دولة الاحتلال، وليس فقط ما يحدث فى فلسطين هو التحدى الوحيد – وإن كان الأكبر – للقمة العربية المقبلة، إنما ما يحدث فى سوريا أيضا يمثل تحديا كبيرا، ولقد حرصت مصر منذ بداية سقوط نظام بشار الأسد على الحفاظ على سوريا الشقيقة ومقدرات وطموحات وآمال الشعب السورى وأيضا الحفاظ على الأمن القومى المصرى والعربى، ولم تترك مصر موقفا أو حدثا أو مناسبة إلا وأعلنت فيه موقفها من التدخلات السافرة من قبل إسرائيل وتعديها على الأراضى السورية. فقد أعلن الرئيس السيسي ذلك الرفض وهو فى زيارته الرسمية لدولة إسبانيا، وأيضا البيان المعلن والمشتمل على الموقف المصرى من التعديات والتحركات الإسرائيلية فى الجنوب السوري، حيث أدانت بأشد العبارات الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الأراضى السورية، معتبرة ذلك تصعيدًا ممنهجا وانتهاكا صارخا للقانون الدولى واستخفافا بميثاق الأمم المتحدة.

وهناك أيضا الجبهة السودانية حيث يعتبر الملف السودانى وما يحدث على أرض السودان الشقيق من أهم التحديات التى ستواجه القمة العربية المقبلة أيضا، ولمصر فى هذا الاتجاه موقف واضح ومعروف وتقوم بتنفيذه على الأرض لحماية أمن وسلامة شعب وأرض السودان الشقيق، فالسلامة الإقليمية للسودان خط أحمر لمصر لا يمكن التهاون فيه، وقد أكدت مصر أنها ترفض أى دعوات لتشكيل أى أطر موازية للإطار القائم حاليا، وتؤكد الدعم الكامل للسودان فى هذه المحنة.



فى ظل التحديات المتسارعة، التى يشهدها قطاع التعليم العالي، تواصل جامعة المنصورة ترسيخ مكانتها المتميزة كواحدة من أبرز الجامعات المصرية والإقليمية، محققة إنجازات أكاديمية وبحثية جعلتها تتصدر التصنيفات العالمية. ومنذ تولى الأستاذ الدكتور شريف خاطر رئاسة الجامعة فى نوفمبر 2022، شهدت الجامعة طفرة فى مختلف المجالات، سواء على مستوى تطوير البرامج التعليمية أو تعزيز البحث العلمي، أو توسيع التعاون الدولي، إضافة إلى دورها الفاعل فى خدمة المجتمع. فى هذا الحوار، يفتح لنا الدكتور شريف خاطر أبواب جامعة المنصورة، متحدثًا عن أبرز الإنجازات والتحديات، وأهمية البحث العلمى فى تطوير المجتمع، إضافة إلى الخطط المستقبلية التى تسعى الجامعة لتحقيقها لضمان استمرار ريادتها.

رئيس جامعة المنصورة فى حوار خاص لـ «أكتوبر»:

نسابق الزمن لتعزيز مكانة الجامعة عالميًا

نود أن نتعرف على أبرز الإنجازات التى حققتها جامعة المنصورة خلال الفترة الماضية منذ توليك رئاسة الجامعة على الصعيدين الأكاديمى والبحثي؟

جامعة المنصورة من الجامعات ذات السمعة المرموقة أكاديميا وبحثيا ليس فى مصر فقط ولكن فى العالم كله، ومنذ تولى رئاسة الجامعة وكان الهدف الحفاظ على مكانة الجامعة و بذل المزيد من الجهود للارتقاء بها، من حيث التطور الاكاديمى كان الحرص على تطوير وتحديث البرامج الدراسية فى مختلف الكليات لتواكب أحدث التطورات فى سوق العمل، مشروعات تطوير البنية التحتية بما فى ذلك تحديث المعامل والمختبرات، و المكتبة المركزية، وإنشاء مبانى جديدة للكليات، تفعيل الملتقيات الطلابية للبحث العلمى والتوظيف.

أما من حيث التطور البحثى فهناك زيادة الملحوظ فى الإنتاج البحثى فى المجلات العلمية المرموقة، وذلك بفضل دعم البحث العلمى وتوفير الموارد اللازمة للباحثين، وتم توفير الدعم المالى والمعنوى للباحثين فى الجامعة، وتشجيعهم على إجراء البحوث العلمية المبتكرة، التى تخدم المجتمع، أما من حيث التدويل تم توقيع العديد من اتفاقيات التعاون الدولى مع الجامعات والمؤسسات البحثية المرموقة فى مختلف أنحاء العالم، بهدف تبادل الخبرات وإجراء البحوث المشتركة، وتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الابتكار وريادة الأعمال، ودعمهم لإنشاء شركات ناشئة، كما حققت جامعة المنصورة تقدمًا ملحوظًا فى التصنيفات الدولية للجامعات، مما يعكس جودة التعليم والبحث العلمى فى الجامعة، قيام الجامعة بدور فعال فى خدمة المجتمع من خلال تقديم الخدمات الطبية والتعليمية والاستشارية للمجتمع المحلي، وتسعى الجامعة دائمًا إلى تحقيق المزيد من الإنجازات فى مختلف المجالات، والمساهمة فى خدمة المجتمع وتنمية الوطن.

ما الاكتشاف العلمى الجديد الذى حققه مركز الحفريات الفقارية بجامعة المنصورة؟

تمكن فريق مركز الحفريات الفقارية بجامعة المنصورة، بقيادة الدكتور هشام سلام، من اكتشاف جنس جديد من الثدييات المفترسة التى عاشت فى مصر قبل ٣٠ مليون عام، وأطلق عليه اسم «باستيتودون» نسبةً إلى الإلهة المصرية القديمة باستيت.

كما أعاد الباحثون تصنيف جنس آخر كان قد اكتُشف منذ ١٢٠ عامًا، ليُطلق عليه اسم «سخمتوبس» بدلًا من «تيرودون».

يُعد هذا الاكتشاف إنجازًا علميًا كبيرًا لأنه يكشف عن مفترسات ما قبل التاريخ التى كانت تسيطر على النظم البيئية فى القارة الأفرو- عربية بعد انقراض الديناصورات، كما يعزز فهمنا لتطور الكائنات الحية وتأثير التغيرات المناخية على الحياة عبر العصور.

كيف تم اكتشاف الحفرية الجديدة؟

بدأ الاكتشاف خلال رحلة استكشافية لفريق «سلام لاب» فى منخفض الفيوم عام ٢٠٢٠، حيث عُثر على جمجمة محفوظة بحالة استثنائية. وبعد دراسات استمرت خمس سنوات، تم التعرف على جنس جديد وإعادة تصنيف آخر بمشاركة فريق بحثى دولى بقيادة مصرية.

يُعد هذا الاكتشاف تتويجًا لجهود الجامعة فى البحث العلمي، مما يعزز مكانتها الدولية، خاصة بعد تحقيق إنجازات سابقة مثل دخول مركز الحفريات موسوعة جينيس لامتلاكه أصغر حفرية للحيتان القديمة.

جامعة المنصورة دائمًا ما تتصدر التصنيفات المحلية والدولية، ما الجهود التى تبذلها الجامعة للحفاظ على مكانتها المتميزة عالميًا؟

طبقت جامعة المنصورة حزمة من الإجراءات الاستراتيجية، التى شملت تعزيز البحث العلمي، ودعم الباحثين، وتطوير البنية التحتية البحثية، والتعاون الدولي، تعزيز الابتكار والإبداع، والمساهمة فى حل التحديات التى تواجه المجتمع وقد أسهمت هذه الجهود فى زيادة الإنتاج البحثى عالى الجودة، وتحسين مكانة الجامعة عالميًا.

كما قامت إدارة الجامعة بتنفيذ إجراءات لتحفيز الباحثين بكل الدرجات العلمية للنشر فى المجلات الدولية المرموقة، ووضع معايير عالمية للجوائز والتدقيق فى اختيار مرشحى الجامعة للجوائز الدولية والقومية، فضلًا عن الانفتاح على المراكز البحثية العالمية، والاستفادة من التجارب الدولية، والتعاون مع كبرى الجامعات العالمية فى إطار منظومة التعليم العالى والبحث العلمى فى مصر.

بالإضافة إلى الالتزام بمعايير صارمة فى تقييم البحوث المنشورة دوليًا، ووضع آليات رقابة دقيقة على لجان الترقيات العلمية لضمان العدالة والشفافية. كما تم التأكيد على أهمية توفير بيئة بحثية محفزة من خلال توفير الموارد اللازمة، والالتزام بمعايير عالية فى تقييم البحوث.

مؤخرًا، سجلت كلية الطب إنجازًا عالميًا بإجراء أول عملية زراعة صمام أورطى باستخدام تقنية الأنسجة الذاتية، كيف ترى أهمية هذا الإنجاز؟ وما مدى تأثيره على مكانة الجامعة العلمية؟

تم إجراء أوّل جراحة من نوعها فى العالم فى جراحة القلب لمريضة تبلغ من العمر ٢٣ عامًا، لإعادة بناء صمامات الأورطى والرئوى من أنسجة ذاتية فى عملية واحدة، وقد حققت هذه العملية ديناميكية سريان دم رائعة، مع عودة المريض إلى حالته الطبيعية.

تم إجراء الجراحة بنجاح منذ شهرين، وهى بحالة صحية ممتازة جدًا الآن.

إن نجاح هذه الجراحة يوفر خيارًا علاجيًا جديدًا للمرضى الذين يعانون من مشاكل فى القلب، كما يفتح هذا الإنجاز الباب أمام المزيد من الأبحاث والتطوير فى مجال جراحة القلب.

هل هناك مشروعات بحثية أو طبية أخرى قيد التنفيذ يمكن أن تحدث طفرة فى المجال الصحى بمصر؟

جامعة المنصورة لديها العديد من المشروعات البحثية والطبية الجارية، التى من المتوقع أن تُحدث نقلة نوعية فى مجالات الطاقة المتجددة، كذلك مشروع جامعة المنصورة المؤسسى لربط البحث العلمى بالصناعة: يهدف إلى تبادل الخبرات بين الباحثين ورجال الصناعة لتسويق مخرجات البحوث العلمية. هذا المشروع يمكن أن يؤدى إلى تطوير تقنيات طبية جديدة ومبتكرة، وتحسين الصناعات

البحث العلمى قاطرة التطوير وندعم الابتكار وريادة الأعمال

مركز الحفريات يدخل موسوعة جينيس لامتلاكه أصغر حفرية للحيتان القديمة

الدوائية والمستلزمات الطبية، فضلا عن مشروعات بحثية أخرى فى مختلف المجالات الطبية.

وحاليا بالتوازى يتم تنفيذ مشروع إنشاء مبنى البحوث التجريبية بكلية الطب، ويعد مشروع تطوير مركز البحوث التجريبية مشروعًا مهمًا لمنظومة البحث العلمى بالجامعة، لاستيعاب المتطلبات المطلوبة لخدمة العملية البحثية بما يتوافق مع متطلبات التأهيل للجودة والاعتماد، حيث يقدم المركز خدماته البحثية والتدريبية لقطاع عريض من الباحثين فى تخصصات الطب والصيدلة وطب الأسنان والعلوم داخل الجامعة وخارجها، هذه المشروعات وغيرها تعكس التزام جامعة المنصورة بالبحث العلمى والابتكار فى المجال الصحي، ومن المتوقع أن يكون لها تأثير كبير على صحة ورفاهية المصريين فى المستقبل.

هناك تعاون قوى بين جامعة المنصورة وجامعة مانشستر، كيف ترون تأثير هذا التعاون على تطوير المناهج الدراسية والبحث العلمى بالجامعة؟

الجامعة حريصة على تعزيز التعاون مع جامعة مانشستر كشريك استراتيجى فى القطاع الطبى على مدار عشرين عامًا، الذى كان من نتاجه إطلاق أول برنامج دولى للتعليم الطبى فى الجامعات المصرية، وهو ما يتوافق مع استراتيجيتها فى الانفتاح على الثقافات العالمية للاستفادة من التجارب والخبرات المشتركة.

التنسيق الكامل، والالتزام بالخطة والبرنامج الدراسى لجامعة مانشستر، الذى أسهم فى تطوير المناهج بكلية الطب وطب الأسنان بالبرنامج، وتقديم خدمة تعليمية متطورة ومتميزة وفق المعايير العالمية.

جامعة المنصورة لا تقتصر على الجانب الأكاديمى فقط، بل لها دور كبير فى خدمة المجتمع، فما أبرز المشروعات والمبادرات التى تقدمها الجامعة لخدمة المجتمع المحلي؟

تلتزم بخدمة المجتمع المحلى من خلال العديد من المشروعات والمبادرات، فالجامعة لديها قطاع طبى يضم ١٣ مستشفى ومركز يضم ١٣ مستشفى ومركزا طبيا، يقدم خدمات طبية نوعية متخصصة على أعلى مستوى لسكان الدلتا ومصر بمعدلات تردد تصل إلى ٢ مليون مواطن سنويا، بالإضافة إلى تنظيم قوافل طبية تجوب القرى والمناطق النائية لتقديم خدمات علاجية وتوعوية للسكان المحتاجين، والاشتراك فى كل المبادرات الطبية الرئاسية والقومية، مشروع محو الأمية الذى فاز بجائزة اليونيسكو كونفيشوس لهذا العام عالميا، والعديد من المبادرات المجتمعية و البرامج الفنية و التثقيفية والعلمية بهدف نشر الوعى الثقافى وتعزيز الهوية الوطنية.

جامعة المنصورة أولى الجامعات المصرية فى استقطاب الوافدين، ما السر وراء ذلك، ومدى استفادة الجامعة بهذا الكم الكبير من الدارسين؟

حرص الجامعة على أن تفتح أبوابها للطلاب الوافدين وتطوير الخدمات المقدمة لهم لتسهيل اندماجهم فى الحياة الجامعية مع زملائهم، و توفير كل أنواع الرعاية والاهتمام، كونهم أهم عناصر القوة الناعمة لمصر فى الخارج، و يمثلون دورًا مهمًا فى السياحة التعليمية فى مصر.

كما تقدم إدارة الوافدين بالجامعة خدمات لطلابها تتميز بها وتختلف عن غيرها من الجامعات، وحرص مكتب الوافدين بالجامعة على تقديم الدعم والتسهيلات الإدارية لهم، والتعامل مع كل المشكلات باعتباره الجهة المسئولة عن متابعة الطلاب الوافدين بالجامعة، كما تهتم الجامعة بالطالب الوافد ورعايته وتحقيق استقراره النفسى والاجتماعي، وتسعى إلى تنمية قدراته عن طريق تنظيم مختلف الأنشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية والرياضية فى نادى الطلاب الوافدين، علاوة على أن الجامعة تحرص على أن تظل قبلة التعليم ومركز



الإبداع ودعامة الابتكار وجسر التَّواصل والبناء مع أبنائها الطلاب، هذا بالإضافة على تقديم الجامعة كل أشكال الرعاية الصحية لأبنائها من الطلاب الوافدين، وتوفير إقامة مناسبة بالمدن الجامعية؛ إيمانًا منها أن يكون الطالب سفيرًا للجامعة فى بلاده بعد التخرج.

كيف تسهم الجامعة فى دعم الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب والخريجين؟

تولى جامعة المنصورة اهتمامًا كبيرًا بدعم الابتكار وريادة الأعمال بين طلابها وخريجيها، وتسعى جاهدة لتهيئة البيئة المناسبة لتنمية قدراتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية، من خلال مراكز التطوير المهنى حيث تساعد الطلاب والخريجين على تطوير مهاراتهم فى إدارة الأعمال، والتسويق، والتمويل، وريادة الأعمال، وتوفير حاضنات الأعمال، ل تخريج أجيال من الشباب المبتكرين ورواد الأعمال القادرين على المساهمة فى تنمية الاقتصاد الوطني، وتحقيق التنمية المستدامة.

ما أبرز التحديات التى تواجه جامعة المنصورة حاليًا؟ وكيف تعملون على مواجهتها؟

جامعة المنصورة، مثلها مثل أى مؤسسة تعليمية أخرى، لديها مجموعة من التحديات التى تتطلب جهودًا متواصلة ومبتكرة للتغلب عليها.

المنافسة على المستويات المحلية والدولية، تسعى الجامعة إلى تعزيز مكانتها المتميزة من خلال تقديم برامج تعليمية متميزة، وإجراء بحوث علمية مبتكرة، وتطوير خدماتها الطلابية، أيضا تسعى الجامعة إلى تنويع مصادر التمويل ما بين التمويل الذاتى من الوحدات ذات الطابع الخاص والبرامج التعليمية، خلال البحث عن منح ومشاريع بحثية، تسعى الجامعة باستمرار إلى تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع أحدث التطورات فى مختلف المجالات، يشكل التطور



د. شريف خاطر أثناء حواره مع مراسلة أكتوبر

هل هناك اتفاقيات تعاون جديدة قيد الإعداد مع جامعات دولية؟

جامعة المنصورة تعمل باستمرار على توسيع شبكة علاقاتها الدولية، وتسعى إلى إبرام المزيد من الاتفاقيات مع الجامعات المرموقة حول العالم، بهدف تحقيق التميز الأكاديمى والبحثي، وتوفير فرص أفضل للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

الجامعة نموذج للتميز الأكاديمى والتصنيفات العالمية خير شاهد

التكنولوجى تحديًا وفرصة فى الوقت نفسه. تسعى الجامعة إلى مواكبة التطورات التكنولوجية واستخدامها فى تطوير التعليم والبحث العلمى والإدارة. تعمل الجامعة على توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة، وتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

تواجه الجامعة ضغطًا متزايدًا على قدرتها الاستيعابية نظرًا لزيادة عدد الطلاب الراغبين فى الالتحاق بها. تسعى الجامعة إلى زيادة قدرتها الاستيعابية من خلال تطوير البنية التحتية وتوسيع الكليات.

ما خطط الجامعة المستقبلية فى التوسع والتطوير سواء فى البنية التحتية أو البرامج الدراسية؟

حصول باقى كليات الجامعة على اعتماد هيئة ضمان الجودة اعتماد المستشفيات من الهيئة العامة للرقابة الصحية GAHAR استكمال مشروعات البنية التحتية فى قطاع التعليم والطلاب تنفيذ مشروع إنشاء امتداد مستشفى الطوارئ الجديد.

جامعة المنصورة تستضيف الاحتفال بالعيد القومى لمحافظة الدقهلية، ما هى أهمية هذا الحدث بالنسبة للجامعة؟

انطلاق العيد القومى من جامعة المنصورة دليل على التعاون المثمر والصلة الوثيقة فى كل ملفات الأعمال والأنشطة فى محافظة الدقهلية، التى تُعد قلب مصر النابض بالتاريخ والثقافة، وأتوجه بالشكر والتقدير للواء طارق مرزوق، محافظ الدقهلية، ولأهل الدقهلية، مؤكدًا ضرورة استكمال مسيرة النجاح والازدهار، حيث شهدت المحافظة فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، تنفيذ مجموعة من المشروعات التنموية والخدمية التى تهدف إلى تحسين جودة الحياة للمواطنين وتلبية احتياجاتهم الأساسية فى العديد من المجالات.

كيف تعزز الجامعة من دورها كشريك رئيسى فى الفعاليات الوطنية والإقليمية؟

تعزيز دور جامعة المنصورة كشريك رئيسي فى الفعاليات الوطنية والإقليمية يتم من خلال. المشاركة الفعالة فى المؤتمرات والندوات والمعارض والاحتفالات الوطنية: وغيرها، من خلال تنظيم فعاليات ثقافية وفنية، كما تسعى الجامعة لبناء شراكات استراتيجية مع مختلف المؤسسات الحكومية لتحقيق الأهداف ذات الطابع المشترك، وتعزيز سبل التعاون مع الجامعات على المستويين المحلى والإقليمى لتبادل الخبرات، وإجراء البحوث المشتركة، وتنظيم الفعاليات العلمية والثقافية.

ما الرسالة التى تود توجيهها إلى طلاب وخريجى جامعة المنصورة فى ظل التغيرات والتحديات التى يشهدها سوق العمل؟

أتوجه برسالة محبة وأمل، فى ظل عالم مليئ بالتغيرات المتسارعة والتحديات المتزايدة. إن سوق العمل اليوم يتطلب منا جميعًا أن نكون على أهبة الاستعداد لمواجهة هذه التحديات، وأن نتحلى بالمرونة والقدرة على التكيف مع المتطلبات الجديدة، فلقد اكتسبتم خلال سنوات دراستكم فى جامعة المنصورة المعارف والمهارات التى تؤهلكم للانخراط فى سوق العمل والمساهمة فى بناء مجتمعنا، لكن يجب الاستمرار فى التعلم والتطوير فالعالم يتغير باستمرار، وعليكم أن تكونوا على اطلاع دائم بكل ما هو جديد فى مجالكم، التحلى بروح المبادرة والابتكار فلا تنتظروا الفرصة، بل ابحثوا عنها واسعوا لتحقيق أحلامكم. و تذكروا أن النجاح الحقيقى يكمن فى القدرة على تحويل الأفكار إلى واقع ملموس.

جامعة المنصورة تفخر بكل طلابها وخريجها، وتؤمن بقدراتهم وطاقاتهم.

هل يصوم التجار عن الجشع فى رمضان؟!



مع حلول شهر رمضان المبارك، تتزايد احتياجات الأسر المصرية من السلع الغذائية، فى الوقت الذى يشهد فيه السوق تحركات متفاوتة فى الأسعار، ما يثير التساؤلات حول مدى التزام التجار بـ «الصيام» عن رفع الأسعار خلال هذا الشهر الكريم.

وعلى الرغم من تأكيدات الجهات الرسمية بتوافر السلع الأساسية واستقرار الأسعار، إلا أن القلق لا يزال يراود المستهلكين، خاصةً مع ارتفاع الطلب على السلع بشكل ملحوظ، فى هذا التقرير تستعرض «أكتوبر» آراء خبراء ومسئولين حول واقع الأسواق فى رمضان، وترصد جهود وزارة التموين وأجهزة الرقابة لضبط الأسعار، للتعرف على مجريات الشهر الكريم فى ظل هذه التحديات الداخلية وتداعيات الأزمات العالمية.

محمد الشرقاوى

فى البداية يقول د. شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن أولويتنا الآن هى ضمان توافر السلع فى الأسواق خلال رمضان، حيث أطلقت الوزارة مبادرة لتوزيع كميات ضخمة من السلع الغذائية بأسعار مخفضة عبر منافذ التموين ومعارض «أهلاً رمضان» فى جميع المحافظات.

وأضاف، أنه تم التنسيق مع الغرف التجارية لتوسيع نطاق معارض «أهلاً رمضان» فى جميع المحافظات، بهدف تقديم السلع بأسعار مخفضة للمواطنين، كما نعمل على زيادة عدد المنافذ الثابتة والمتحركة لتسهيل وصول السلع إلى جميع المناطق، مع التركيز على المناطق الأكثر احتياجًا.

وأوضح وزير التموين، أن الهدف الأساسى هو تخفيف العبء عن المواطنين فى ظل ارتفاع تكاليف المعيشة، لافتا إلى أن هذه الخطوة تأتى استجابة للشكاوى المتكررة من غلاء السلع، ونسعى لضمان ألا يصبح رمضان موسمًا للاستغلال من قِبل التجار.

وتابع فاروق «قبل رمضان، أطلقنا حَملات تموينية مكثفة لضمان استقرار الأسعار، حيث تم توفير ١٨٠ ألف طن من السكر و٦٥ ألف طن من الزيوت بأسعار أقل من السوق بنسبة ٢٥٪»، كما أطلقنا مبادرة لتوزيع ٢٠ ألف طن من السلع الرمضانية مثل التمور والياميش بأسعار تنافسية فى الأسواق الشعبية، وهدفنا أن يشعر المواطن بفرق حقيقي».

د. شريف فاروق: ضخ 180 ألف طن من السكر و65 ألف طن من الزيوت أقل من الأسواق بـ 25%

وأوضح، أن الوزارة تعمل على تحسين آليات التوزيع بالتعاون مع المحافظين لضمان عدم تركيز السلع فى المدن الكبرى فقط.

مشيرًا إلى أن هناك خططًا لتوسيع هذه المبادرة خلال الأسبوعين المقبلين من رمضان، مضيفا أن التحدى الأكبر يكمن فى التجار غير الملتزمين الذين يستغلون الفجوة بين العرض والطلب، وندعو إلى وعى مجتمعى لمواجهة هذه الظاهرة.

وأردف: «نتابع يوميًا تقارير الأسعار فى الأسواق، وقد لاحظنا انخفاضًا طفيفًا فى بعض السلع مثل الأرز بعد تحسن توافر العملة، لكن اللحوم والدواجن لا تزال تشهد زيادات غير مبررة»، مؤكدا أن الوزارة تعمل على تحديد سقف سعرى لبعض السلع بالتنسيق مع الغرف التجارية، مع إجراءات لدعم صغار المربين لتقليل تكاليف الإنتاج، مضيفًا: «نستهدف تقليل الاعتماد على الاستيراد خلال العام الجاري، ورمضان فرصة لإظهار التزامنا بحماية المواطن من الاستغلال».

وكشف، أنه يتم حاليًا التنسيق مع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لتطوير منظومة مراقبة الأسعار وتطوير أدوات تحليل البيانات واتخاذ القرار، بما

يساهم فى تحقيق الاستقرار فى الأسواق وحماية حقوق المستهلكين.

فى هذا السياق قال إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، إنه فى إطار المتابعة الميدانية لقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٠٧١ بشأن السبع سلع الاستراتيجية، ومتابعة قرارات وزير التموين والتجارة الداخلية الصادرة فى هذا الشأن، أسفرت الجهود الرقابية خلال النصف الأول من فبراير قبيل حلول الشهر الكريم، عن تنفيذ عدد ٤١٠ حملات رقابية، والمرور على عدد ٥٥٦٤ منشأة تجارية، وتحرير عدد ١٣٩٧ محضرا، وتنوعت المخالفات التى تم ضبطها بين عدم الإعلان عن الأسعار، البيع بأزيد من السعر المعلن، تداول سلع مجهولة المصدر، تداول سلع غذائية تحت أسماء علامات تجارية بالمخالفة للحقيقة، ومخالفات أخرى متنوعة.

وأضاف، أن مركز استقبال وفحص البلاغات والشكاوى بالجهاز تلقى عدد ١٨١٥٢ شكوى وبلاغ من المواطنين خلال النصف الأول من فبراير، وعقب الانتهاء من أعمال المراجعة والفحص المبدئى للشكاوى والطلبات تم تحويلها للإدارات المعنية بالجهاز للتحقيق فيها، وتم إزالة أسباب النصيب الأكبر من الشكاوى وفقاً لطبيعة كل شكوى، كما تلقى فى ذات الفترة عدد ٦٥ بلاغًا وشكوى عن التلاعب فى الأسعار والبيع بأزيد من السعر المعلن بعدة مناطق مختلفة، وعلى الفور تم إحالة هذه الشكاوى للإدارات المعنية، والتى بدورها قامت بتوجيه حملات رقابية على المناطق الوارد منها البلاغات واتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين، وإزالة أسباب البلاغات الواردة وإبلاغ الشاكين بما تم من إجراءات.

وتابع: إن تطبيق «جهاز حماية المستهلك» للهواتف الذكية، والذى تم إطلاقه مؤخرًا فى ديسمبر الماضي، بالتعاون مع مركز معلومات مجلس الوزراء، حصد النصيب الأكبر من الشكاوى الواردة للجهاز، بواقع ١٦٣٥١ شكوى منذ ديسمبر ٢٠٢٤ وحتى الآن، ليصبح هذا التطبيق من المنصات المهمة والحيوية للجهاز فى التفاعل مع شكاوى وبلاغات المواطنين ومعالجتها.

من جهة أخرى، قال الخبير الاقتصادى د. مدحت نافع، إن شهر رمضان يكشف عن اختلالات السوق المصري، حيث يستغل التجار الطلب لرفع الأسعار بنسب تصل أحيانًا إلى ٤٠٪، موضحا أن السلع مثل اللحوم والدواجن تشهد زيادات غير مبررة، مشيرًا إلى أن التجار يستفيدون من ضعف الرقابة فى الأسواق الحرة لتحقيق أرباح طائلة على حساب المواطن، وأضاف أن معارض «أهلا رمضان» خطوة إيجابية لكنها لا تكفى لمواجهة الجشع المنتشر، داعيًا إلى تدابير أكثر حسمًا.

وأضاف، أن الإجراءات الحكومية لتوفير السلع المخفضة تحتاج إلى تنسيق مع القطاع الخاص لضمان توزيع عادل، لأن التجار فى الأسواق الحرة لا يلتزمون بالأسعار المعلنة، ونحن بحاجة إلى وضع سقف سعرى ملزم لبعض السلع الأساسية، وهذا الإجراء قد يدفع التجار للتفكير مرتين قبل رفع الأسعار بشكل عشوائي، مشددا على أن غياب الشفافية فى التسعير يجعل المواطن ضحية للطمع، داعيًا إلى تفعيل دور الجهات الرقابية بشكل أكبر.

وذكر نافع، أن الحل يكمن فى تعزيز الإنتاج المحلى ودعم الزراعة والصناعة، لأن الاعتماد على الاستيراد يعطى التجار مبررًا للزيادات، خاصة فى رمضان».

وأوضح أن تحسين سلاسل الإنتاج والتوزيع يمكن أن يقلل من تكاليف السلع ويحد من فرص الاستغلال، مشيرًا إلى أن الدولة تمتلك القدرة على تحقيق ذلك إذا ركزت على استثمارات طويلة الأجل فى هذه القطاعات. وأضاف أن التجار لن يتوقفوا عن الجشع ما لم يشعروا بضغط حقيقى من السوق والحكومة، داعيًا إلى وعى شعبى لمقاطعة السلع المبالغ فى أسعارها.




د. بلال شعيب: السياسات الحكومية الأخيرة ساهمت فى كبح جماح التضخم واستقرار الأسعار

من زاوية أخرى، قال د. صلاح الدين فهمي، أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد بجامعة الأزهر، إن الزيادة غير المبررة فى الأسعار من التجار تؤدى إلى ظلم الفقراء، وهذا يخالف الشريعة التى تأمر بالعدل فى الميزان، مؤكدا أن التجارة فى الإسلام يجب أن تكون مصدر رزق مشروعا لا وسيلة للاستغلال أو الإضرار بالناس.

وأضاف أن الجشع يوسع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، مشيرًا إلى أن الشريعة تضع العدل أساسًا للتعاملات الاقتصادية.

واستشهد بقوله تعالى: «ويل للمطففين»، قائلاً: «هذه الآية تنطبق على التجار الذين يتلاعبون بالأسعار لزيادة أرباحهم على حساب الناس»، وأوضح أن المطففين هم من ينقصون فى الكيل أو يغالون فى الأسعار ظلمًا، وهو ما يشمل الجشع فى وقت الأزمات.

وأشار إلى أن التجار الذين يستغلون الأزمات لرفع الأسعار يخالفون وصية الإسلام بالإحسان والتيسير على الناس، وأكد أن الشريعة تحث على التكافل لا على التنافس فى إلحاق الضرر بالفقراء.

وأضاف أن الدولة يجب أن تضع آليات لضمان توفر السلع بأسعار عادلة، مشيرًا إلى أن الجشع يؤدى إلى سخط شعبى ويزعزع الاستقرار الاجتماعي.

وأكد، أن الحرية فى التجارة ليست مطلقة فى الإسلام، بل مقيدة بالمصلحة العامة والعدل بين الطرفين، ويجب على التاجر المسلم أن يتحمل المسئولية الأخلاقية تجاه مجتمعه، مشيرًا إلى أن الرقابة الحكومية ضرورية لمنع التلاعب بالأسعار فى أوقات الشدة، محذرا التجار من استغلال الأزمات الاقتصادية، قائلاً: مَن يرفع الأسعار فى وقت الشدة يخسر رضا الله ورضا الناس، مشيرا إلى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يدعو للتجار الرحماء، مستشهدًا بقوله: «رحم الله امرؤ سمحًا إذا باع».

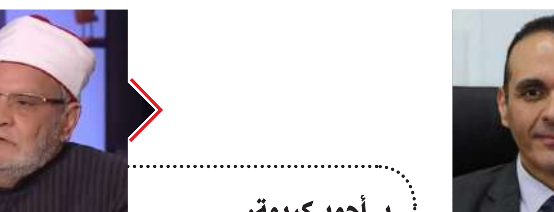
من جانبه قال د. أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن والشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر، إن الإسلام يحث على الأخلاق الحميدة فى التجارة، ويعتبر الغش والاحتكار من المحرمات، وذكر أن رفع الأسعار بشكل غير مبرر سواء فى شهر رمضان أو غيره يتعارض مع قيم العدالة والمساواة التى ينادى بها الدين الإسلامي.

واستشهد بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحتكر إلا خاطئ»، قائلاً: «الاحتكار يشمل تخزين السلع لرفع أسعارها، وهو إثم عظيم يستوجب العقوبة الشرعية»، وأوضح أن التاجر الذى يحتكر السلع الأساسية كالطعام والدواء فى وقت الأزمة يخون الأمانة التى أُوكلت إليه.

وأشار إلى أن هذا الفعل ليس مجرد خطأ اقتصادي، بل هو مخالفة دينية تستدعى المحاسبة، وحث المسلمين على مراقبة ضمائرهم لتجنب الوقوع فى مثل هذه الذنوب.

وأكد أن الإسلام يحث على التوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع، والتاجر الذى يستغل الأزمات لرفع الأسعار يخالف هذا المبدأ، وأكد أن الحل لأزمة غلاء الأسعار لا يكمن فقط فى القوانين، بل فى إصلاح النفوس والعودة إلى الأخلاق النبوية، واستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا»، موضحًا أن الغش يشمل رفع الأسعار بغير حق، وحث المجتمع على مقاطعة التجار الجشعين، معتبرًا ذلك وسيلة فعالة لردعهم، مع دور الدولة فى حماية المواطنين.

د. مدحت نافع:
بعض التجار يرفعون الأسعار بنسب تصل إلى 40%



د. أحمد كريمة:
من يحتكر السلع يتحمل وزر معاناة الفقراء يوم القيامة





"الدم يتدفق بينهما وليس النيل فقط".. بهذه الكلمات وصفت صحيفة "NPR" الأمريكية الإلكترونية الشهيرة، العلاقات بين مصر والسودان، وقالت إن مصر تحتضن السودانيين وتعاملهم كمواطنيها، منذ اندلاع القتال في 15 إبريل 2023 في العاصمة الخرطوم بين القوات المسلحة السودانية، وعشرات الآلاف من مقاتلي الميليشيات الموالين لجنرال منافس، وأوضحت الصحيفة، أن مصر هي الوجهة الأولى للسودانيين الفارين من الصراع، نظرًا لقربها الجغرافي والتاريخي، وأيضًا الاجتماعي، مؤكدة أن مصر احتضنت السودانيين وقدمت لهم كل سبل الرعاية والأمان وكأنهم مواطنون مصريون.

منى زكريا

موائد السودانيين فى مصر.. «النيل يجمعنا»

سمر وونسة

وتأكيدا لما أوردته الصحيفة الأمريكية، يمكنك بجولة سريعة بين شوارع معظم مدن مصر مشاهدة التجمعات السودانية فى الشوارع، بخلاف المنازل، أثناء إفطار رمضان، التى تعد فى المقام الأول بمثابة حلقة اجتماعية - ثقافية تعزز الترابط الاجتماعى والود بين الشعبين، حيث يحرص السودانيون على دعوة جيرانهم المصريين، وتعريفهم بعاداتهم وثقافاتهم من خلال مشاركتهم الطعام، وأيضا جلسات السمر «الونسة» وتبادل الأحاديث.

وقد ارتبطت قبل سنوات، بصديقة سودانية تعرفت عليها أثناء قيامى بأداء العمرة فى السعودية، واستمرت علاقتنا هاتفيا وعبر مواقع التواصل الاجتماعى طيبة، عدة سنوات، حتى اضطرت وأسرتها للنزوح إلى مصر فرارا من الأوضاع السياسية المضطربة فى بلادهم، وأصبحنا نلتقى بشكل مستمر، فى منزل إحدانا أو فى الأماكن العامة.

مائدة سودانية

هذا التقارب جعلنى أدعو «سمية» وهو اسم صديقتي، إلى منزلى عدة مرات فقد كانت عاشقة لكل ما هو مصرى من فن وثقافة وحتى طعام، إذ أكدت لى أن حياتها فى الخرطوم لم تخلو يوما من المصريين، فقد درست قبل سنوات فى كلية التجارة جامعة القاهرة بالخرطوم، وكان لأسرتها جيران مصريين يعمل ربها فى بعثة الرى المصرى فى السودان، ما جعل القاهرة بالنسبة لها وطن ثاني، وليست أرض فرار.

وبمناسبة رمضان، تلقيت دعوة كريمة من صديقتى السودانية للإفطار معها وبناتها ووالدتها فى منزلهم بمنطقة الجيزة، حيث كان زوجها يعمل معلما فى إحدى دول الخليج، ولذلك لم أجد غضاضة أن اصطحب ابنتى الصغيرة وألبى دعوتها خاصة وقد وعدتنى بإعداد مائدة "سودانية مُعتبرة" على حد وصفها.

الحلو مُر

وفى الموعد، وقبل الإفطار بأقل من ساعة طرقت باب شقة صديقتي، واستقبلتنى ووالدتها بترحاب شديد، قبل أن تنادى بناتها «مواهب» و«إخلاص»، للسلام.

تركتنا «سمية»، ودلفت إلى المطبخ، وقبل آذان المغرب بربع ساعة نادت بناتها لمساعدتها فى نقل الطعام إلى المائدة، ثم دعتنى للانتقال إلى المائدة.

انطلق مدفع الإفطار، وكانت البداية بالمشروبات، وكانت عدة أنواع بينها التمر هندى والكركديه، لكن مُضيفتى قدمت لى كوب أطلقت عليه مشروب «الحلو مُر» أو «الأبرى»، كان طعمه غريبا بالنسبة لى، يجمع بين الطعم الحلو والمُر، وقالت لى عنه سمية، إنه مشروب شعبى يتم إعداده فى شهر رمضان ويصنع من الذرة النابتة و"الفتريتة" وهى نوع من الذرة تعطى اللون الأحمر عند طحنها، ويتم توزيعها وطحنها ومن ثم تخميرها.

وعُرف «الأبري» تقريبا عام ١٨٣٣، بحسب المتداول، وأصبح منذ ذلك الوقت سيد المائدة الرمضانية السودانية فى كافة أنحاء البلاد، التى تتسم بتعدد ثقافاتها وفقا لولاياتها.

طبق موحد

رحت أتطلع للأطباق التى تراصت أمامى بتنوع وذوق، وأنا فى حيرة فأنا لا أعرف مكونات أى منها أو حتى أسمائها، لاحظت سمية حيرتي، فراحت تشير إلى كل طبق باسمه، وهى تقول هذا الطبق «عصيدة»، وهذا «جُراصة بالدمعة»، وذلك «مُلاح التقلية»، والتالى «مُلاح الروب»، ثم «بليلة عدسية».

وقالت سمية، إن «العصيدة»، لا يمكن أن تخلو سفرة رمضان السودانية منه مع أحد «المُلحات»، وأشهرها التقلية والروب، وتُصنع العصيدة فى الغالب من عجين الذرة المخمر تخميرًا خفيفًا ودقيق القمح، ويحرك هذا الخليط على نار هادئة حتى يصل لدرجة من التماسك، ثم يصب في قوالب حتى تبرد حرارته ويأخذ شكل القالب، ثم يُقدم مع المُلاح.



نوعان من المُلاح

ويتكون «مُلاح التقلية» وهو أشهر مُلحات العصيدة السودانية، من اللحم المجفف أو المفروم، المُضاف إلى البصل المحمر فى الزيت والمقطع لمكعبات صغيرة، ثم إضافة بعض الماء إلى جانب معجون الطماطم أو الطماطم المقطعة لقطع صغيرة، وبعدها إضافة مسحوق البامية المجففة أو ما يعرف محليًا باسم «الويكة»، وتترك هذه المكونات تغلى فى النار حتى تصل لدرجة من التماسك، قبل أن يُقدم ساخنا حول العصيدة ويؤكل أيضًا بالقراصة أو الكسرة، ويمكن تناوله فى السحور.

أما «مُلاح الروب»، فهو نوعان كما أوضحت سمية، الأول الأحمر وهو الأكثر انتشارًا، والثانى الأبيض الذى يتسم بحموضته اللاذعة، إذ يدخل فى إعداده الزبادى وأيضا زبدة الفول السودانى، قبل أن تشير إلى أن "القُراصة" عجين مملح يُطهى على صاج ساخن، ويمكن تخميره، أو طهيه دون تخمير لتكون قطع القراصة الشهية سميكة تشبه رغيف الخبز، وتقدم مع الدمعة و قطع اللحم أو الدجاج، بجانب صحن الشطة الحارة بالبصل.

طبق مقبلات

أخيرًا «البليلة العدسية»، هو طبق ليس رئيسيا بالمعنى المفهوم كما أوضحت لى سمية، مشيرة إلى أنه أقرب للمقبلات على السفرة السودانية، وتحضر بسلق بعض البقوليات كاللوبيا فى المياه المملحة لبعض الوقت حتى تلين، ثم تقدم فى الإفطار مزينة بقطع البلح لتكون ضمن أول ما يأكله الصائم فى رمضان.

تناولنا الطعام، وجلست مع صديقتى ووالدتها وابنتاها نتجاذب أطراف الحديث، وحكت لى السيدتان عن عاداتهم فى الزواج والاحتفالات المختلفة، وعن الكثير من ثقافاتهم فى الجانب الجنوبى من النيل، وعندما تجاوزت الساعة العاشرة توجهت لهما بالشكر وغادرتهما على وعد بلقاء جديد ولكنه فى ضيافتى.

"مسيه آى نالية".. " مسيه جون آنجا ناله" أو "رمضان كريم".. "يعود عليكم رمضان بالخير"، كلمات تهنئة تبادلها المصلون بعد أن فرغوا من صلاة العصر.. وبينما جلس بعض الشيوخ وكبار السن فى المسجد يتدبرون القرآن، وعلت أصوات العمل بين السيدات فى مطابخ القرية، بدأ الشباب فى الإعداد والتجهيز لمائدة الإفطار التى ستجمع الأحباء من الأهل والأصدقاء والجيران... هذا عبد الحميد يبسط الحصر والكليم فى نظام لتتسع لأكبر عدد من الجلوس، وهنا محمد يقوم بإعداد العصائر والمشروبات ويطمئن على وجود المياه بشكل كاف، وهناك سعيد يخرج الأكواب والصواني، الجميع يعمل كخلية نحل انتظارا لانطلاق آذان المغرب فى "النوبة".



علا عبد الرشيد

في النوبة.. الفطار «إجباري»



كلما مرت الدقائق زاد الحماس وارتفعت الأصوات، هكذا يروى لنا محمد أبو شنب الباحث فى الشأن النوبي، عن أجواء رمضان فى النوبة، وفور انتهاء قرآن المغرب يبدأ الشباب فى توزيع أطباق التمور النوبية على المائدة الممتدة والتى تتنوع أنواعها ما بين الإبريمى والسكوتى والبرتمودا، وأكواب المشروبات.

كبار السن والشيوخ هم من يبدأون بالجلوس على مائدة الإفطار، يليهم الشباب والأطفال الصغار، حيث لا يصح وفقًا لمبدأ الاحترام والعرف السائد أن يجلس الشباب الصغير قبل أن يجلس من يكبره سنًا ومقامًا، كما أكد «أبو شنب»، بعد رفع آذان المغرب، يبدأ الصائمون تناول التمور و المشروبات.

إعداد الآبريه

ومن أهم المشروبات النوبية، «الآبريه»، ويُصنع من خبز رقيق من دقيق القمح والذرة، ثم يفتت إلى قطع صغيرة و ينقع فى الماء البارد المحلى بالسكر والليمون، ثم يضاف إليه الزبيب، والبلح، وقمر الدين، أو أى عصائر طبيعية، بالإضافة إلى تقديم بعض الأنواع الأخرى من المشروبات المعروفة كالكركديه، والتمر هندي، والدوم، والبرتقال، وعسل البلح، وغيرها من العصائر الطبيعية.

كابيد وإتر وأسلاد

يتوجه الجميع بعد ذلك لأداء الصلاة فى أقرب مسجد، أما الشباب القائمون على الخدمة، والذين قسموا أنفسهم لمجموعات، فيؤدون صلاة المغرب فى نفس مكان المائدة، ثم يبدأون فى إعداد وتجهيز صوانى الأطعمة المختلفة ذات الطابع النوبى المميز، والتى تحتوى على المأكولات النوبية

يبدأ الشباب فى حمل الصواني المجهزة من البيوت إلى مكان المائدة وليس من الضرورى أن يجلس الشخص على الصينية التى جاءت من بيته

المميزة ك «الكابيد»، وهو من المخبوزات التى تصنع بخليط دقيق القمح والذرة، والويكة، والفتة مع الجاكود، وهى عبارة عن مرق الضانى مع الأرز والعيش الشمسى أو الرقاق، بالإضافة إلى الخضرة مثل الكزبرة والشمر والبهارات.

من الأطعمة النوبية أيضا، «الإتر»، ويتم إعداده كما ذكر محيى الدين صالح فى كتابه «النوبة وتراث الأجداد» – من مجموعة من أوراق الخضروات كالملوخية، أوالخبيزة، أوالسبانخ، أوالرجلة، إضافة إلى بعض الخضروات المعروفة بأسمائها النوبية «قنت، كشرنجيه»، حيث يتم طبخ هذه الخضروات بالماء والعترون، ويضاف إليه نوع من اللحوم المقددة أو بالزيت فقط.

ولا تخلو المائدة النوبية، فى شهر رمضان، من تقديم اللحوم، سواء الحمراء أو البيضاء، حيث يقدم عليها ما يعرف بالنوبية بـ «الأسلاد»، وهو نوع من اللحم المُقدد الذى يتم إنضاجه بالتمليح، وكذلك ما يعرف أيضًا بـ «الكمونية، أو الكشاد، أو الكاشيد»، وهى أجزاء معينة من أمعاء الحيوان، تُطهى دون إضافات.

دعوة إلزامية

بعد تجهيز الصواني، يبدأ الشباب فى حملها من البيوت إلى مكان المائدة، وليس من الضرورى أن يجلس الشخص على الصينية التى جاءت من بيته، وبحسب الباحث محمد أبو شنب، فإن الهدف الأساسى من وضع هذه المائدة الكبيرة فى معظم شوارع قرى النوبة، تعزيز مشاعر المودة والألفة والرحمة والمساواة بين عامة الناس، ودعوة المارة على الإفطار بشكل إلزامى وليس اختياري، فلا يصح أن يمر عابر أثناء الإفطار على هؤلاء بدون الجلوس معهم لتناول الطعام، وهكذا الحال مع السيدات ولكن فى داخل المنازل.

فور انتهاء الإفطار، يذهب الجميع لأداء صلاة العشاء والتراويح فى المسجد، وبعدها يجتمعون من جديد، لتبدأ جلسات السمر والونسة بين الكبار والشباب حتى موعد السحور، أثناء تلك الفترة تتناوب مجموعة أخرى من الشباب على تقديم الشاى والقهوة والحلويات.

الحلويات والـ «أسليه»

وفى هذه الأثناء تقدم مجموعة أخرى من الشباب صوانى الحلويات، ومنها «الشعرية» المحلاة بالعسل والسمن واللبن، وكذلك الأرز باللبن، وما يعرف أيضًا بـ «المديدة» أو «العصيدة»، والذى يتم إعدادها من الدقيق، أو مطحون الحلبة، أو أوراق الحلبة الخضراء، أو من نبات الدخن، ويضاف إليها اللبن.

ومع أكواب الشاى وفناجين القهوة، تُقدم الـ "أسليه"، وهى حبات تشبه الفيشار، تُصنع من خليط حبوب القرطم والقمح، إضافة إلى النوع المعروف الذى كان يصنع من الذرة الرفيعة أو الشامية، التى يحب الأطفال أيضا تناولها وهم يمارسون الألعاب الشعبية بشكل جماعي، أمام الساهرين.



جامع ومدرسة وخانقاة «زين الدين يحيى»

مُحتسِب القاهرة والشيخ الصالح

فى منطقة من أقدم مناطق القاهرة، وتحديدا عند تقاطع شارعى "جوهر القائد" و بورسعيد" بمنطقة الأزهر يمكنك رؤية جامع ومدرسة وخانقاة الأمير "زين الدين يحيي" محتسب القاهرة فى زمن السلطان "الظاهر جقمق" - أى مُراقب الأسواق وجامع الضرائب-.

ويتميز الجامع المسجل فى عداد الآثار برقم 182 بزخارفه وعناصره المعمارية البديعة التى تؤهله ليكون من روائع العمارة المملوكية فى القاهرة التاريخية.

محمود درغام

مئذنة متفردة

يذكر حسن قاسم فى موسوعة "مزارات مصر الإسلامية" إن مئذنته الرشيقة لا تعادلها أخرى كما أن مدخله البحري يتحلى بمجموعة من المقرنصات ذات المنظر الرائع، هذا إلى جانب المشغولات الخشبية التى تزين واجهاته .

مُنشئُ الجامع هو الأمير "زين الدين يحيى بن عبد الرازق الزينى القبطى الظاهري" والذى ولِد بالقاهرة عام ١٣٩١ م لأبوين أرمينيين.

نبوغ ومناصب

وكما أكدت د. سعاد ماهر فى موسوعة "مساجد مصر وأولياؤها الصالحون" أن "زين الدين"، أظهر من الذكاء والنبوغ فى الأعمال الحسابية ما جعل أمراء المماليك يتولونه بالرعاية والعناية، حيث قاموا بعد انتهاء فترة دراسته بتعيينه فى عدد من وظائف الدولة التى ذكرها "شمس الدين السخاوي" فى موسوعة "الضوء اللامع فى أعلام القرن التاسع".

تلك الوظائف التى تقلدها "زين الدين"، كانت نظارة ديوان المفرد ثم نظارة الإسطبل السلطانى التى عُزل منها قبل أن يعود مجددًا ناظرًا لديوان المفرد، و"استادارالسلطان" أى المشرف على القصور السلطانية وأخيرًا محتسب القاهرة

ثروة غير شرعية

كما ذكر المؤرخ والنسابة د. حسن قاسم فى موسوعة "مزارات مصر الإسلامية" إن الأمير "زين الدين يحيي" عُين "إستادارًا" فى زمن السلطان " الظاهر جقمق " حيث حل مكان خاله الأمير محمد بن أبى الفرج"، وعندما عينه السلطان محتسبًا للقاهرة تقدم باستقالته من "الإستادارية" لكنه سرعان ما عاد إليها ليجمع بين المنصبين .

وقد اتفقت كتابات المؤرخين على أن الأمير "زين الدين يحيي"، استغل منصبه وحظوته عند السلطان "الظاهر جقمق" فى جمع الثروة بشكل غير شرعي، ففرض الضرائب الفادحة على الأهالى واستولى على أموال الأغنياء وذوى اليسار من الفلاحين.

مصادرة ونفي

صنعت الأموال التى جمعها "زين الدين"، حالة من السخط ضده، وتجلت هذه الحالة بعد وفاة السلطان "جقمق" وتولى ابنه "المنصور فخر الدين" الذى قام بعزل الأول من مناصبه ومصادرة أمواله وحل أوقافه ومصادرة كل ما يملك من أراضى وأثاث ومتاع .

كما قرر أيضًا السلطان "فخر الدين" نفى "زين الدين" إلى المدينة المنورة، التى بقى فيها عدة أشهر قبل أن يعود إلى مصر بعد خلع السلطان ليلزم بيته.

سجن حتى الموت

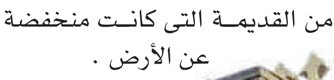
وتعاقب سلاطين المماليك على الأمير "زين الدين يحيي" حتى جاء السلطان "الأشرف سيف الدين قايتباي" الذى استولى على ما تبقى من أمواله وحبسه بالقلعة حتى وفاته فى ٢٨ ربيع الأول من عام ٨٧٤ هـ عن عمر ناهز الثمانين عامًا حيث تم دفنه فى قبته داخل الجامع .

ويعرف جامع ومدرسة وخانقاة الأمير "زين الدين يحيي" بين أهل المنطقة باسم جامع الشيخ "فرج السطوحي" وذلك لوجود قبة ضريحية داخله دُون عليها : "هذا ضريح الشيخ الصالح سيدى فرج السطوحي، أعاد الله بركته على من جدد هذا المعروف وعلى المسلمين بمحمد وآله"، وبالبحث فى المراجع التاريخية لم نجد أى معلومة عن الشيخ " فرج " سوى أنه كان أحد الصالحين الذين سكنوا الجامع .

ترميم متعدد

وقد تم ترميم هذا الجامع أكثر من مرة منها ما تم فى عهد الخديوى عباس حلمى الثاني، حيث تم ترميم المنبر والمئذنة والواجهة والباب وبلاطات الصحن، وحسب النص التأسيسى فإن أعمال الترميم بدأت فى عهد الخديوى توفيق، وذلك بالتعاون مع لجنة حفظ الآثار العربية.

كما تم ترميم الجامع فى زمن الملك فاروق الأول مرتان، الأولى عام ١٩٣٨ م حيث تم تجديد الواجهة المطلة على شارع "الأزهر"، والثانية عام ١٩٤١ م حيث قامت وزارة الأوقاف بإنشاء "ميضئة" حديثه بدلاً من القديمة التى كانت منخفضة عن الأرض .



من سبيل «إبراهيم أغا مستحفظان»

حكاية الأمير البناء

شروخ على واجهته تدعمها سقالة من الحديد وسنادات خشبية.. وسلك ممزق على نوافذه وبعض ملابس منشورة تطل من إحداها، بدت وكأنها تطلب النجدة من مسئولي وزارة السياحة والآثار، من أجل سبيل الأمير "إبراهيم أغا مستحفظان".

إننا هنا فى شارع "باب الوزير" فى قلب القاهرة أمام جامع "أم السلطان شعبان"، حيث يقع السبيل الذى يرجع تاريخه إلى عام ١٦٤١ م والمسجل فى عداد الآثار برقم ٢٣٨، والذى أخيرا نجحنا فى الوصول إليه بعد رحلة بحث طويلة، حيث لم يدلنا على موقعه سوى لافتة خشبية قديمة دُون عليها "المجلس الأعلى للآثار، قطاع الآثار الإسلامية والقبطية، آثر رقم ٢٣٨، سبيل إبراهيم أغا مستحفظان ١٠٥١ هـ - ١٦٤١ م"، هذا إلى جانب نقش حجرى دُون عليه "أنشأ هذا المكان المبارك إبراهيم أغا ... ليغفر ذنبه الكريم الرحيم الحنّانّ المنّانّ".

عمارة مستحفظان

ورغم حالة السبيل البائسة إلا أن النقوش الباقية على جدران واجهته وشبابيك التسبيل النحاسية وقبته الشامخة تشير إلى العمارة الرائعة التى تتميز بها كل آثار "إبراهيم أغا مستحفظان".

وبالبحث فى المراجع التاريخية لم نجد الكثير من المعلومات عن الأمير "إبراهيم أغا مستحفظان" سوى أن اسمه هو "إبراهيم أغا بن عبد الله" وكان رئيسًا لطائفة "المستحفظان" المسئولة عن حراسة القلاع والحصون، حيث كان يتولى تلك المهمة عند باب القلعة فى زمن الوزير "عبد الرحمن باشا" الذى حكم مصر لمدة سنة و٧ شهور، وصفها "أبو الحسن السخاوي" فى موسوعة "تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات" بأنها كانت هادئة لم يحدث فيها قيل ولا قال ولا نزاع ولا جدال.

تعمير المساجد

ويذكر المؤرخ والنسابة د. حسن قاسم فى موسوعة "مزارات مصر الإسلامية" إن من صفات الأمير "إبراهيم أغا مستحفظان" الكرم والسخاء والميل إلى فعل الخيرات. بالإضافة إلى حبه لتعمير المساجد والعمائر الخربة مثل مسجد "طنبغا الماردانى" ودار "آيتمش" التى سكنها وحوض المياه المجاور له، حيث دون على اللوحة



قام «مستحفظان» بإقامة دعائم الأروقة وتجديد أسقفها بالخشب



التأسيسية " جدد هذا الحوض المبارك من فضل الله تعالى وعونه الأمير إبراهيم أغا مستحفظان حالاً بمصر سنة سبعين وألف".

الجامع الأزرق

وإلى جانب إنشاء السبيل بشارع "باب الوزير"، فقد جدد جامع "آق سنقر" والمعروف حاليًا باسم "الجامع الأزرق"، نسبة لبلاطات القيشانى الزرقاء التى تزين رواق القبلة، والتى وضعت خلال تجديدات الأمير "إبراهيم أغا مستحفظان".

ويذكر المؤرخون أن زلزالاً عظيمًا ضرب القاهرة عام ١٦٥٠ تسبب فى أضرار بالغة فى المسجد فسقطت أعمدة الرواق القبلى وسقف الرواق الشرقى وأركان قبة الأمير "آق سنقر" منشئ الجامع، فقام "مستحفظان" بإقامة دعائم الأروقة وتجديد أسقفها بالخشب، إلى جانب كساء حائط القبلة والمحراب بالبلاطات الزرقاء المشجرة .

كبير المستحفظان

ويذكر عدد من المؤرخين أن "إبراهيم أغا" كان له قبة ضريحية بشارع "باب الوزير" وذلك قبل أن يصبح كبير طائفة المستحفظان، إلا أنه لما أصبح كذلك بنى لنفسه داخل جامع "آق سنقر" قبة ضريحية وذلك عام ١٦٥٣ م حيث كسى جدرانها ببلاطات القيشانى الزرقاء المشجرة وذلك كباقى الجامع، ودون على اللوحة التأسيسية الموجودة على باب القبة "أنشأ هذا المدفن المبارك من فضل الله تعالى فى زمن عبد الرحمن باشا حاكم مصر المحروسة إبراهيم أغا مستحفظان حالاً بتاريخ ١٠٦٢ هـ " ودُفن فى هذه القبة بعد وفاته.

وقد سُمى جامع آق سنقر باسم جامع النور وذلك لأن أحد الصالحين قد رأى فى المنام ان رسول الله "صلى الله عليه وسلم" يصلى فى محرابه وذلك فى ليلة التاسع من شهر ذى القعدة من عام ٨٦٨ هـ، وقد دونت تلك القصة فى لوحة موجودة بجوار محراب المسجد .

الجداريات التراثية الإسلامية من أبرز أشكال التعبير الفني التي ازدهرت في العالم الإسلامي على مر العصور، فهي ليست مجرد رسومات أو زخارف على الجدران، بل هي سجل تاريخي وإبداعي يحكي قصصا وحضارات، ويعكس ذوقا رفيعا ومهارة فائقة في استخدام الألوان والمواد، ومع بداية شهر رمضان، قامت مصممة الأشغال اليدوية رانيا يوسف بتصميم مجموعة من الجداريات احتفالاً بالشهر الكريم، جميعها قامت برسمها يدويا، لتعبر عن التراث الإسلامي وجماله.

شيماء مكاوي

جداريات فنية تحكي تاريخ من الإبداع..

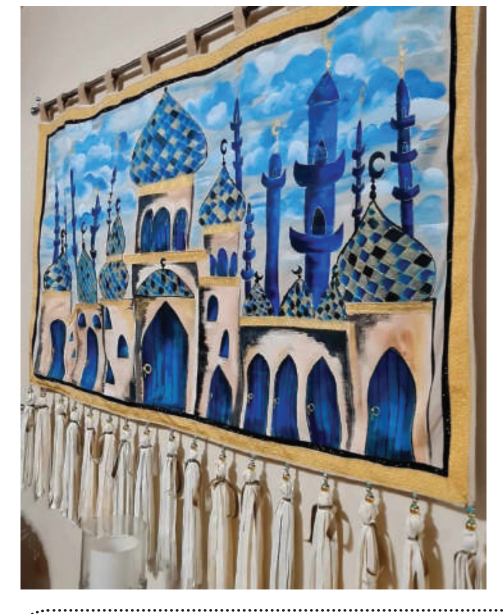
حكاوي الجداريات



تعمدت فى تلك الجداريات رسم القباب والمساجد والبيوت والنخل



يستغرق إنتاج الجدارية وقتًا لا يقل عن أسبوع أو 10 أيام



تحدثت رانيا عن الجداريات قائلة، إنها تعمدت فى تلك الجداريات رسم القباب والمساجد والبيوت والنخل، وأنها دائما تحب رسم المساجد والبيوت، والجداريات أحجامها كبيرة مبطنة يتدلى منها جالون لكى يضفى عليها روحًا وجمالاً.

عرفت الحضارة الإسلامية فن الجداريات منذ بداياتها، حيث وجدت العديد من الأمثلة الكثيرة لها فى المساجد والقصور والمدارس والمبانى العامة، وتنوعت أساليب وتقنيات هذه الجداريات، بتنوع المناطق والحضارات التى انتشر فيها الإسلام، كما أشارت رانيا، فنجد جداريات تتميز بالزخارف الهندسية والنباتية، وأخرى تعتمد على الخط العربي، وثالثة تجمع بينهما.

أشهر الجداريات

وأضافت، عن الجداريات التى قامت برسمها للاحتفال بقدوم شهر رمضان أنها أطلقت على كل جدارية اسم، مثل «صلينا الفجر فين»، وأخرى باسم "نخيل بلدنا"، وهناك أيضا "أشواق"، و"ساعة مغربية"، و"أسوان الطيبة"، و"الحارة".

ومن أشهر الجداريات الإسلامية، جداريات قبة الصخرة فى القدس والتى تعتبر من أقدم وأشهر الجداريات الإسلامية، وتتميز بزخارفها النباتية والهندسية الرائعة، وكذلك جداريات الجامع الأموى فى دمشق والتى تعكس تأثيرات الفن البيزنطى والمسيحي، وتضم صورا لأشجار ونباتات وحيوانات، وجداريات قصر الحمراء فى غرناطة والتى تتميز بزخارفها الجصية الملونة التى تحاكى الطبيعة، وتضم نقوشا من الشعر العربي، وجداريات مسجد الشيخ زايد فى أبو ظبى والتى تعد من أحدث الجداريات الإسلامية، وتجمع بين الزخارف التقليدية والتقنيات الحديثة.

تطريز يدوي

واستخدمت رانيا فن التطريز اليدوى أيضا فى تصميم الجدارية، وتقول فى بعض الجداريات استخدمت التطريز بالبايت والخرز، وكأنه بلح يتدلى من النخلة، وكذلك جذع النخلة، وبروزت البيوت بالبايت ومن أسفل استخدمت الشراشيب الكريستال والجالون من قماش الخيامية، ووضعت على البوابات قطع من النحاس لكى تضفى عليها رقيًا وغنى، وطريقة التعليق للجدارية قمت بتصميمها أيضا يدويا.

وتحمل الجداريات الإسلامية معلومات قيمة عن تاريخ الحضارة الإسلامية، وتعكس تطور الفنون والعمارة عبر العصور، وتعبر عن الهوية الثقافية للمجتمعات الإسلامية، وتحافظ على التراث الفنى من الاندثار.

مصر من كل الزوايا

وعن اختيار أسوان تحديدا قالت رانيا: أنا أحب مصر من كل الزوايا وفى الماضى قدمت مجموعة أطلقت عليها اسم "مصر من كل الزوايا" فأنا لم أختر أسوان فقط، بل اخترت النوبة والصعيد وشارع المعز والمساجد المصرية والريف المصري، فأنا أحب رسم كل قطعة فى مصر حتى الحارة، فأنا اخترت جميع الرموز المصرية.

وازدهر فن الجداريات فى الحضارات القديمة مثل مصر القديمة، حيث كانت تزين جدران المعابد والمقابر برسومات ولوحات جدارية تحكى قصصًا دينية وتاريخية، كما استخدمت الحضارات القديمة فى اليونان وروما الجداريات لتزيين المبانى العامة والقصور.

ويستغرق إنتاج الجدارية وقتًا لا يقل عن أسبوع أو ١٠ أيام، كما أوضحت رانيا، قبل أن تشير إلى أن هذا هو الوقت المستغرق لرسم الجدارية الكبيرة، لكن إذا كانت صغيرة الحجم تأخذ ٥ أيام وهذا بالطبع بدون التقفيل من تبطين اللوحة، فهذا الوقت للرسم فقط.



شهد عصر النهضة إحياء فن الجداريات، حيث قام فنانون مثل «ليوناردو دا فينشي» و«مايكل أنجلو» برسم جداريات ضخمة ومشهورة

عصر النهضة

وشهد عصر النهضة إحياء فن الجداريات، حيث قام فنانون مثل "ليوناردو دا فينشي" و"مايكل أنجلو"، برسم جداريات ضخمة ومشهورة، مثل جدارية "العشاء الأخير" لدافنشى وجدارية "خلق آدم" لمايكل أنجلو فى كنيسة سيستين.

وفى العصر الحديث، تطور فن الجداريات ليشمل مجموعة متنوعة من الأساليب والتقنيات، مثل الجداريات الواقعية والتعبيرية والتجريدية، استخدم الفنانون مواد مختلفة مثل الألوان الزيتية والإكريليك.

فن الشارع

وفى القرن العشرين، ظهر فن الشارع كشكل جديد من الجداريات، حيث يقوم الفنانون برسم جداريات كبيرة على الجدران الخارجية للمبانى فى المدن.

وتعمدت رانيا اختيار الألوان المبهجة لإضفاء البهجة والسرور على من يراها خاصة أنها متعلقة بالشهر الفضيل، وتعتبر الجداريات الإسلامية تحفا فنية بحد ذاتها، حيث تتميز بألوانها الزاهية وتصاميمها المبتكرة.

ولا يزال فن الجداريات يحظى بشعبية كبيرة حتى اليوم، حيث تعتبر الجداريات جزءا مهما من التراث الفنى والثقافى لكل مجتمع، وتساهم فى إثراء المشهد البصرى للمدن.

واختتمت رانيا حديثها بالقول، إن الجداريات تعتبر نوعا من الديكور الرمضانى المميز لإضفاء جو من الروحانية والجمال احتفالا بالشهر الكريم، وتتميز بأنها تتناسب مع جميع الأوقات وليس فقط رمضان.

يكتبها: محمد نجم

بسم الله.. والحمد لله.. والله أكبر..
اعتدت سماع القرآن المجود بصوت المرحوم مصطفى إسماعيل، خاصة عندما يقرأ سورتى النمل والتحريم، وفى شهر رمضان كل عام أحرص على ختم المصحف مع التلاوة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوى بقراءته الروحانية وصوته الخاشع لله.

وكنت أتوقف كثيرًا عند قراءته لسورة الكهف، والتى تتضمن قصة لقاء سيدنا موسى والخضر الذى وصف بـ «العبد الصالح»، وقد أوحى الله لموسى بلقائه والتعلم منه، واشترط عليه الخضر ألا يسأله عن أفعاله التى سيشاهدها، وهو ما لم يحدث مع الاعتذار من قبل موسى والوعد بعدم التكرار.

.. وكان أبوهما صالحا

وكنت أتوقف للتأمل ولمزيد من الفهم عند الآية، التى جاءت على لسان الخضر تفسيرًا لإعادة بنائه لجدار كان يريد أن يسقط، ودون أن يأخذ عليه أجرًا، وهى (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَوَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا).

والمعنى أن صلاح الوالد ذو أثر ممتد للأبناء، وهذا الصلاح كان سببا فى الحفاظ على الكنز المدفون الذى -بتدخل الخضر- مكنهما من استخراجه والعيش منه فى رغد وراحة بعد مرحلة اليتم والفقر.

يا سبحان الله.. فقد وصلا لقرية رفض أهلها استضافتهما وإطعامهما وهم غرباء ويبدو عليهما الجوع والإرهاق، ومع ذلك يقوم الخضر بإصلاح الجدار الآيل للسقوط (فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ)، وهو الفعل الذى استفز سيدنا موسى وسأله، كيف تعيد بناء الجدار وهم لم يضيفونا (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)، ولكن هى رحمة الله سبحانه وتعالى لأن أبوهما (كان صالحا) فسخر لهما الخضر ليرممه ليظل قائما خافيا للكنز حتى يشتد عودهما، ويتمكنا من استخراجه!

فما فعله الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام وإصلاح الجدار كان بتوجيه من الله سبحانه وتعالى، وخاصة كنز الأيتام، كجزاء متأخر على الصفة السابقة (وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا).

وإذا كان الغلامان اليتيمان حصلا على كنزهما كجائزة مقابل لصلاح أبوهما، وكان شخصا عاديا طبقا لما يفهم من الآيات، فماذا عن سيدنا نوح النبى المرسل الذى وصف الله ابنه بالعمل غير الصالح.. نوح الذى أرسله الله لقومه نذيرا مبينا، ليطلب منهم عبادة الله خوفا من العذاب الأليم يوم القيامة؟

فعندما لم يستجب له قومه إلا قليلا، أمره ربه بصنع سفينة ليحمل عليها من كل زوج اثنين، وأهله إلا من سبق عليه القول.. وهى إشارة لابنه الذى رفض الركوب، وفضل أن يكون مع الكافرين، مدعيا إمكانية لجوئه لجبل يحميه من الماء الفائر.

ولكن لأن نوحًا أب.. دعا ربه أن يعفو عن ابنه، فكان الرد الحاسم (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ).

وأيضًا.. فى سورة التحريم عندما يقص القرآن عن أخبار الأمم السابقة، فتقول الآية الكريمة (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ).

سبحان الله.. لقد كشفت الآيات أن (الصلاح) هو الصفة المتممة لصحة الإيمان وتمام الخشوع للواحد الخالق القهار، ولا يستثنى من ذلك حيا أو ميتا وشخصا عاديا أو نبيا ورسولا!

حيث يصف الله سبحانه نبييه نوحا ولوطا بالعبدين الصالحين من عباد الله، ومع ذلك عوقب غرق ابن الأول فى المياه، ووعد زوجتا الاثنين بدخول النار، ولم يشفع لهما أنهما كانتا زوجتي نبيين فى الإفلات من العقاب.

فالعبرة هنا ليست بمجرد الإسلام والنطق بالشهادة والقيام بالعبادات (الإسلام الظاهرى)، فقد وصف الله البعض من هؤلاء (لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ).

لأن الإسلام الحقيقى هو ما وقر فى القلب وصدقه الفعل وكشف عنه العمل الصالح، لأن الأخير هو مظهر الإيمان والكاشف عنه، لأنه تعبير عن الالتزم بالأوامر والامتناع عن النواهى، مع الصدق فى القول والعمل واتباع الصراط المستقيم.



ويكفى هنا الإشارة إلى شرط «الصلاح» المنجى، سواء كان فعلًا أو اسمًا أو صفة، إن كلمة الصالحات وردت بالقرآن فى ٦١ موضعا، وصفة «صالحا» فى ٣٦ موضعا، و«أصلح» كفعل ماض فى ٨ مواضع.

لقد وعد الله «الصالحين» بالجنة، وعدم الخوف والحزن؛ فيقول فى سورة الأنعام (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) الآية ٤٨.

(وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا) الفرقان ٧١.

وهذا سيدنا سليمان عندما تبسم ضاحكا من تحذير النملة الحارسة لقومها بالاحتياط ودخول المسكن حتى لا يحطمنهم الجنود - يدعو ربه أن يعينه على شكر نعمته التى أنعم بها عليه ووالديه وأن يعمل صالحا بالقدر الذى يرضاه.

لقد أوتيا «سليمان ووالده» من كل شىء، حيث حُشد له جنوده من الإنس والجن والطير، ومُنحا العلم والمال والسلطان ما لم يعطه لأحد من قبلهما، وفضلهما على كثير من عباده المؤمنين، ومع ذلك يطلب من ربه (أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

ونختم بالعديد من الآيات التى وعد الله بها الصالحين، بحسن الخاتمة (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ) «طه ٨٣» (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ) «المؤمنون ٥١»، (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) «البقرة ٢٥» (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) «النحل ٧٩» (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ) «النساء ١٢٢» (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) «البقرة ٨٢».

أصلحوا.. يصلح الله أعمالكم.. ويحسن خاتمتكم



مع اقتراب شهر رمضان، يتحول الإنترنت إلى ساحة واسعة للدعوة والنصائح الدينية، لكن فى السنوات الأخيرة، لم يعد الفضاء الرقمى مقتصرًا على العلماء والدعاة الرسميين، بل أصبح يعجّ بما يمكن تسميتهم بـ«شيوخ الريلز والتيك توك»، وهم مجموعة من صناع المحتوى الذين يقدمون الفتاوى والمواعظ عبر مقاطع قصيرة، تحقق ملايين المشاهدات والتفاعلات.

فى الماضي، كانت الدروس الدينية تُلقى فى المساجد أو عبر القنوات التلفزيونية الرسمية، حيث يتحدث علماء متخصصون ذوو خلفيات أكاديمية معروفة. أما اليوم، فقد أصبح من السهل لأى شخص أن يرتدى ثوب «الداعية»، ويبدأ فى تقديم المحتوى الدينى عبر الريلز والتيك توك، دون رقابة حقيقية أو خلفية علمية موثوقة.

محمد أبو السول

موسم شيوخ «الريلز والتيك توك»

الشيوخ الرقميون

وأرجع الخبراء الانتشار الواسع الذى يحققه هؤلاء «الشيوخ الرقميون» إلى عدة أسباب منها: سهولة الوصول، حيث تجعل منصة مثل تيك توك وإنستجرام المحتوى يظهر للمستخدمين حتى دون بحث مسبق، كما يفضل البعض الفتاوى والمواعظ القصيرة بدلاً من المحاضرات الطويلة، بالإضافة إلى أسلوب العرض الجذاب من خلال استخدام المؤثرات البصرية والصوتية يجعل المحتوى أكثر تأثيرًا.

وحذروا من شيوخ السوشيال ميديا فمنهم المتخصصون الحقيقيون وهم علماء دين درسوا فى الأزهر أو الجامعات الإسلامية المعتبرة، ويستخدمون المنصات لنشر العلم الصحيح، لكن منهم أيضا أشخاص لديهم معرفة جيدة، لكنهم يركزون على إثارة الجدل وجذب المتابعين عبر مواضيع ساخنة، ومنهم الدعاة المضللون وهم الأخطر، لأنهم يقدمون فتاوى بدون سند علمي، وقد ينشرون معلومات مغلوطة أو متشددة دون وعي.

فتاوى غير دقيقة

وقد يؤدى الاعتماد على هؤلاء إلى انتشار الفتاوى غير الدقيقة خصوصا أن بعض الأحكام الدينية قد تؤخذ خارج سياقها الصحيح، وكذا السعى وراء التريندات والتركيز على تحقيق مشاهدات، حتى لو كان المحتوى بعيدًا عن القيم الدينية الحقيقية، والسعى وراء خلق نمط استهلاكى للدين فى ظل تعامل الجمهور مع الدين وكأنه «محتوى ترفيهي»، بدلاً من كونه مسألة علمية وعقدية تحتاج إلى دراسة.

ومن أبرز هذه النماذج مؤمن ندا، والذى درس الهندسة بجامعة طنطا، وعرّف نفسه على صفحته بموقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» قائلا: «أنا مش شيخ.. أنا مجرد ناقل بسمع الحديث أو الآية وأطلع أقولهم فى الفيديو بعد مراجعة شيوخ فى الأزهر»، ومع ذلك تلقى الفيديوهات التى يقدمها وتتضمن معلومات دينية انتشارا واسعا بين رواد السوشيال ميديا، ووصلت المشاهدات لبعض فيديوهاته إلى ملايين المشاهدات، كما زاد عدد متابعيه وتخطى المليون متابع.

أما أمير منير، فقد تخرج فى كلية الصيدلة جامعة القاهرة، وأعقبها بدراسة حرة بالجامعة الأمريكية، ويصف نفسه بأنه «داعية مصرى شاب .. وزى أى مصرى شاب نفسى أوصل صورة الإسلام الصح للعالم كله»، وهو التعريف الذى كتبه عبر الصفحة الخاصة به بموقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، والتى تضم أكثر من ٨٫٥ مليون متابع.

الإفتاء تحذر

من جانبها، حذرت دار الإفتاء فى العديد من البيانات الصادرة عنها من اللجوء إلى غير المتخصصين للحصول على الفتوى، وهو ما يتسبب فى الخروج بفتاوى عن غير علم من غير الدارسين لعلوم الفقه والدين المخولين للفتوى والدعوة.

فى حين، قال الشيخ محمد عيد كيلاني، وكيل وزارة الأوقاف السابق، إن هذه الثورة والنقلة التى يتمتع بها العالم الآن وهى الثورة المعلوماتية وسهولة التواصل هى سلاح قد يكون نافعا إن أحسنا استخدامه، وهى ثورة نافعة للبشرية حين نبتعد عن إساءة استخدامها، وعلينا أن نكون مواكبين لهذا التطور بأن نطبق تطبيقا عمليا حديث النبى صلى الله عليه وسلم: «بلغوا عنى ولو آية».

المتاجرة بالدين

وأضاف: «فلو أن هذا بنية الإبلاغ ونيّة نشر صحيح الدين والمعرفة فلا شىء فيها، أما إذا كانت على سبيل النفاق والرياء والشهرة وحب الظهور، فنحن ضد المتاجرة بالدين أو إنزال الدين منزلة السلعة، وإنما نرجو أن ننال من هذا العالم الواسع وهذه الثروة الممتدة وننتهل منها ونفيد البشرية من خلال القيم».

وشدد على أن العنوان الرئيسى للإسلام «من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا»، والمقصود به العمل الخالص الذى لا نفاق ولا رياء فيه.

ونصح بأن نتوثق من أخذ المعلومة، قائلا: «هناك مبدأ (انظروا عمن تأخذون دينكم)، فلا نأخذ ديننا من أنصاف المتعلمين ولا المتسلقين، ولا من الجهلاء، وإنما ديننا من العلماء الثقات والأزهر مليء بهذه القامات، فنأخذ ديننا عن



دار الإفتاء: اللجوء لغير المتخصصين يتسبب فى الخروج بفتاوى «عن غير علم»

أحكام الإسلام.. سؤال وجواب

يحظى شهر رمضان المبارك بمكانة خاصة لدى المصريين، وتزداد خلاله رغبتهم فى تحري الصواب في الأمور الدينية خاصة ما يتعلق بالصيام والقيام والدعاء، وفي الأسطر التالية نقدم لقراء «أكتوبر» الأعزاء مختصرا لبعض الأحكام الإسلامية، من خلال ما استقر عليه رأي وإجماع علماء المسلمين، ومرجعيتنا فيما نذكره دار الإفتاء والأزهر الشريف

ما حكم إدخال نية صيام الكفارة والنذر مع صيام رمضان؟

ويجيب د. شوقى علام، مفتى الجمهورية السابق، عن هذا السؤال بأنه لا يجوز للصائم فى رمضان أنْ يجمع مع نية صوم رمضان نيةَ صوم واجب آخر، كالكفارة والنذر، فإنْ فَعَل وجَمَعَ بين النيتين فى صوم رمضان: فيقع صومه عن رمضان فقط؛ لأنَّ زمان رمضان مُتعيِّنٌ لصوم رمضان، ولا يَسَعُ صِيَامَ غيرِه، على ما ذهب إليه فقهاء الحنفية.

ويجب على الصائم بعد انتهاء شهر رمضان وفاءُ النَّذْر وصومُ الكفارة.


د. شوقى علام

الثقات، ونتوثق فى أخذ المعلومة.

ووجه بضرورة البحث عن خلفية الشخص الذى يسمع له، وهل لديه مؤهل شرعي، ومتابعة العلماء الموثوقين والمؤسسات الدينية الرسمية، والتحقق من المعلومات قبل مشاركتها، وعدم الانجرار وراء الفتاوى المثيرة للجدل دون الرجوع لمصادر موثوقة.

الدعاة الجدد

وقال الشيخ على وصفى، من علماء الأزهر الشريف، إن دعاة السوشيال ميديا إنما هم استمرار لفكرة الدعاة الجدد والتى ظهرت فى بداية الألفية الجديدة.

وأضاف أن هؤلاء الدعاة بأنهم لا ينتمون إلى مرجعيه دينية وهو ما يتسبب فى خروج فتاوى ما أنزل الله بها من سلطان لأنهم لم يدرسوا علوم الفقه وغيرها من العلوم التى تؤهلهم إلى الدعوة والفتوى، وطالب بضرورة تنظيم مسألة ظهور هذه النماذج.

وصفي: شيوخ السوشيال ميديا امتداد لـ «الدعاة الجدد» الذين ظهروا فى بداية الألفية

وقال د. عبد الغنى هندى، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، إن المؤسسة الدينية لم تكن مستعدة لهذا التطور الهائل فى السوشيال ميديا، وبالتالى خلقت مساحة لأناس أنصاف دعاة لملء هذا الفراغ، لأن جمهور السوشيال ميديا كما يريد أن يشاهد عبر هذه المنصات برامج فى الطبخ والرياضة والفن والطب يريد أيضا أن يتابع الجانب الدينى.

وأوضح أن عدم استعداد المؤسسات الرسمية لهذا التحول الرقمى أدى إلى وجود هؤلاء الدعاة، خصوصا أنه يعرف جيدا ما يحتاج إليه جمهور السوشيال ميديا أو بالأحرى يعرف خصائص وصفات الفئات التى يستهدفها وما أكثرها.

شيوخ السوشيال ميديا

وأضاف أن جمهور السوشيال ميديا يحتاج إلى الشىء السريع والخطاب القصير وليس بالضرورة أن يكون الرد متعمقا أو دراسة أو بحث، بل يكفيه معلومة سريعة وبلغة بسيطة أقرب إلى العامية، على العكس مما يقدمه المشايخ من لغة مقعرة، لافتا إلى أن كل ذلك لن تجده فى علماء المؤسسات الرسمية.

وشدد على أن شيوخ السوشيال ميديا ليسوا بعلماء فلو كانوا كذلك لاختلف خطابهم ولغتهم، فبعد انحسار نغمة «الدعاة الجدد» أصبحنا نرى مصطلحا جديدا وهو «شيوخ الإنترنت».

كيلاني: يجب ألا نأخذ ديننا من أنصاف المتعلمين والمتسلقين والجهلاء

وتابع عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن هذا الأمر بات تحديا كبيرا ويتطلب من المؤسسات الدينية الرسمية تطوير خطابها، ورغم أن دار الإفتاء ومرصد الأزهر لديهم السبق فى ذلك إلا أن المجهود غير كاف.

وقال هندى إن هناك آليات للحد من هذه الظاهرة وجعل الخطاب المحترم أكثر حضورا، أولى هذه الآليات امتلاك منصات رقمية ولابد أن تكون المؤسسة الرسمية جزءا من هذ المنصة، بالإضافة إلى ضرورة امتلاك شركات تسويق رقمى للمحتوى الدينى وهذه أمور تتطلب تمويلا ضخما لا نملكه، كما تتطلب مواجهة هذه الظاهرة أن يكون لدينا فرق لإعداد محتويات جديدة يتم طرحها على السوشيال ميديا، مختتما كلامه بأن هذه صناعة يجب مواجهتها والتصدى لها بالصناعة.

من طرائف الصحابة والسلف

- صلّى أعرابي مع قوم، فقرأ الإمام فيما قرأ من الآيات فى صلاته «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»، فقال الأعرابى وهو يخاطب إمام الجماعة «أهلكك الله وحدك! ما ذنب الذين معك؟ فقطع المصلون صلاتهم من شدة الضحك.

- كان الشعبى من العلماء الكبار، لكن كان مزاحاً، فمما جاء عن الشعبى أنه سئل عن المسح على اللحية؟ فقال: خللها بالأصابع، قال: أخاف ألا تبلها -وهذا من التنطع المذموم شرعا- فقال له الشعبي: إن خفت، فانقعها من أول الليل.

- جاء رجل إلى أبى حنيفة، فقال له: إذا نزعت ثيابى ودخلت النهر أغتسل فإلى القبلة أتوجه أم إلى غيرها؟ فقال له: الأفضل أن يكون وجهك إلى جهة ثيابك لئلا تسرق!

- صلى أعرابى خلف إمام فقرأ الإمام (ألم نهلك الأولين) وكان فى الصف الأول فتأخر إلى الصف الآخر، فقرأ (ثم نتبعهم الآخرين) فتأخر، فقرأ «كذلك نفعل بالمجرمين»، وكان اسم البدوى مجرما، فترك الصلاة وخرج هاربا وهو يقول «ما المطلوب غيري، فوجده بعض الأعراب»، فقال له «مالك يا مجرم؟ فقال «إن الإمام أهلك الأولين والآخرين وأراد أن يهلكنى فى الجملة».



- فى أحد المساجد، كان هناك رجل كبير فى السن له مكانة عند أهل الحيّ، وقد تميّز بشخصية كاسحة لا يقف أمامها أحد، لذا لم يكن مؤذنُ المسجِد يستطيع أن يقيم الصلاة قبل أن يحضر ذلك الرجل ويأذن له بإقامة الصلاة، حتى كان ذلك اليوم حين تأخّر الرجل عن الحضور إلى الصلاة، فانتظره الناس كثيرا من دون أن يأتي، فما كان من المؤذن إلا أن أقام الصلاة وصلّى بالناس، وبعد الانتهاء من الصلاة حضر ذلك الرجل متوكئا على عصاه وهو يتميّز من الغيظ ويقول للمؤذن بصوت يتقاطر غضباً «إذا فقد تجرّأتَ على إقامة الصلاة وأنا غير موجود، أليس كذلك؟»، فارتعدت فرائص المؤذن المسكين وغابت الدماء من وجهه هلعاً، وقال: لا لا، إننا لم نصلّ بعد... الله أكبر الله أكبر... وشرع فى إقامة الصلاة مرّة أخرى!!

- كان أحد الأئمة يقيم الصفوف للصلاة، والمعلوم من حال كبار السن وجود بعض التهاون فى سد الفرجات فى الصف، إلا من رحم الله، فطلب منهم الإمام المرة تلو الأخرى أن يسدّوا الفرجة فى الصف وألا يدعوا فرجة للشيطان، ولكنهم لم يحرّكوا ساكنا، فلما أكثر عليهم الإمام صرخ أحدهم غاضباً «إن كان الشيطان سيأتى فى الفرجة فدعه يصلى معنا!، هذا شيء طيّب!!».

- تقضى الشريعة الإسلامية بأنه لا صيام لشهر رمضان حتى تثبت الرؤية، وقد كان الصوم فى يوم الشك مثار خلاف بين الفقهاء، ومن طريف ما يروى أن (شريكا) قاضى المسلمين على عهد (الرشيد)، كان فى مجلس الخليفة فى يوم الشك والفقهاء عنده، فلم يزالوا جلوسا إلى الظهر ينتظرون الأنباء من هنا وهناك، فجاءت بأن الهلال لم يره أحد البارحة، وكان بين يدى الخليفة تفاح، فطرح إلى كل من الجالسين تفاحة، فأكلوا إلا القاضى (شريكا)، فإنه لم يقرب تفاحته.

فأراد الفقيه الكبير (أبو يوسف) أن يوقع بين الخليفة وقاضيه، فقال: انظر يا أمير المؤمنين إلى قاضيك يخالفك؛ إذ إنه أبى أن يأكل ويريد أن يتم صيام اليوم.

ووجد القاضى نفسه فى مأزق، ولكن بديهته أسعفته بقوله: «لم أخالفك يا أمير المؤمنين، بل هو الذى خالفك... إنما أنت إمام ونحن الرعية لا نفطر حتى تفطر أنت، وليس لنا أن نتقدمك»، قال الخليفة: (صدقت)، ثم أكل وبعده أكل شريك.

هل لثياب المرأة دخل فى نقض الصوم؟ وهل للثياب حدود معينة فى رمضان؟

الصوم شرعًا: هو الإمساك عن شهوتى البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس من كل يوم، فكل ما يفوت هذا الإمساك من أكل أو شرب أو جماع مفسد للصوم، ولا دخل لملابس المرأة فى إفساده شرعًا؛ لأنها قصرت أو طالت لا تفوت حقيقة الصوم.

هذا ويجب على المرأة فى رمضان وغير رمضان أن تكون ثيابها سابغة ساترة لا تبدى شيئًا من مفاتنها أمام الأجنبى عنها أو فى الطريق العام، وإلا كانت آثمة شرعًا.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

ما حكم ارتداء الحجاب فى رمضان فقط؟

ويجيب د. على جمعة، مفتى الديار المصرية الأسبق، بأنه على المرأة المسلمة أن تلتزم بالحجاب الشرعى فى رمضان وفى غير رمضان، وهو ما كان ساترًا لكل جسدها عدا وجهها وكفيها بحيث لا يكشف ولا يصف ولا يشف عما تحته ولا يكون لافتًا للأنظار مثيرًا للفتن والغرائز، وشهر رمضان هو شهر توبة وإنابة ورجوع إلى الله تعالى، ويفتح فيه المسلم مع ربه صفحة بيضاء، ويجعله منطلقًا للأعمال الصالحات التى تسلك به الطريق إلى الله تعالى، وتجعله فى محل رضاه.

وعلى ذلك فعلى المسلم الذى أكرمه الله تعالى بطاعته والالتزام بأوامره فى شهر رمضان أن يستمر على ذلك بعد رمضان؛ فإن من علامة قبول الحسنة التوفيق إلى الحسنة بعدها... والله سبحانه وتعالى أعلم.



د. على جمعة



أساطير منسية في دولة التلاوة

على مرّ العقود، ازدهرت دولة التلاوة فى العالم الإسلامي، وأصبحت مصر مهدًا لصوت القرآن، حيث خرج منها عباقرة تلاوة نقشوا أسماءهم بحروف من نور فى ذاكرة الأمة. هؤلاء القرّاء لم يكونوا مجرد أصحاب أصوات ندية، بل كانوا مدارس قرآنية متكاملة، حملوا على عاتقهم رسالة القرآن بأمانة وإخلاص، حتى أصبح كل منهم علامة بارزة فى فن التلاوة والتجويد. ومع ذلك، وسط الأضواء التى سلّطت على بعض القرّاء العظماء، هناك أسماء لامعة طواها النسيان، رغم ما قدموه من إبداع وعطاء فى خدمة القرآن الكريم.

أحمد ندا..
المؤسس وصوت القرآن الخالد

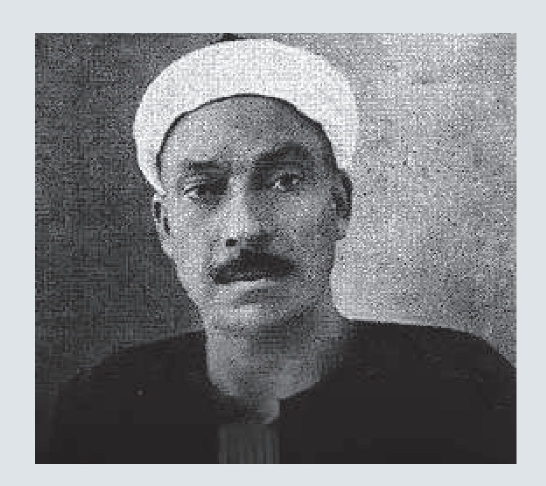
وخلال شهر القرآن نحتفى ونسلّط الضوء على «أساطير منسية فى دولة التلاوة»، وهم أولئك القرّاء الذين أذهلوا مستمعيهم بروعة الأداء، وأثروا مدرسة التلاوة بروحانياتهم العميقة، لكن لم تأخذ شهرتهم الحظ الكافى الذى ناله غيرهم. بعضهم عاش فى زمن كان فيه البث الإذاعى محدودًا، فلم تصل أصواتهم إلى كل بيت، وبعضهم اعتزل الساحة فى ظروف غامضة، بينما اختار آخرون الابتعاد عن الأضواء، مكتفين بإحياء ليالى الذكر والتلاوة فى المحافل الخاصة.

سنستعيد قصصهم، ونغوص فى سيرتهم، ونستمع إلى تلاوتهم النادرة التى كانت سببًا فى خشوع القلوب ودموع العيون. سنروى كيف كانت رحلة كل واحد منهم، وكيف أثروا فى تلاميذهم، وما هى المواقف التى سجلها التاريخ عنهم، من الخشوع فى التلاوة إلى الدروس التى تعلمها منهم جيل بعد جيل.

لم يكن هناك أحد أحق بأن يكون رجل العدد الأول من السلسلة، من الشيخ أحمد ندا مؤسس مدرسة تلاوة القرآن المصرية الحديثة، الذى ابتكر طريقته الخاصة فى التلاوة التى لم يسبقه إليها أحد، فكانت قراءته لا تلتزم لونا واحدا، وإنما تتجول بين فنون التنغيم وجمالياتها، فاكتسب شهرة كبيرة، وتتلمذ على يديه الكثيرون، لكنه توفى دون أن يترك تسجيلًا يعبر عن صوته، وإنما عرف تاريخه من روايات من استمعوا إليه.

وُلد أحمد ندا عام ١٨٥٢ فى حى البغالة بالقاهرة وكان أصله من مدينة المحلة الكبرى بالغربية، لأب يعمل مؤذنًا فى مسجد السيدة زينب رضى الله عنها.. حفظ القرآن صغيرًا وامتلك مفاتيح موهبة لا توجد مثلها فى هذا الزمان فكان أول نجم يتلألأ فى دولة التلاوة فى عصرنا الحديث.

فعندما بدأ الشيخ الشاب أحمد ندا الحسنى طريقه فى دولة التلاوة، كان المقدمون من القراء الذين ذاع صيتهم فى البلاد ثلاثة هم: محمود القيسوني، وحسن الصواف، وحنفى برعي، لكن أولهم كان المؤذن الخاص للخديوى فى ذلك الوقت، وبالتالى لم يكن يؤجر على القراءة فى مناسبات الناس، وسرعان ما التحق الشيخ الشاب بالاثنين الآخرين، فأصبح ثالث ثلاثة، ومع



الوقت ارتفع صيته بالبلاد متخطيا شهرة الشيخين كبيرى السن، وتفوق عليهما.

قوة الصوت فى ذلك الزمان كانت أحد أهم المعايير التى بها يكتمل جمال الأداء فى عصر لم يكن ظهر به الميكروفون بعد، وكانت هذه واحدة من أهم نقاط القوة لديه، فقد ورث الصوت القوى عن والده الذى كان يصف بصاحب الصوت الجهور، إلى جانب الموهبة التى كان الزمان يُصقلها فيزداد الصوت حلاوة مع تلاوة القرآن وسحر بيانه، فيتعلق بصوت الشيخ السامعون، ويتبعه المريدون، ليؤسس لدولة التلاوة فى العصر الحديث ويتبعه فى ذلك العديد من القراء.

الشيخ وأم كلثوم

كان الشيخ أحمد ندا من أوائل الذين التفتوا إلى موهبة المطربة الصغيرة فى ذلك الوقت أم كلثوم، وكان يطرب لصوتها ويقبل على سماعها فى أى وقت وقد أحيت أم كلثوم حفل زواج ابنه محمود أحمد ندا، ورفضت أن تتقاضى أى أجر على ذلك.

كان الشاب الأسمر النحيف يحقق كل يوم انتصارا جديدا، وينتقل من نجاح لآخر، لا يلتفت إلى ثورة بعض المشايخ على طريقته الجديدة فى التلاوة، وأخذ يواصل طريقه يحقق كل يوم انتصارا جديدا، ويجمع فى كل يوم المزيد من الأنصار، وهكذا قلب الشيخ العبقرى أحمد ندا الموازين كلها وأولها أجر المقرئين، حيث وصل أجره خلال موجة الإفلاس التى ضربت البلاد عام ١٩١٥ م إلى جنيه فيما كان أجر الشيخ محمد رفعت يتقاضى ٥٠ قرشا، ووصل أجر الشيخ بعد ذلك إلى ٥ جنيهات عن الليلة الواحدة، وجاب أقاليم مصر كلها يسهر فى قصور البشوات ودور العمد والأعيان، ويهرع لسماعه الآلاف من المعجبين بصوته، ومرة أخرى ارتفع أجر الشيخ إلى ١٠ ثم إلى ٢٠ ثم إلى ٤٠ جنيها حتى وصل إلى ١٠٠ جنيه ذهب!

شهرة الشيخ وصلت عنان السماء ووصل إلى ١٠٠ جنيه ذهبا عن كل ليلة، وكان الرجل كريما ينفق على سعة ويوزع النفحات والصدقات وأصبح للشيخ ندا قصر يجتمع فيه الشعراء والأدباء ورجال الحكم والسياسة فى بَر مصر.

كان للشيخ حنطور تجره ٦ خيول، فتحدث بعض الحاقدين على نجاحات الشيخ إلى الخديوي، فكيف يجرؤ رجل مصرى من طبقة فقيرة ومعمم على الظهور فى موكب مثل موكب الخديوي، ليصدر الخديوى فرمانا بأن يكتفى الشيخ ندا بزوج واحد من الخيول يجر عربته وتصادر العربة والخيول إذا أصر الشيخ على الظهور فى نفس الموكب، فما كان من الشيخ إلا أن يتحاشى الصدام مع الخديوى واكتفى بحصانين اثنين لجر عربته.

رفض تسجيل القرآن

رغم كل هذا رفض الشيخ أحمد ندا بشدة تسجيل القرآن الكريم على أسطوانات قائلا: «لا يليق أن يُحمل كلام الله فى أسطوانات تتداولها الناس وتحملها بأيدٍ قذرة وتلقى بها أحيانا على الأرض».

وبعد رحلة مع القرآن استمرت لسنوات أبدع خلالها الشيخ أحمد ندا فى فن ترتيل القرآن بدعًا لا عهد للناس بها من أول الزمان، ولا يزال يترسمها القارئون إلى بعيد من الزمان، جاب المحافظات شرقا وغربا شمالا وجنوبا حتى إنه طوال عمره لا يكاد يستريح من السهر ليلة واحدة، فيبدع فى الثانية كما أبدع وتألق فى الأولى، ما ترى على صوته أثرًا لضعف ولا انخذال حتى مات وهو يقرأ من آيات الكتاب الحكيم سنة ١٩٣٢ م.

أنوار محمدية

أهم الأحداث في السيرة النبوية:

الإسراء والمعراج: كان قبل الهجرة بثلاث سنين وفيه فرضت الصلاة.

السنة الأولى: الهجرة - بناء المسجد - الانطلاق نحو تأسيس الدولة - فرض الزكاة.

السنة الثانية: غزوة بدر الكبرى وفيها أعز الله المؤمنين ونصرهم على عدوهم.

السنة الثالثة: غزوة أحد وفيها حدثت الهزيمة بسبب مخالفة تعليمات النبى ﷺ ونظر الجنود إلى الغنائم.

السنة الرابعة: غزوة بنى النضير وفيها أجلى رسول الله ﷺ يهود بنى النضير عن المدينة لأنهم نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين.



تحتل الأسرة منزلة كبيرة، وتؤدى دورًا محوريًا فى بناء المجتمعات، ويؤثر وضعها وحالتها على وضع وحالة المجتمع؛ فهى اللَّبِنَةُ الأولى فى بنائه؛ ذلك أن الفرد بمفرده لا يُنمِّى المجتمع ويمده باحتياجاته البشرية، فذلك إنما يتحقق من خلال الأسرة فحسب، فضلًا عن أن الفردية التى انتشرت بسبب الفلسفات، والأفكار الحداثية، تؤدى إلى الانعزال والتقوقع داخل الذات، وتتسبب فى وقوع كثير من المشكلات الاجتماعية، والحضارية.

الميثاق الغليظ.. بناء الأسرة في الإسلام



ولهذا أَوْلَى الإسلام أهميةً كبيرةً لهذه الوحدة الاجتماعية، وعاملها معاملةً خاصةً تكفل لها الاستقرار، وتحقق لها التوازن المطلوب؛ قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: ٢١]، ونلاحظ هنا ذكر القرآن لثلاثة ملامح مهمة وهي: السكينة، والمودة، والرحمة.

إن تحقيق هذه المقاصد من خلال الزواج وتكوين الأسرة لـه انعكاسات كبيرة الأثر على حالة هذا المجتمع الذى تحظى وحداته الاجتماعية الأساسية بهذه الثلاثية التى يدفع استقرارها، وما يتوفر لها من سكينة، وطمأنينة، ومودة، ورحمة إلى سعي، وبناء، وتسامح، ومودة، بين وحدات المجتمع الأخرى أيضًا؛ كوحدات الأسرة الكبيرة، والعمل، والحي، والقرية، والمدينة، والدولة، والأمة، وصولًا إلى وحدة الإنسانية؛ فيعيش الناس فى بيئة آمنة مطمئنة متعاونة.

ولا تتكون الأسرة فى الشريعة الإسلامية إلا بعقد تتوافر فيه ضوابط معينة تكفل ضمان الاعتراف بهذه العلاقة فى إطار من الشرعية، ويترتب على هذا العقد حقوق وواجبات متبادلة بين الزوجين؛ كالإنفاق، والرعاية، والميراث.. وغيرها. ولقد حرص الإسلام على توثيق هذه الحقوق فى القرآن الكريم، وفصَّل رسول الله ﷺ فى التأكيد عليها وتوضيح تطبيقاتها، وحافظ المسلمون على مدار القرون المتطاولة على رعايتها، والضوابط المتعلقة بها دون تفريط فيها أو تشويه، كما يدُلُّ على ذلك ما دوَّنه الفقهاء المسلمون بمختلف مشاربهم وتنوعهم.

أما ما نجده فى الثقافات الأخرى من انتشار العلاقات الجنسية بين الرجال والنساء دون زواج، أو دون ترتيب أى حقوق وواجبات، أو إقامة علاقة جنسية بين رجل ورجل، أو امرأة وامرأة، مما يسهِّل أمر هذه العلاقات ويهوِّن من شأنها بين الناس، ويجعلها مجرد علاقة عادية، وقضاءً لشهوة عارضة، ثم ما يترتب على هذا مثلًا من انفراد أحد طرفى العلاقة؛ كالمرأة بإنجاب طفل – ترتب على هذه العلاقة– ينشأ دون أب يرعاه ويتعاهده ويكون مسئولًا عنه بصورة إلزامية – كما هو الحال فى الإسلام – لما يُشوِّه الحياة، ويفكك الروابط، ويؤدى إلى جعل الشهوة الذاتية معيارًا، وهدفًا للإنسان، وهذا مما يضعف ترابط المجتمعات؛ إذ ينشأ كل فرد فيه ولا يعنيه سوى نفسه، فيقل الحب، والاحترام، والتعاون، والتسامح فيه، وتنتشر الأنانية، والسعى لتحقيق المصلحة الذاتية، دون النظر لاعتبارات تتعلق بالآخرين، الذين يعيشون فى المجتمع ذاته، وهذا الأمر لا يقف عند حدود الفرد فحسب، بل يتعداه إلى سلوك المجتمع كوحدة ينتشر بين أفرادها نزوع لتحقيق المصالح الذاتية، فيسعى هذا المجتمع لتحقيق مصالحه كمجتمع دون نظر لاعتبارات تتعلق بمصالح المجتمعات الأخرى؛ فيترسخ منطق الصراع، والنزاع بين المجتمعات كأساس للعلاقة فيما بينها.

لقد سمَّى الإسلام العقد الذى يُنشئ أسرة بالميثاق الغليظ؛ فقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۝ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [النساء: ٢١].

وجعل ارتباط الزواج بناءً على التدين أفضل من ارتباطه بناءً على ما يشتهيه الإنسان عادة، من جمال، أو مال، أو مكانة اجتماعية.

طبعًا، لا وجه لتعارض الجمال والمال وحيازة المكانة الاجتماعية مع التدين، ولكن المقصود أن التدين هو الأساس، وفى ذلك إشارة واضحة على ربط تصرفات المسلم بدينه فى سعيه وحركته فى المجتمع، ومن ثمَّ فى بناء أسرته التى هى الوحدة الأساسية فيه؛ قال رسول الله ﷺ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ» رواه البخاري.

وإذا كان بناء الأسرة بالزواج لا يتم إلا بناءً على «عقد» فإنه يلزم لهذا العقد توافر شرط الرضا فيه؛ فلا إكراه فى الزواج؛ فعن خنساء بنت خِدَامٍ الأنصارية: أن أباها زَوَّجَهَا وهى ثَيِّبٌ فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ؛ فَرَدَّ نكاحه.

هذه لمحة خاطفة عن بعض جوانب نظرة الإسلام للأسرة، وانعكاس ذلك على بناء المجتمع وحركته الحضارية، وبيان موضع الأسرة فى هذا البنيان الذى يُعدُّ من الأسس المهمة لإقامة الحضارة، على أساس سليم، يكفل لها الفاعلية فى تحقيق مراد الله من خلقه.

دار الإفتاء المصرية

السنة الخامسة: غزوة بنى المصطلق وغزوة الأحزاب وغزوة بنى قريظة.

السنة السادسة: صلح الحديبية، وفى هذه السنة حُرِّمت الخمر تحريماً قاطعاً.

السنة السابعة: غزوة خيبر، وفى هذه السنة دخل رسول الله ﷺ والمسلمون مكة واعتمروا، وفيها أيضاً تزوج رسول الله ﷺ صفية بنت حُيَيّ.

السنة الثامنة: غزوة مؤتة بين المسلمين والروم، وفتح مكة وغزوة حُنين ضد قبائل هوازن وثقيف.

السنة التاسعة: غزوة تبوك وهى آخر غزواته ﷺ، وفى هذه السنة قدمت الوفود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل الناس فى دين الله أفواجاً، وسمى هذا العام عام الوفود.

السنة العاشرة : حجة الوداع، وحج فيها مع النبى ﷺ أكثر من مائة ألف مسلم.

السنة الحادية عشرة : وفاة رسول الله ﷺ وكان ذلك فى يوم الاثنين من شهر ربيع الأول مع اختلاف فى تحديد هذا اليوم من الشهر. وتوفى ﷺ وله من العمر ثلاث وستون سنة، منها أربعون سنة قبل النبوة، وثلاث وعشرون سنة نبياً رسولاً، منها ثلاث عشرة سنة فى مكة، وعشر سنين بالمدينة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.



الفانوس.. أيقونة تراثية للشهر الكريم

مع حلول شهر رمضان، تكتسى الشوارع والمنازل بوهج الفوانيس التى لم تعد مجرد مصدر للإضاءة، بل تحولت إلى رمز تراثى يحمل عبق التاريخ الإسلامى والمصري. فمنذ أن ظهر لأول مرة فى العصر الفاطمي، عندما استخدمه المصريون لإنارة الطرقات أثناء خروج الخليفة المعز لدين الله الفاطمى لاستطلاع هلال رمضان، وهو يتطور عبر العصور ليصبح جزءًا من الهوية الثقافية المصرية والعربية.

مروة علاء الدين

مع مرور الزمن، لم يقتصر تأثير الفانوس على العالم الإسلامي، بل بات جزءًا من الثقافة العالمية، إذ أصبح يُستخدم كعنصر ديكورى فى احتفالات متنوعة حتى فى الدول غير الإسلامية، مما يعكس انتشار التراث الإسلامى وتأثيره على الفنون البصرية عالميًا. وفى مصر، بينما لا تزال أسواق مثل «خان الخليلي» بالقاهرة تحتفظ بأسرار الصناعة التقليدية، فإن كل محافظة تميزت بطابعها الفريد فى صناعة الفوانيس، مما جعله جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية لكل منطقة.

رغم الانتشار العالمى للفانوس، حافظت مصر على تميزها فى صناعته، حيث تشتهر كل محافظة بأسلوبها الفريد الذى يعكس غنى التراث المصرى وتنوعه:

القاهرة: تُعد مناطق مثل «خان الخليلي» و«السيدة زينب» من أشهر مراكز صناعة الفوانيس التقليدية، حيث يتم تصنيع الفوانيس النحاسية المزخرفة بالزجاج الملون، التى لا تزال تحافظ على الطابع الفاطمى حتى اليوم.

الجيزة: تشتهر بصناعة الفوانيس الصاج، وتُعرف عائلات مثل «الجيزاوي» بمهارتها فى هذه الحرفة التى تتميز بقوة وجودة منتجاتها.

الشرقية (الزقازيق): تُعرف ورش الزقازيق بصناعة الفوانيس الصاج بأحجام وأشكال متنوعة، وتعتمد على التصاميم اليدوية التقليدية التى توارثها الحرفيون عبر الأجيال.

بنى سويف: تضم المحافظة واحدة من أقدم ورش صناعة الفوانيس، حيث يعود تاريخ ورشة الحاج كمال جودة إلى أكثر من ١٠٠ عام، وتُعرف بإنتاج الفوانيس اليدوية المتميزة.

الغربية (طنطا): تُعد المدينة مركزًا لصناعة الفوانيس المصنوعة من الصاج، حيث يعتمد الحرفيون على مهاراتهم فى قص وتشكيل الصفيح لإنتاج تصاميم فريدة.

الإسكندرية: تقدم المدينة تصاميم متنوعة من الفوانيس، حيث تجمع بين الفوانيس المعدنية الكلاسيكية والفوانيس المصنوعة من القماش (الخيامية) والخشب، مما يعكس التراث السكندرى العريق. كما تُعرف بعض الورش بإضافة لمسات بحرية على التصاميم، مستوحاة من طبيعة المدينة الساحلية.

الأقصر: فى منطقة المنشية، يعمل الحرفيون فى ورش قديمة على إنتاج الفوانيس التقليدية المصنوعة من الصفيح، والتى تُضفى على المدينة أجواءً رمضانية مميزة.

أسوان: تشتهر المدينة بصناعة الفوانيس من جريد النخيل، حيث يتم تشكيلها يدويًا لتأخذ أشكالًا مميزة مثل المسجد والمنبر والنجفة، مما يجعلها فريدة من نوعها.

تحديات الصناعة التقليدية أمام المنافسة الحديثة

رغم تمسك الحرفيين المصريين بإرثهم، إلا أن انتشار الفوانيس المستوردة، خاصة المصنوعة من البلاستيك والتى تحمل شخصيات كرتونية مضيئة، بات يشكل تحديًا للصناعات التقليدية، حيث أصبحت هذه الفوانيس الأرخص سعرًا تكتسح الأسواق، مهددة بذلك الحرف اليدوية المتوارثة.

فى مواجهة ذلك، ظهرت مبادرات للحفاظ على الفانوس التقليدي، حيث تعمل بعض الجمعيات الحرفية على دعم صُنّاع الفوانيس من خلال معارض خاصة، بالإضافة إلى تشجيع السياح على اقتناء الفوانيس المصرية الأصلية كمنتج تراثى يعكس الهوية المصرية.

بخطوات بسيطة

«فانوس البرطمان» من صنع إيدك

رانده فتحي

فى الأيام الأولى من شهر رمضان ما أجمل أن نصنع الفانوس الذى يعتبر من الرموز المميزة للاحتفال بالشهر الكريم الذى يدخل البهجة على قلوب الصغار والكبار.

مع ارتفاع الأسعار أصبح الفانوس مرتفع الثمن ، وتقدم مصممة الشموع والمشغولات اليدوية رانيا الغزالى طريقة مميزة لعمل فانوس بسيط يمكن لربة المنزل صناعته مع أولادها.

أشارت رانيا أنه بأبسط الخامات يمكن عمل فانوس بالمنزل فهو يعتمد على برطمان زجاجى أو كوب زجاج أسطوانى وخيوط من الخيش أو الصوف وغراء أو شمع سيليكون لاصق حسب المتاح وقطعة كرتون لعمل قاعدة للفانوس

أما عن الشمع فاى شمع هالك يعاد استخدامه بوضعه فى حمام ماء وصبة ولو غير متاح فيمكن استبداله بشمعة إلكترونية متوفرة بالأسواق ورخيصة الثمن ووضع قطرات من أى زيت عطرى متاح ويمكن الاستغناء عنه فى حالة عدم وجوده وثم نضع الفتيل ونتركه يبرد ويجف ونلف الخيط حول البرطمان بأى أشكال ترغب بها ربة المنزل

أما عن تصميمى للفانوس فقمت باستخدام قالب زجاج اسطوانى الشكل وزينته بالخيوط المصنوعة من الخيش ووضعت له يد من الحبال ليمكن حملة مضيفة عطر العود للشمعة للشعور بالجو الرمضانى ولإضافة رائحة مميزة لمنزلى خاصة فى رمضان وقت الإفطار والسحور.



التوازن بين تعليم الأطفال الصيام وتعزيز صحتهم

مع قدوم شهر رمضان المبارك، تزداد أهمية تعليم الأطفال الصيام، ويصبح من الضرورى أن يعى الآباء كيفية تهيئة أطفالهم لهذه التجربة الروحية والجسدية. تعليم الأطفال الصيام لا يتوقف على مسألة العبادة فقط، بل يتطلب استعدادًا بدنيًا ونفسيًا لضمان أن تكون تجربتهم إيجابية وآمنة. ويأتى هذا إلى جانب أهمية اختيار الأطعمة المناسبة التى تعزز صحتهم وتحفظ طاقتهم خلال الشهر الفضيل.

مروة علاء الدين

تعليم الأطفال الصيام

وتوضح هبة الله معتز، أخصائى سلوك الأطفال، أن قدرة الطفل على تحمل الصيام ترتبط بالعديد من العوامل، أهمها تطورهم البدنى والنفسي. وفى الغالب، يُنصح بتعليم الأطفال الصيام بعد سن العاشرة، لكن بعض الأطفال قد يظهر لديهم الاستعداد لذلك فى سن أصغر. لذلك، من المهم أن يتم التعامل مع كل حالة على حدة، والتأكد من أن الصيام لن يشكل خطرًا على صحتهم.

أهم الخطوات

١. التوعية بأهمية الصيام: من الضرورى شرح فوائد الصيام الدينية والنفسية بأسلوب يتناسب مع عمر الطفل.

٢. البداية التدريجية: يبدأ الطفل بالصيام لفترات قصيرة ثم يتم زيادة المدة تدريجيًا حسب تحمله.

٣. التشجيع والمكافأة: يجب تقديم التشجيع المستمر ومكافأة الطفل ليشعر بالإنجاز.

٤. تقديم غذاء متوازن: من المهم تقديم وجبات تحتوى على البروتينات والخضراوات والفاكهة لضمان إمداد الطفل بالطاقة اللازمة.

٥. المشاركة العائلية: إشراك الطفل فى تحضير وجبات رمضان والأنشطة الدينية يسهم فى تعزيز حب الطفل للصيام.

وأكدت هبة الله على ضرورة متابعة الطفل خلال فترة الصيام للكشف عن أى علامات تعب أو ضعف، لضمان راحته وسلامته الصحية.

دعم صحة الأطفال

وتُعتبر بعض الأطعمة مثل الزبيب والتمر من الخيارات الغذائية المهمة التى تدعم صحة الأطفال بشكل طبيعى وآمن، ومن جانبها أوضحت الدكتورة شيماء حسين، طبيبة الأطفال، شددت على أن هذه الأطعمة التقليدية غنية بالفوائد الصحية التى تساهم فى تعزيز النمو البدنى والعقلى للأطفال.

فوائد الزبيب

تعزيز المناعة: الزبيب غنى بفيتامينات مثل C وK، وكذلك مضادات الأكسدة التى تعزز مناعة الجسم.

تحسين الهضم: يحتوى على الألياف التى تساعد على تنظيم الهضم وتمنع الإمساك.

مصدر طبيعى للطاقة: الزبيب يوفر طاقة سريعة، مما يجعله خيارًا مثاليًا للأطفال النشطين.

فوائد التمر

الوقاية من فقر الدم: التمر يحتوى على الحديد الضرورى للوقاية من فقر الدم.

تقوية العظام: البوتاسيوم والمغنيسيوم الموجودان فى التمر يساعدان فى تعزيز صحة العظام والعضلات.

تحفيز النشاط الذهني: التمر يساهم فى زيادة التركيز وتحسين النشاط الذهنى للأطفال.

نصائح

توصى الدكتورة شيماء بإدخال الزبيب والتمر فى النظام الغذائى للأطفال بدءًا من سن السنة، مع الحرص على تقديمهما بكميات معتدلة. يمكن استخدام الزبيب والتمر كوجبة خفيفة أو إضافتهما إلى أطباق أخرى مثل العصيدة أو الزبادي. ومن المهم متابعة الطفل أثناء تناولهما لتجنب خطر الاختناق، خاصة للأطفال فى سن مبكرة.

رغم الفوائد الكبيرة لهذه الأطعمة، شددت الدكتورة شيماء على ضرورة الانتباه للكميات المقررة لتجنب زيادة السعرات الحرارية التى قد تؤدى إلى السمنة. يُفضل استبدال السكريات المصنعة بالزبيب والتمر كبديل صحي.

التغذية السليمة

اختتمت الدكتورة شيماء حديثها بالتأكيد على ضرورة الاهتمام بالتغذية السليمة لبناء صحة الأطفال. وأشارت إلى أن الزبيب والتمر يعدان من الأطعمة المثالية لتعزيز نمو الأطفال وحمايتهم من الأمراض، خاصة فى رمضان حيث يمكن أن يكون لهما دور كبير فى دعم صحتهم أثناء الصيام.

من خلال توازن بين تعليم الأطفال الصيام وتوفير تغذية سليمة، يمكن للأسر ضمان تجربة إيجابية وصحية للأطفال فى هذا الشهر الفضيل.

ما أجمل الهدايا الرمضانية التى تقدم مع بداية شهر رمضان الكريم والتى تتنوع كل عام بأشكال وتقاليع مختلفة، وجميعها تعبر عن البهجة والمحبة، ويحرص الكثير فى كل مناسبة على شراء هدية مناسبة لإهدائها للأهل والاحباب والأصدقاء، وتزامنًا مع شهر رمضان يبحث الكثير فى أحدث اتجاهات الهدايا وأفضلها لإهدائها، ونستعرض فى التقرير أبرز الهدايا لهذا العام.

ريهام بسيوني

"بوكس رمضان"

من بين الهدايا المرتبطة بشهر رمضان هذا العام بالأسواق هو بوكس رمضان وتتنوع أشكاله، وفى هذا السياق تقول آية ذهنى، مصممة بوكس رمضان، إن من بين الهدايا المميزة هذا العام هو بوكس رمضان «تهادوا تحابوا» الذى يختلف عن كل عام حيث كان البوكس عادة يتكون من مصحف وفانوس وشخصية كرتونية، أما هذا العام فيتكون من مصحف وسجادة صلاة، وكتيب أذكار ومبخرة ويبدأ سعره من ٤٠٠ جنيه إلى ١١ ألف جنيه والذى يتكون من جميع أنواع المكسرات والزهور الطبيعية، وهو من أكثر الهدايا التى لاقت إقبال وذلك للتهادى بين الأهل والأحباب وأيضًا هو هدية مميزة لعيد الأم والذى يتزامن هذا العام مع شهر رمضان.

كما لفتت آية إلى أن هذا العام هناك تنوع وتشكيل لبوكسات الفوانيس والهدايا المتعددة داخل البوكس، ومن أبرزها البوكس الذى يتكون من الفانوس وبوجى أو طمطم وبلورة وهناك بوكس المصحف الذى يتكون من مصحف ومكسرات ويوجد بوكس رمضان وبداخله فانوس ومصلية وسبحه وكوب مطبوع عليه عبارة رمضان وهذا البوكس عليه إقبال كبير من الكثيرين باعتباره هدية مميزة لشهر رمضان وهناك أيضًا بوكس سجادة الصلاة والسبحة، وهو أحدث الهدايا، فضلًا عن البوكس الذى يتم تجهيزه حسب الرغبة حيث يتم تجميع عدة قطع حسب الطلب وتغليفها فى البوكس بالحجم المطلوب.

هدية مميزة

وأضافت آية أن من بين الهدايا المميزة أيضًا هو بوكس الفانوس الخشبى والذى يحمل صورة الشخص وينفذ خصيصًا بحسب الطلب، ويقبل عليه الكثير لأنه يكون هدية خاصة، مشيرًا إلى أن بوكس الفانوس ليس جديدًا ولكن الجديد الأشكال المختلفة للفانوس.

كما قالت يوجد بوكس «باقة ورد» تحتوى على فانوس وعروسة وهى من الهدايا الحديثة، وإمساكية رمضان ضمن هدايا رمضان للمخطوبين، حيث وضعت فى بوكس لتليق مع المناسبة ومعها فانوس والشكولاتة والمكسرات.

وأوضحت أن الجديد بوكس رمضان المكون من المكسرات ومعه مجسم الهلال الخشبى المضيء ويحمل الفانوس الذى يكون مطعمًا بالصور الخاصة بالشخص مع إمكانية دوران الفانوس وإضافة أغانى رمضان المميزة، ويكون هذا المجسم بأسعار مختلفة حسب الحجم ويبلغ سعر الحجم الصغير ٢٥٠٠ جنيهًا.

فى النهاية أضافت آية أن جميع الأسعار موجودة، وبخامات جيدة، وكل عام يوجد الجديد فى البوكس مع الاحتفاظ بتراث الفانوس سواء الخشب أو الصاج الذى يدخل عليهم أيضًا تطورات جديدة لتحديث الأشكال.

يُعد شهر رمضان فرصة مثالية لتبنى عادات غذائية صحية تساعد على الحفاظ على الطاقة والنشاط طوال اليوم، وقد أكد الأطباء وخبراء التغذية أن اتباع نظام غذائى متوازن خلال الإفطار والسحور يُساهم فى تحسين الصحة العامة وتقليل المشكلات الناتجة عن الصيام، مثل التعب والجفاف وعسر الهضم.

مى هارون

من التمر إلى البروتين..

وداعًا للتعب والجفاف مع هذه النصائح الذكية



وجبة الإفطار الصحية

يؤكد الدكتور إسلام مجدى أخصائى التغذية، أن وجبة الإفطار يجب أن تكون متوازنة وتبدأ بتناول الأطعمة سهلة الهضم التى تمد الجسم بالطاقة بسرعة، ومن أهم النصائح التى يُقدمها:

١- البدء بالتمر والماء: يُوصى بالبدء بثلاث تمرات وكوب من الماء أو الحليب، حيث يحتوى التمر على سكريات طبيعية توفر طاقة سريعة، بينما يساعد الماء فى ترطيب الجسم بعد ساعات طويلة من الصيام.

٢- الشوربة والسلطة: تعتبر الشوربة (مثل شوربة العدس أو الخضار) خيارًا مثاليًا لتحضير المعدة للطعام، كما أن السلطة الغنية بالخضروات توفر الألياف والفيتامينات الضرورية للهضم.

٣- مصادر البروتين الصحية: يُفضل تناول مصادر البروتين مثل اللحوم المشوية، الدجاج، الأسماك، أو البقوليات، حيث تساعد فى بناء العضلات وتمنح الشعور بالشبع لفترة أطول.

٤- الكربوهيدرات المعقدة: ينصح بتناول الكربوهيدرات الصحية مثل الأرز البني، الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة، والبطاطا الحلوة، حيث توفر طاقة تدوم لفترة أطول مقارنة بالكربوهيدرات البسيطة.

٥- تجنب الأطعمة الدسمة والمقلية: تؤكد الأبحاث أن الأطعمة المقلية والمشبعة بالدهون تؤدى إلى عسر الهضم وزيادة الوزن، لذا من الأفضل استبدالها بالمأكولات المطهية بالبخار أو المشوية.

٦- تقليل السكريات والمشروبات الغازية: ينصح بالحد من الحلويات الدسمة والمشروبات الغازية، لأنها تسبب ارتفاعًا مفاجئًا فى مستوى السكر بالدم ثم انخفاضه بسرعة، مما يؤدى إلى الشعور بالتعب.

وجبة سحور مثالية

تعتبر وجبة السحور مهمة للحفاظ على مستويات الطاقة خلال الصيام وتقليل الشعور بالجوع والعطش كما أكد دكتور إسلام، ويوصى بإتباع العادات التالية:

١- تناول البروتينات الصحية: مثل البيض، الزبادي، أو الجبن قليل الدسم، حيث تساعد فى الشعور بالشبع لفترة طويلة.

٢- الكربوهيدرات المعقدة: مثل الشوفان، الخبز المصنوع من الحبوب الكاملة، أو الفول، لأنها توفر طاقة تدوم لفترة أطول.

٣- الإكثار من السوائل: يُفضل شرب كميات كافية من الماء أو الحليب خلال السحور لتجنب الجفاف خلال النهار.

٤- تجنب الأطعمة المالحة والمخللات: لأنها تزيد من الشعور بالعطش أثناء الصيام.

٥- الفواكه والخضروات: يُوصى بتناول الفواكه الغنية بالماء مثل البطيخ والخيار، لأنها تساعد فى ترطيب الجسم وتزويده بالفيتامينات والمعادن.

نصائح إضافية

ونصح أخصائى التغذية بأهمية ممارسة الرياضة الخفيفة بعد الإفطار مثل المشي، حيثيساعد فى تحسين الهضم والحفاظ على اللياقة، وتجنب الإفراط فى تناول الطعام دفعة واحدة، وتقسيم الوجبة إلى عدة مراحل، كما نصح بالحرص على النوم الجيد، حيث يؤثر قلة النوم على مستويات الطاقة خلال النهار.

ختامًا يؤكد د. إسلام أن الالتزام بالعادات الغذائية الصحية فى رمضان يساعد فى تحسين الصحة العامة، وزيادة الطاقة، وتقليل المشكلات المرتبطة بالصيام، لذلك، يُنصح بالتركيز على تناول الطعام المتوازن، والابتعاد عن الأطعمة الضارة، وشرب كميات كافية من الماء للحفاظ على الصحة خلال هذا الشهر المبارك.



كشف الدكتور مجدى بدران عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة عن بعض المحظورات فى شهر رمضان منها التدخين فى رمضان يزيد ويعجل بمضاعفات خطيرة مثل قلة المناعة، والذبحة الصدرية والنوبات القلبية و قصور القلب والسكتة الدماغية، ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستوى السكر فى الدم، ارتفاع مستوى الدهون والكوليستيرول، الإصابة بتصلب الشرايين، وتهتك الأوعية الدموية مما يضعف الدورة الدموية فتقل كمية الأكسيجين فى الأنسجة وتتراكم السموم، وتزداد الالتهابات.

منال سليم

نصائح لتجنب المحظورات الشائعة

وتابع: التدخين يسبب زياد مضاعفات أمراض الكلى ١٢ مرة وزيادة فقدان الزلال فى البول، وانخفاض كفاءة الكلى وظيفيًا، والتدخين يقلل من تغذية الشبكية بالدم ويقلل من حيويتهاويقلل من فعالية العلاج خاصة بالأنسولين، والتدخين ينشط الإنزيمات الخاصة بتكسير الدواء، لذلك تنخفض مستويات الأدوية مع التدخين، وقد نحتاج لجرعات أعلى حتى مع الأطفال، ويسبب زيادة فرص ضعف الأعصاب.



د. بدران: التدخين يسبب زيادة مضاعفات أمراض الكلى 12 مرة وزيادة فقدان الزلال فى البول

وأشار أن من المحظورات فى شهر رمضان الإفراط فى شرب الماء فى السحور، حيث يفضل توزيع كمية الماء بين الفطور والسحور، وإذا كان الجسم رطبًا قد يتم فقد الماء خلال عملية التبول من خمس إلى خمس عشرة دقيقة بعد شرب الماء، وشرب الماء بكميات كبيرة فى فترة قصيرة مثل السحور سلوك غير صحى قد يسبب تسمم الماء، وانتفاخ الخلايا، وانتفاخ الجلد، واضطراب وظائف المخ، عندما يكون هناك الكثير من الماء فى الخلايا، قد يؤدى إلى تضخمها.

وعندما تنتفخ الخلايا فى الدماغ فإنها تسبب ضغطًا فى الدماغ مما يسبب الارتباك، والنعاس، والصداع، والغثيان، والقيء، والإسهال، وعدم وضوح الرؤية.

وإذا زاد الضغط فى المخ قد يحدث ارتفاع ضغط الدم وبطء فى القلب وانخفاض معدل ضربات القلب، وانخفاض الصوديوم فى الدم، وقد يحدث تشنجات غيبوبة الوفاة.

من المحظورات أيضا الإكثار من تناول المخلل وملح الطعام، وتناول مشروبات الكافيين بكثرة مثل: الشاي، والقهوة، والكولا، وزيادة تناول الوجبات الدسمة والحلوى الرمضانية والسكر، وتبكير أو إهمال وجبة السحور، والمشروبات الباردة، ويفضل تجنب الشراهة فى تناول كميات كبيرة من الطعام وبسرعة، ويجب تجنب المواد المنتجة للغازات فى الأطعمة الحارة والدهنية، والمياه الغازية.

وأخيرًا من المحظورات قلة ممارسة الرياضة فى رمضان وأفضل وقت للرياضة هو قبل الإفطار بساعة أو بعده بساعتين على الأقل، وصلاة التراويح رياضة روحية، و المشي، أبسط أنواع الرياضة التى تحد من زيادة الوزن والسمنة.

شوربة شعرية بالخضار وصينية بطاطس بالفراخ والحلو سويسرول

مـع قـدوم شـهر رمضـان، تـزداد رغبتنا فـى تحضير أطباق لذيذة وشـهية تتناسـب مـع أجواء الشـهر الكريم. ولكـن مع ارتفاع الأسـعار، قد يكون من الصعب إعداد سفرة متكاملة ذات طابع خاص دون التأثير على الميزانية. وفى السطور التالية نقدم لك سفرة رمضانية متكاملة بأقل تكلفة وبطريقة مبتكرة واقتصادية من الشيف أحمد مجدى.

رانـدة فتحي

الشوربة

شوربة شعرية بالخضار

المقادير :

- 1 حبة بصل مكعبات صغيرة
- 2 طماطم مكعبات صغيرة
- 2 جزر مكعبات صغيرة
- 1 فلفل رومى مكعبات صغيرة
- 1 قرن فلفل حار
- 1 ملعقة صلصة
- ½ ملعقة صغيرة سكر
- زيت
- ¼ ملعقة صغيرة كركم
- ¼ ملعقة صغيرة فلفل
- ¼ ملعقة صغيرة نعناع
- رشة حبهان
- عود بصل اخضر
- ½ كوب كزبرة أو بقدونس مفروم
- 1 لتر مرقة
- 1 كوب شعرية محمرة

الطبق الرئيسي

صينية بطاطس بالفراخ:

التتبيلة نحتاج ربع فرخة بطاطس مقطعة دوائر، وطماطم مفرومـة، نخلط الفراخ مع الثوم، عصيـر ليمون، ملح، فلفل وبهـارات، ونتركهـا للتتبيـل قليـلا، ثم تـرص البطاطس فى صينية، نضيف عليها الفراخ والطماطم.

المكونات:

- ربع فرخة مقطعة
- بطاطس مقطعة دوائر
- طماطم مفرومة
- ثوم مفروم
- ملح وفلفل وبهارات حسب الذوق

الحلو

سويسرول

الكيكة الإسفنجية والسويسرول:

- 5 بيض
- 4/3 سكر
- فانيليا 2 عبوه
- 1 كوب دقيق
- ¼ كوب زيت

للحشو

مربى فراولة



الطريقة:

- يخفق البيض حتى يصبح لونه أبيض كريمي.
- ثم يضاف السكر والفانيليا والزيت تدريجيا مع استمرار العجن.
- ينخل الدقيق ويضاف تدريجيا مع استمرار العجن
- يوضع الخليط فى قالب كيك أو صينية للسويسرول.
- يدخل الفرن حتى تمام الطهي.
- تحشى الكيكة أو السويسرول بالمربى.

المشروب

"المشـروب الرمضانى المفضل عنـد الجميع هو الكركديه البارد.سـنحتاج كركديه مجفف، مية وسكر، ننقع الكركديه فى مياه سـاخنة شوية لحد ما اللون يبقى غامق، بعد كده نضيف السكر على حسب رغبتنا، ونصفيه كويس، طعمه رائع ومنعش فى رمضان."

كركديه بارد:

المكونات:

- كركديه مجفف
- مياه وسكر حسب الرغبة



"خروب" كركديه بالتمر هندى

الطريقة:

يقلب التمر والكركدية فى السـكر فـى إناء على النار يضاف المـاء ويتـرك الخليـط على النار حتـى الغليان يتـرك ليبرد ويصبح الخليط مركز يصفى ويحفظ فى أكياس فى الفريزر يوضع فى إناء ماء عند الاستخدام يصب ويقدم

المكونات:

- ¼ كيلو تمر هندى
- ¼ كيلو كركديه
- 3 كوب سكر
- 2 لتر ماء

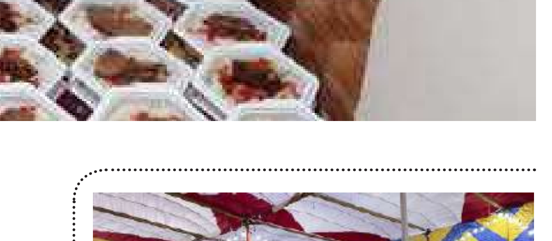


في شهر الخيرات..

قصص ملهمة من قلب المجتمع

في شـهر رمضان المبارك، تتجلى أسـمى معانى الإنسـانية والتكافـل الاجتماعي، حيـث تتكاتف القلوب وتتآزر الأيدى لتقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين.
وفى شهر الخيرات تنتشر قصص ملهمة لأفراد ومؤسسات، اختـاروا أن يكونوا جـزءًا من هذا العطاء، ليضيئوا نور الأمل فـى قلـوب الآخرين. هذه القصص، التى سنسـتعرضها فى هذا الملف، ليست مجرد حكايات عابرة، بل هى نماذج حية للتضحية والعطاء، وقصص واقعية لأشخاص آمنوا بقيمة العمل الخيرى والإنساني، فسارعوا إلى بذل الغالى والنفيس مـن أجل إدخال السـرور على قلـوب إخوانهـم المحتاجين. إنها قصـص لأبطال مجهولين، يعملـون بصمت بعيدًا عن الأضواء، يقدمون الدعم المادى والمعنوى للمرضى والفقراء والأيتـام، ويسـاهمون فـى بنـاء مجتمع متراحـم ومتكافل ومـن خلال هذه القصص، نسـعى إلى تسـليط الضوء على أهميـة العمـل الخيري، وكيف يسـاهم فى تعزيـز الروابط الاجتماعية وتقوية النسيج المجتمعي.

إعداد قسم المحافظات





أحدث مبادرات المدن الجديدة

«النص علينا والنص عليك»

فى مدينة بدر، حيـث تتلاقى الأحلام مع الواقع، ولدت مبـادرة «النص علينا والنص عليك» لتجسـد أروع معانـى التكافـل الاجتماعي. إنهـا قصة عطاء ترويهـا جـدران المدينة، وتحكى عـن تكاتف مجتمع يسـعى لـزرع بـذور الأمل فـى قلوب الأسـر الأكثر احتياجًا.

فـى رمضان، شـهر الرحمـة والغفـران، أطلقت مدينـة بـدر مبـادرة «النـص علينا والنـص عليك»، وهـى مبـادرة مجتمعيـة تهـدف إلى توفيـر الدعم المادى والمعنوى للأسـر الأكثر احتياجًـا فى المدينة. تقوم المبادرة على فكرة بسيطة، وهى أن يقوم أفراد المجتمـع بالتبـرع بنصف قيمـة السـلع الرمضانية الأساسـية، علـى أن تتكفل المبـادرة بتوفير النصف الآخـر. وهكذا، يتم تجميع هـذه التبرعات وتوزيعها على الأسـر المسـتحقة، لتدخل الفرحـة إلى بيوتهم وتخفف عنهم أعباء الشهر الكريم.

وحسـب تأكيد منسـق المبـادرة الـذى رفض ذكر أسمه تم استهداف ٢٠٠٠ أسرة إلا أن المبادرة لاقت إقبـالا كبيـرا من المسـاهمين ووصلت مسـاهماتهم لدعم ٣٠٠٠ أسـرة وقال منسـق المبادرة أن شـنطة رمضـان بها مكونات غذائية تقدر بـ٦٠٠ جنيه وتباع للمسـتفيد بنصـف القيمـة وأوضح أن المبـادرة تم إطلاقها عبر وسائل التواصل الاجتماعى وتقدم لها نحـو ٦٠٠٠ أسـرة مؤكدا أن فريق المبـادرة يأمل أن تقوم المبادرة بتلبية احتياجات كافة الأسـر المتقدمة وأوضح أن فريق عمل المبادرة وهم شباب متطوعون يقومون بتوصيل شنطة رمضان حتى باب الأسرة.

مطبخ الخير فى شبرا..

عطاء مستمر

للعـام الثالث على التوالي، يشـهد شـارع أبو سـعدة بمنطقة الوحدة العربية فى شبرا الخيمة، تحديدا خلف نـادى التنمية والدار الملكيـة ملحمة مجتمعية فريدة من نوعها، حيث يتكاتف الشـباب والأهالـى لإعداد وتوزيع وجبات الطعام على المحتاجين، وذلك اسـتعدادًا لشـهر رمضان الكريم.

بداية الفكرة

«مطبـخ الخير» لم يكن مجرد اسـم، بـل قصة بدأت بفكرة بسيطة، كما يرويها تامر عصام أبو ساجد، منسق المبادرة: «بدأنا بشـراء عـدد قليل من الوجبات الجاهزة لإطعام المحتاجين، حتى عرضت علينا إحدى السـيدات إعـداد الوجبات فى منزلهـا، فبدأنا بـ ١٠ وجبات، ومن هنا كانت شرارة انطلاق مطبخ الخير».

تفاعل المجتمع

يتبارى الجميع شـباب وكبار وصغار وسـيدات شارع أبو سـعدة بالوحدة العربية منطقة مسجد زيد بن ثابت فى ملحمة شعبية خلال شهر الكرم لتقديم أوجه الخير المختلفـة ما بـين التبرع أو فـى إعـداد و توزيع وجبات على المتعففين وإفطار الصائمين و توزيع الماء والعصائر والتمر والوجبات الخفيفة.

ولـم تلبـث الفكـرة أن انتشـرت كالنار فى الهشـيم، فبمجرد أن قام أبو ساجد بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعـي، حتـى بـدأ التفاعـل من أصحـاب الخير، بالتبرع بالمال أو المواد الغذائية.

مطبخ الخير على أرض الواقع

التفاعل الكبير مع الحملة، دفع أبو ساجد إلى تجهيز مطبخ بدور أرضي، وشـراء أدوات الطبخ كاملة، وبدأت المتطوعـات فى المشـاركة لطهو الطعـام، وانضم إليهن شـباب ورجـال ونسـاء وأطفـال لتوزيع الوجبات على المستحقين حتى منازلهم.

٣٠٠ وجبة يوميًا

«الحمـد لله، المبـادرة تقام للعام الثالـث على التوالى بمشـاركة أهالـى المنطقة الأوفيـاء من جميـع الفئات، وعشـمنا فـى ربنا يوفقنـا لنصل إلـى ٣٠٠ وجبة يوميًا كمـا فعلنا فى العـام الماضي، لتوزيعها على المسـتحقين طوال العام، وفى رمضان بعد إعداد كشـوف بأسمائهم وتوزيعهـا حتـى منازلهم، وفتح بـاب رزق لناس غلابة»، هكذا يتابع أبو ساجد حديثه.

آلية التوزيع

يبدأ العمل فى المطبخ خلال شهر رمضان فى العاشرة



يبدأ العمل فى المطبخ فى العاشرة صباحًا يوميًا وحتى قبل وقت الإفطار بساعة

صباحًا يوميًا، وحتى قبل وقت الإفطار بسـاعة، على أن تبدأ أعمال تجهيز الوجبات بشـكلها النهائى فى الثالثة والنصف عصرًا، لتبدأ عملية التوزيع من خلال الشباب والرجـال والأطفال المتطوعين على الأسـر، لتصل هذه الوجبات طازجة لمستحقيها فى سرية تامة.

«مطبـخ الخيـر» بشـبرا الخيمة، قصة عطـاء وكرم، تعكـس روح التكافـل والتراحم التى يتحلـى بها المجتمع المصري، وتؤكد أن الخير يظل موجودًا طالما هناك قلوب رحيمة تسعى لتقديم المساعدة للمحتاجين.



4 آلاف وجبة في اليوم

فى شـهر رمضــان المبارك، تتجلى أروع صــور التكافل والتكافت الاجتماعى فى قرية كفور بلشــاى بمحافظة الغربية. هنا، يشع نور «مطبــخ الخير» الذى تأســس منــذ ١٢ عامًا ليصبح رمــزًا للعطاء والإخاء.

من ثلاث وجبات إلى ٤٠٠٠ وجبة يوميًا

بدأ «مطبخ الخير» بتوزيع ثلاث وجبات فقط فى بداية مشروعه المتواضع، لكنه سـرعان مــا تطور بفضل جهود أهــل القرية ليقدم اليــوم ما يقــرب من ٤٠٠٠ وجبــة يوميًا طوال شــهر رمضان. هذا الإنجــاز يعكس مدى الإصرار والعزيمة التى يتحلى بها أهالى كفور بلشاى.

تكافل مجتمعى فريد

يتميــز هذا المشــروع الخيرى بتكافت أهالــى القرية حيث يتطوع أكثر من ١٠٠ طباخ لإعداد الوجبات، ويساهم حوالى ٣٥٠ متطوعًا فــى عمليــات التحضيــر والتوزيــع. ويســتخدم المتطوعون وســائل مختلفــة لنقل الطعام، مثل التوك توك والســيارات، لضمان وصوله إلى مستحقيه فى كل بيت.

أقوال ملهمة

يقــول الشــيخ محمد عمــوش، أحد المســاهمين الرئيســيين فى المبــادرة: «ما يميز مطبخ الخير أنــه قائم على حب الناس لبعضها، لا توجد مصالح أو مكاسـب شـخصية، فقط رغبة فى خدمة أهلنا وإدخال الفرحة عليهم فى رمضان».

ويضيف الدكتور ســلامة راضي: «نحن لا نطعم المحتاجين فقط، بل نبنى جسور المحبة بينهم وبين أهل القرية. رمضان فرصة لنؤكد أن الخير ما زال موجودًا، وأن التكافل هو مفتاح البركة والنجاح».

دور المرأة

لا يمكن إغفال الدور المحورى الذى تقوم به نساء القرية فى دعم «مطبخ الخير»، حيث يشــاركن فى تنظيف الأوانى وتجهيز المكونات ليلاً لضمان سير العمل بسلاسة وانسيابية.

وجبات متنوعة وتبرعات سخية

يحــرص المطبــخ على تقــديم وجبــات متنوعة وغنيــة بالعناصر الغذائيــة، تشــمل اللحــوم والدواجــن والأســماك والخضــراوات. وقد شــهد المطبخ تبرعــات مميزة العام الماضي، مثــل لحوم النعام والجمال، مما أضفى قيمة غذائية إضافية على الوجبات.

إنجازات مستمرة وطموحات لا تتوقف

نجــح «مطبــخ الخيــر» فى توزيــع أكثر مــن ٢٥,٠٠٠ وجبة خلال شــهر رمضان الماضي، ويطمح القائمــون عليه إلى زيادة هذا العدد فى السنوات القادمة وتوسيع نطاق التوزيع ليشمل القرى المجاورة.

رسالة إنسانية

«مطبــخ الخيــر» فى كفور بلشــاى هو قصة نجــاح ملهمة، يروى معانــى العطاء والتكافل فى شــهر رمضان. إنــه ليس مجرد مطبخ يقدم الطعام، بل هو رســالة إنسانية تجسد قيم الكرم والمحبة التى يتحلى بها أفراد المجتمع.



لا يمكن إغفال الدور المحورى الذى تقوم به نساء القرية فى دعم «مطبخ الخير» حيث يشاركن فى تنظيف الأوانى وتجهيز المكونات ليلاً

«جيل الخير»: في العجمي

فى قلب العجمى بالإســكندرية، حيث تتكاتف الأيــدى وتتعــاون القلوب، تشــرق قصــة ملهمة لشــباب آمنــوا بقــوة العطاء. هنــاك، تحت راية «جيــل الخير»، انطلق مطبخ الخير ليصبح منارة تضيء دروب المحتاجين.

لم تكن البداية ســهلة، لكن الإصرار والعزيمة كانــا وقودًا لم يَنضب. من منزل عائلى بســيط، بــدأت الفكــرة تكبــر، لتتحول إلى صرح شــامخ للعمل الخيرى المستدام.

حيث بــدأت المبــادرة بفكرة بســيطة وجهود بسيطة فى منزل عائلي، لكنه سرعان ما تحول إلــى مبــادرة ضخمــة ســرعان ما نمــت لتصبح نموذجًــا للعمل الخيرى المســتدام، تقــدم يوميًا آلاف الوجبات للأســر المحتاجــة، وتوزع حقائب رمضــان، وتدعــم المرضى، وتســاعد الغارمات، وتســاهم فــى تجهيز العرائــس اليتامــى ورغم ارتفــاع الأســعار، لــم يتوقــف الخير، بــل ازداد بفضل نظام التبرع بالأســهم، الذى يتيح للجميع المســاهمة ولو بمبلغ بســيط، هذه القصة ليست مجــرد حكايــة عن الإطعــام، بل عــن التضامن، والإصــرار، والإيمــان بــأن الخيــر دائمًــا يجــد طريقه. وهنا فى «جيل الخير»، لا يُحسب العطاء بالأرقام، بل بحجم الأمل الذى يُزرع فى القلوب،



وعلــى مدار شــهر رمضــان يقوم مطبــخ الخير الذى أسسه ويديره شباب (جيل الخير) بمنطقة العجمى بالإسكندرية بعمل وجبات إفطار يوميه لعدد يزيد عن ٤٠٠٠ آســرة، وليس فقط وجبات الإفطار ولكن قبل بداية الشهر الكريم يتم توزيع شــنطة رمضان التى تحتوى الكثير والكثير لهذه الأسر، والجميل أن الإطعام الذى يقوم به شباب جيــل الخير لا يقتصر على شــهر رمضان ولكنه مســتمر علــى مــدار العــام وبشــكل يومى حيث كان فــى البداية يقتصــر على تقديم الطعام مره أســبوعيا ومنذ أربع سنوات وحتى الآن أصبحت مبادرة الإطعام يومية، وعلى مدار العام،

ولم يقتصــر عمل الحملة على الإطعام فقط، ولكن وسعت نشاطها ومن أنشطتها شراء العلاج بشكل منتظم لأصحاب الأمراض المزمنة، وعمل وصــلات المياه، ومســاعدة الغارمــات، وتجهيز العرائــس اليتيمــات، وعمــل أســقف للمنــازل وترميــم المنازل، ومبادرة «عجل الخير» الذى يتم ذبحه وتوزيعه فى عيد الأضحى على المحتاجين

وبدوره يقول محمد حمدى ســعداوى صاحب الفكرة وقائد فريق (جيل الخير) إن الفكرة بدأت من حوالى ٩ سنوات وكانت رغبتى فى عمل الخير بــأى شــكل وطريقة ولــم أكن أعرف مــاذا أفعل

وبدأنــا بزيارة دور الأيتام وعمل رحلات وحفلات لهم، ثم بدأنا بمطبخ الخير بعمل حملة إطعام كل شــهر أو مرتين شهريا وواصل محمد حكايته مع مطعــم الخير: فى البداية كانت والدتى هى التى تقــوم بطهى أطعمة مطبــخ الخير والذى كان فى منزلنــا وكان معى اشــقائى وبــدأ ينضم لنا عدد مــن الأصدقــاء الذين أخذوا يتزايــدون يوما عن يــوم وبدأنا بعدها الاحتفــال بعيد الأم فكنا نقوم كل عام بعمل ســحب على رحلتى عمره للأمهات اللاتى يعانين من الشقاء والتعب

ويقول محمد حمدى منذ أربعة سنوات تمكن الفريــق مــن الحصول علــى مكان لعمــل مطبخ الخير وبدأنا فى عمل الإطعام يوميا طوال شهر رمضــان من خــلال عمل وجبــات وتوزيعها على الأســر ثم بدأنا نقوم بالإطعــام يوميا على مدار العام وهنــاك متبرعون دائمون معنا يســاهمون فــى تمويل مطبخ الخير من عائلاتنا وأصدقائنا ومعارفنــا وجيراننــا ومن خــلال جروبى الفيس والواتس.

وفــى النهايــة وجــب التأكيــد علــى أن «جيل الخيــر» قصــة نجــاح ملهمة، تثبــت أن الخير لا يعرف المســتحيل، وأن الشباب المتطوع قادر على تغيير الواقع.



«زادك للجنة».. حكاية للآخرة

عام المجتمع المدنى ٢٠٢٢: انطلاق شرارة العمل الخيري

فى عام ٢٠٢٢، أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أن هذا العام هو عام المجتمع المدني، مؤكدا على أهمية تضافر جهود المجتمع المدنى مع مؤسسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة ونشر الوعي بحقوق الإنسان. ومن هنا، انطلقت العديد من المبادرات والمشاريع الخيرية فى محافظة بنى سويف، التى تهدف إلى خدمة المواطن السويفى وتلبية احتياجاته فى مختلف المجالات.

«الخير مكمل»: مبادرة شبابية لإسعاد الأسر المتعففة

«أنا كشاب سويفي، أشعر بالمعاناة التى يتحملها المواطن» بهذه الكلمات، بدأ أيمن الصاوي، صاحب مبادرة «الخير مكمل»، حديثه عن الدافع وراء إطلاق هذه المبادرة. حيث يقوم هو ومجموعة من شباب المنطقة بتوزيع المواد الغذائية على الأسر المتعففة فى حى الجزيرة المرتفعة ببنى سويف.

وتشمل المبادرة توزيع كيس فول وعلبة جبنة ربع كيلو على ما يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٢٥٠ أسرة، وذلك أيام الأحد والأربعاء صباحًا، ويومى الاثنين والخميس للصائمين. وفى شهر رمضان، تزداد هذه الجهود تحت شعار «سحورك عندنا مجانًا»، حيث يتم زيادة عدد الأسر المستفيدة إلى حوالى ٣٠٠ إلى ٣٥٠ أسرة.

وقبل رمضان بيوم، تقوم المبادرة بتوزيع شنط مواد غذائية تحتوى على ٣٠٠ كيلو لحم و٣٠٠ شنطة مواد غذائية على الأسر الأكثر احتياجًا. كما يتم تشغيل مطبخ داخل جمعية أهل الخير لتحضير ١٥٠ وجبة إفطار صائم يوميًا، وتقديم دعم لمشاريع تجارية للعائلات المتعففة، وشراء الأدوية للمرضى غير القادرين.

«نسيم الجنة»: عطاء مستمر على مدار العام

«جاءت فكرة الإطعام وإنشاء المطبخ، وبدأ الخير يتدفق علينا من كل ناحية» هكذا، وصف عامر الكاشف، رئيس مجلس إدارة جمعية نسيم الجنة، بداية قصة هذه الجمعية التى تعمل فى منطقة الغمراوى تحت خط الفقر.

تقوم الجمعية بتوزيع المواد الغذائية والعلاج بشكل شهري، بالإضافة إلى الإطعام طوال العام للصائمين فى أيام الإثنين والخميس. وفى شهر رمضان، تستعد الجمعية بتقديم وجبات السحور والإفطار، وتوزيع المواد الغذائية على الأسر الأولى بالرعاية والمناطق المجاورة.

ويؤكد الكاشف على أن السعادة التى يشعر بها المتطوعون عند توزيع الوجبات لا توصف، حيث يقومون بتحضير الطعام وتوصيله حتى باب البيت، وذلك لعدم إحراج الأسر التى لا تسأل الناس إلحاحًا. كما تقوم الجمعية بتوزيع الجبن والفول مجانًا على النساء من أهالى بنى سويف، دعمًا للأسر الفقيرة داخل وخارج المنطقة.

« يقول المستشار محمد على خلاف، رئيس مجلس إدارة مؤسسة السيدة حورية الخيرية: تبدأ المؤسسة عملها بعد صلاة الظهر، حيث يتم تحضير الوجبات وتغليفها وتوزيعها على المنازل وفى مائدة الرحمن. وتشمل الوجبات الأرز والمكرونة واللحم والخضار.

وتقوم المؤسسة بتوزيع الوجبات على أكثر من ٥٠٠ أسرة يوميًا، وتقدم الدعم للفئات الأكثر احتياجًا. ويشير خلاف إلى أن المؤسسة تحمل اسم السيدة حورية بنت الإمام الحسين، وهى ملجأ للفقراء بفضل مائدة الرحمن التى تُقام أمامها كل عام طوال شهر رمضان.

ويضيف خلاف أن المؤسسة تقوم بتكريم حفظة القرآن الكريم فى شهر رمضان، بحضور محافظ بنى سويف، حيث يتم تكريم ٦٠ فائزًا فى مسابقة حفظ القرآن الكريم.

«القبة الخضراء»: تكاتف من أجل الوطن

«هذا واجبنا نحو أهالينا ووطننا، أن نتكاتف معًا للعبور من تلك الظروف» يقول المستشار محمد أبو الفضل، رئيس مجلس أمناء مؤسسة القبة الخضراء.

قامت المؤسسة بتوزيع ١٥ ألف شنطة مواد غذائية على الأكثر احتياجًا، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان. وتشمل كل شنطة: مكرونة، وأرز، وزيت، وسكر، وشعرية، وملح، وشاي، وتمر، وجبنة.

كما قامت المؤسسة بتوزيع ١٥٠٠ بطانية على الأسر الأكثر احتياجًا فى القرى، وذلك فى إطار مساهمة المجتمع المدنى فى حملة «مصر أولاً».

وتقوم المؤسسة بتجهيز مائدة كبيرة هى الأكبر فى بنى سويف، تتسع لـ ١٥٠٠ وجبة يوميًا على أعلى مستوى، لخدمة الأسر المتعففة. كما يتم توزيع وجبة السحور كل يوم على مدار الشهر.

وتعمل المؤسسة على مدار السنة لدعم المواطن السويفي، حيث يتم توزيع شنط مواد غذائية على الأسر فى جميع القرى والمراكز، وإعداد وجبات ساخنة وتوزيعها على الفقراء، ودعم عمال النظافة والعمالة اليومية.

بنى سويف: قصة عطاء لا تنتهي

هذه القصص هى نماذج لمبادرات عديدة فى محافظة بنى سويف، التى تشهد تكاتفًا وتعاونًا بين أفراد المجتمع ومؤسساته، من أجل خدمة المواطن وتلبية احتياجاته. وتؤكد هذه المبادرات على أن شهر رمضان هو شهر التكافل والتراحم، وأن المجتمع المدنى يلعب دورًا حيويًا فى تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع قوى ومتماسك.

الإطعام طوال العام للصائمين فى أيام الإثنين والخميس

المنياوية..

يرفعون شعار «رمضان جانا والثواب معانا»

منذ ٦ سنوات، انطلقت فكرة «شباب الخير» فى مركز بنى مزار، بهدف مساعدة المحتاجين فى القرى والنجوع المجاورة. وبفضل تكاتف الشباب والمتبرعين، تحولت الفكرة إلى واقع ملموس، حيث يقوم المطبخ بإعداد وتوزيع الوجبات والشنط الرمضانية على مدار العام، ويكثف جهوده خلال شهر رمضان لإطعام ما يزيد على ٥٠٠ أسرة يوميًا.

«رغم الغلاء.. مطابخ الخير بالمنيا تستهدف زيادة أعداد الوجبات»

يقول ماهر مندي، أحد المتطوعين فى مطبخ الخير ببنى مزار، إن المطبخ يسعى هذا العام إلى زيادة عدد الوجبات اليومية إلى ٥٠٠ وجبة، رغم ارتفاع الأسعار. ويقوم الشباب بتوزيع شنط رمضان ومساعدات متنوعة، مثل اللحوم والأرز والخضروات، على مرضى الفشل الكلوى والأرامل وأصحاب الهمم.

«مطبخ البيهو على قدم وساق لاستكمال مسيرته الخيرية»

وفى مركز سمالوط، يواصل مطبخ شباب البيهو مسيرته الخيرية للعام السادس على التوالي. وتقول وفاء العياط، منسقة المبادرة، إن المطبخ يستهدف توزيع نحو ١٥ ألف وجبة خلال شهر رمضان، بمشاركة ١٥٠ متطوعًا.

«أهل الخير فى القرية يقومون بالتبرع بشراء اللحوم والدواجن والخضراوات والأرز بكميات كبيرة خلال شهر رمضان، ولكنهم لا يفضلون أن يعرف أحد عنهم شيئًا حتى لا يضيع ثوابهم» وتضيف العياط أن المطبخ لا يقتصر على شهر رمضان، بل يمتد على مدار العام، حيث يتم توزيع شنط غذائية بشكل أسبوعي. وتشير إلى أن أهل الخير فى القرية يتبرعون بسخاء لدعم المطبخ، مؤكدة أن البيهو تعد مثالاً يحتذى به فى العمل التطوعي.

«رمضان جانا والثواب معانا»..

بهذه الكلمات، يعبر المتطوعون فى مطابخ الخير بالمنيا عن فرحتهم بقدوم شهر رمضان، الذى يمثل فرصة عظيمة لتقديم المساعدة للمحتاجين وإدخال الفرحة إلى قلوبهم.



فى قنا..

«الفطار» في انتظار «القطار»

فى مدينة دشنا شمال قنا، يتجمع شباب متطوعون لإعداد وجبات الإفطار وتوزيعها على الصائمين المحتاجين. بدأت المبادرة منذ ٩ سنوات بفكرة بسيطة، وتطورت لتصبح مائدة عامرة بأشهى المأكولات يقدمها شباب متفان لخدمة مجتمعهم. وفى لفتة إنسانية رائعة، تعكس روح الكرم والجود التى يتحلى بها أهالى قنا، وحرصهم على مشاركة ضيوف الرحمن فرحة الإفطار.

يقوم أهالى دشنا باستقبال القطارات المارة بالمدينة فى وقت الإفطار، ويقدمون للركاب وجبات الإفطار والعصائر والتمر. هؤلاء الشباب المتطوعون والأهالى الكرام الذين يقومون بهذه الأعمال الخيرية هم أبطال رمضان الحقيقيون لم يكن بينهم قائد أو منظم للعمل ولم يسع أحدهم لأن يكون بطل المبادرة فجميعهم يعملون بروح وجسد واحد وجميعهم يحملون اسم واحد وهو شباب دشنا، يجمعون المال من بعضهم البعض ومن مساهمات أهل الخير من أجل أن يجسدوا قيم العطاء والتكافل التى حث عليها الدين الإسلامي، ويساهموا فى بناء مجتمع قوى ومتماسك.



اعتمدت في عملها على «مخطط بونزى»

FBC.. احتيال عمره 120 عاما

فجأة سقطت الحاجة صباح السيدة الستينية، مغشيا عليها، بعد أن تلقت نبأ أن أموالها التي أودعتها لدى منصة FBC للاستثمار طارت في الهواء، فقد تبين أن المنصة توقفت عن العمل ولا يمكن الوصول لأصحابها.

الحاجة صباح، لم تكن الضحية الوحيدة لمنصة النصب مؤخرا، فكان هناك المئات غيرها، الذين ذهبت أموالهم وأحلامهم في الثراء أدراج الرياح.

علا عبد الرشيد

أصل الحكاية، بدأت من عند «شارلز بونزي» الشاب الإيطالي، الذى لم يتجاوز عامه الـ ٢١ عندما قرر الهجرة إلى أمريكا عام ١٩٠٣، لسوء حالته المادية، بعد أن اضطر لترك جامعته فى روما لعدم قدرته على دفع الرسوم.

فى أمريكا وتحديدا فى بوسطن حيث استقر، لم تكن الأمور أفضل حالا من إيطاليا، فقد بدأ العمل «جرسون» فى أحد المطاعم قبل أن يطرد منه لاحتياله على بعض الزبائن، ويضطر للانتقال بعدها إلى مونتريال فى كندا، وهناك وجد البيئة المناسبة لازدهار مواهبه فى النصب عندما عمل فى أحد البنوك الاستثمارية، التى يمتلكها أحد مواطنيه الذى أعلن إفلاسه بعدما تراكمت عليه الديون، حيث كان يعطى فائدة كبيرة لزبائنه ليس من فوائد البنك كما كان يزعم وإنما من نقود المدخرين الجدد ليوهمهم أن البنك يحقق أرباحا فتزيد ثقة العملاء به، ومن هنا أسس شارلز، مدرسة للاحتيال باسمه أُطلق عليها «مخطط بونزي»

أرباح مزعومة

هذا المخطط الاحتيالى الذى تأسس فى السنوات الأولى للقرن العشرين، ويقوم على جمع أموال من راغبى الاستثمار، ودفع فوائد للأقدم منهم من أموال الجدد، لإيهام الجميع أن تلك الفوائد هى أرباح أموالهم، «مخطط بونزي»، هو نفسه الذى قامت عليه عشرات وربما مئات عمليات النصب فى العالم، ومنها قضية الاحتيال الإلكترونى الأخيرة الخاصة بمنصة FBC والتى تم الكشف عنها خلال الأيام القليلة الماضية.

وتلقت الأجهزة الأمنية عشرات البلاغات، خلال أقل من ٤٨ ساعة، بتضررهم من القائمين على منصة إلكترونية باسم FBC عبر شبكة الإنترنت لقيامهم بالاحتيال عليهم والاستيلاء على أموالهم، التى بلغ إجماليها قرابة ٦ مليارات جنيه، وفقا للأرقام المتداولة، بزعم استثمارها لهم فى مجال البرمجيات والتسويق الإلكترونى وإيهامهم بمنحهم أرباحاً مالية مزعومة.





العشاء الأخير

وبدأت القصة قبل أشهر، عندما ظهرت منصة FBC على مواقع التواصل الاجتماعى ككيان استثمارى عبر الإنترنت، يقدم فرصة ذهبية لكسب المال بسهولة وبرسالة مبسطة (اشترك بمبلغ بسيط، شاهد مقاطع الفيديو، واحصل على أرباح أسبوعية).

فى البداية، ووفقا لـ «مخطط بونزي»، حصل المستثمرون الأوائل بالفعل على أرباح، مما عزز مصداقية المنصة وجعل الآلاف وعددهم نحو ٥ آلاف ضحية، يضخون أموالهم فيها، أملًا فى تحقيق دخل إضافى دون أى مجهود، بل إن أحد المتهمين الرئيسيين دعا بعض كبار المستثمرين عبر المنصة لحفل عشاء بإحدى قاعات المناسبات فى منطقة إمبابة، حث خلاله الحاضرين على بذل مزيد من الجهد لاجتذاب ضحايا جدد لزيادة أرباحهم، مؤكدا لهم أن النجاح مضمون.

بعد هذا العشاء بساعات، فوجئ المستثمرون فى المنصة، بعدم قدرتهم على الدخول لحساباتهم، إلا بعد سداد مبلغ يقدر بنحو ٣٥٠ جنيها، قبل أن تبدأ فى فرض قيود تدريجية على عمليات السحب، ويستيقظ الضحايا على كارثة إغلاق المنصة، وأيضا هواتف أصحابها.

أولى المفاجآت

أجهزة الأمن تحركت، وبعد عمليات الفحص والتحري، تبين أن إدارة المنصة الإلكترونية، لتشكيل عصابى يتزعمه ثلاثة أشخاص من جنسيات أجنبية موجودين فى مصر، ومرتبطين بشبكة إجرامية بالخارج تخصصت فى مجال النصب والاحتيال الإلكترونى والاستيلاء على أموال المواطنين بزعم استثمارها لهم عبر FBC.

المفاجأة كانت أن أول المتهمين الرئيسيين الذى تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبطهم، فى محافظة البحيرة، حيث مقر المنصة يدعى أحمد ٣٦ سنة، يعمل سائق «توك توك» ويقيم بقرية فى مركز أبوحمص بمحافظة البحيرة، ثم توالى القبض على بقية المتورطين الذين تبين أن إجمالى عددهم بلغ ١٤ متهما.

هنا أبوحمص

وانتشر على مواقع التواصل الاجتماعى صورة لمقر FBC بمدينة أبوحمص فى محافظة البحيرة، وكذلك صورة السجل التجارى الخاص بالشركة صاحبة منصة FBC الشهيرة، توضح نشاط الشركة ومقرها، وتاريخ الإنشاء، ومازالت تحريات الأجهزة الأمنية تكشف المزيد من التفاصيل والمفاجآت حتى كتابة السطور.

أرباح بلا عمل

وبحسب محمد جمال، خبير أمن المعلومات، فإن هناك عشرات التطبيقات والمنصات الشبيهة التى تظهر يوميا، وتقوم الجهات الرسمية بإغلاق العديد منها، قبل أن يستطرد أن هذا الإجراء لا يكفى لدرء الخطر.

حصر منصات النصب

ودعا خبير أمن المعلومات، لتعزيز جهود بث الوعى بمخاطر الإنترنت عموما بين كافة المواطنين، محذرا من التعامل باستهانة مع البيانات الشخصية والمصرفية عبر المواقع والمنصات المختلفة.

نفس التحذيرات، أكد عليها النائب أحمد بدوي، رئيس لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب، معلنًا أن اللجنة ستجدد توصيتها للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات لحصر منصات النصب الإلكتروني.

الجنوب السوري يرفض «الوصاية» الإسرائيلية

سوسن أبو حسين

بعد الرفض السورى لتطورات الموقف فى الجنوب، وكذلك البيان الصادر عن مؤتمر الحوار الوطنى السورى الذى أدان توغل إسرائيل، كثف الجيش الإسرائيلى غاراته الجوية على الجنوب السورى فى تحد واضح على الاستمرار فى الانتقاص من سيادة الأراضى السورية.

وبحسب مراقبين، فإن هذا التصعيد يتطلب موقفا عربيا قويا فى القمة العربية، حيث خرج مئات السوريين فى مدينة السويداء، بجنوب البلاد للتظاهر، رافضين تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، وتدخله فى الشئون الداخلية لسوريا.

وقال نتنياهو إن إسرائيل لن تسمح بوجود قوات سورية فى جنوب سوريا بمحافظات «القنيطرة ودرعا والسويداء»، وطالب بأن تكون منطقة «منزوعة السلاح»، كما أطلق تصريحات أثارت غضباً واسعاً، بعدما قال إن إسرائيل لن تتسامح مع أى تهديد للطائفة الدرزية فى جنوب سوريا.

وخرج السوريون فى مدينة السويداء، ذات الغالبية الدرزية، وحملوا لافتات مناهضة لإسرائيل ورافضة لتصريحات نتنياهو.

ورفع المحتجون لافتات عبرت عن رفضهم لتدخل إسرائيل فى شئون سوريا الداخلية، داعين الحكومة السورية إلى ضبط الأمن فى المنطقة الجنوبية.

ووصفت بعض اللافتات الوجود الإسرائيلى فى جنوب سوريا بـ «الاحتلال»، وأشارت لافتات أخرى إلى احتلال أمريكى وتركى وروسى وإيرانى.

كما تظاهر سوريون فى ريف درعا وخان أرنبة بالقنيطرة، ضمن مظاهرات أخرى شملت مدناً سورية، ودعا المحتجون للحفاظ على وحدة سوريا ضد دعوات نتنياهو بنزع السلاح فى هذه المنطقة.

وأدان البيان الختامى لمؤتمر الحوار الوطنى السوري، الذى جرى فى دمشق، التوغل الإسرائيلى فى الأراضى السورية، واعتبر أنه انتهاك صارخ لسيادة الدولة السورية.

وطالب البيان بانسحاب إسرائيل الفورى وغير المشروط، رافضا التصريحات الاستفزازية من رئيس الوزراء الإسرائيلي، ودعوة المجتمع الدولى والمنظمات الإقليمية إلى تحمل مسئولياتها تجاه الشعب السوري، والضغط لوقف العدوان والانتهاكات.

وأعلن نتنياهو عن عزم إسرائيل البقاء فى جنوب سوريا، مؤكدًا أن بلاده «لن تغادر» المنطقة.

وقال فى حديث لوسائل إعلامية إن إسرائيل ستواصل وجودها فى جنوب سوريا فى المستقبل القريب ولن تنسحب.

من جانبها، أعربت الأمم المتحدة سابقًا عن إدانتها لتوغل الكيان الصهيونى فى الأراضى السورية، مؤكدة على ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها.



تستضيف القاهرة القمة العربية الطارئة، حول تطورات القضية الفلسطينية فى الرابع من مارس الجاري، ويتوقع أن يتصدر ملف إعادة إعمار قطاع غزة أولويات القادة والزعماء العرب، حيث سبق القمة مشاورات ولقاءات مهمة كان أبرزها اللقاء الودى الأخوى للرئيس عبد الفتاح السيسي، وملك الأردن، مع قادة دول مجلس التعاون الخليجى فى العاصمة السعودية الرياض.

وجاء اللقاء ردا قويا على تصعيد الرئيس الأمريكى ترامب، بشأن ملف تهجير أهالى غزة ليعكس متانة العلاقات بين الدول العربية والحرص على تعزيز التعاون المشترك.

حسام أبو العلا

إعمار غزة دون تهجير موقف عربي موحد..

أجندة القمة العربية الطارئة

كان نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، «حسام زكي»، قد أعلن أن تأجيل موعد القمة العربية الطارئة التى كانت مقررة فى ٢٧ فبراير الماضي، نظرا لاعتبارات تتعلق بجداول قادة الدول المشاركة، مؤكدا أن الدافع الرئيسى للتأجيل هو حرص مصر على حضور أكبر عدد من القادة لضمان نجاح القمة، مشددا على أن الأسباب لوجستية بحتة.

وأوضح زكى أن القمة تهدف إلى صياغة موقف عربى موحد وقوى بشأن القضية الفلسطينية، فى ظل رفض مخطط التهجير الذى طُرح من الجانب الإسرائيلى وتبنته الإدارة الأمريكية لاحقًا.

على صعيد متصل، ركزت الجلسة الطارئة للبرلمان العربى تحت شعار «إعمار غزة واجب.. وتهجير أهلها جريمة» على مناقشة تطورات القضية الفلسطينية، وذلك برئاسة محمد أحمد اليماحى رئيس البرلمان، وبحضور السفير مهند العكلوك، مندوب دولة فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية.

رفض المخطط الإسرائيلي الأمريكي بتفريغ القطاع

تأتى الجلسة لإعلاء صوت الشعب العربى المدافع عن حق الشعب الفلسطينى فى التمسك بأرضه، ورسالة إلى كل المجتمع الدولى بضرورة توحيد الجهود الدولية ودعم الجهود العربية لمواجهة التحديات الخطيرة التى تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية، والعمل على إيجاد حل عادل ودائم يضمن حقوق الشعب الفلسطينى وعلى رأسها الحق فى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، بما يحقق السلام والاستقرار فى المنطقة. كما تنعقد الجلسة فى إطار استشعار البرلمان العربى بخطورة الموقف، وما يتعرض له الشعب الفلسطينى من حرب إبادة وتطهير عرقي، راح ضحيتها آلاف المدنيين الأبرياء معظمهم من الأطفال والنساء، وآلاف المفقودين تحت الأنقاض، ومحاولات شرسة لتهجير وإفراغ قطاع غزة من سكانه، وما يحدث فى الضفة الغربية والقدس على غرار قطاع غزة.

كما تأتى الجلسة كذلك للتأكيد على الرفض العربى القاطع لأى مخططات تهدف إلى تهجير الشعب الفلسطينى ومخططات الضم، وضرورة التمسك بالقانون الدولى والقرارات الدولية التى تدعم حق الفلسطينيين فى العودة إلى ديارهم والعيش بكرامة على أرضهم.

بدوره، قال رئيس المجلس المصرى للشئون الخارجية، السفير محمد العرابى إن القضية الفلسطينية تمر بأخطر مرحلة فى تاريخها، حيث يعاد تركيبها بمفاهيم لا تتوافق مع القانون الدولى والأعراف العالمية، موضحا أن دعوات التهجير تعد محاولة صريحة لتصفية القضية الفلسطينية، وهو ما يفسر الموقف الحاسم الذى تبنته الدولة المصرية، برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والذى شدد على ضرورة رفض التهجير.

واعتبر العرابى أن القمة العربية الطارئة تمثل أهمية كبيرة فى ظل ما تعكسه من إرادة عربية مصرية لحماية القضية الفلسطينية فى مواجهة محاولات التهجير.

ويرى السياسى الفلسطينى ناصر عطا الله أن القمة العربية الطارئة تفسح المجال لمزيد من التنسيق والتشاور بين الدول العربية، وتأتى فى إطار الجهود المبذولة لتعزيز الوحدة العربية ومواجهة التحديات المشتركة خاصة فى الملف الفلسطينى والتداعيات الخطيرة المتعلقة بكارثة التهجير.

وقال الباحث اللبنانى بالشأن السياسى أحمد الزعبى إن هذه القمة الطارئة تكتسب أهمية كبيرة لعدة أسباب، أولها التنسيق لاتخاذ موقف عربى موحد لكيفية التعامل مع أطروحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المتعلقة بغزة، مشيرا إلى أن هناك مواقف عربية عديدة صدرت من الدول العربية ورافضة لفكرة الرئيس الأمريكى بتهجير الفلسطينيين.

وأضاف أن القمة تمثل فرصة لإجراء نقاش عربى برعاية القاهرة حول مصير إدارة قطاع غزة بعد الحرب فى ظل موقف مصر والدول العربية المؤكد على وحدة الأراضى الفلسطينية بما فيها قطاع غزة، وأن السلطة الشرعية الوحيدة فيها هى السلطة الوطنية الفلسطينية.

يعيش العالم الآن تطورات متسارعة في مجالات الإعلام والسياحة، حيث أصبح الإعلام السياحي أداة قوية؛ لتعزيز مكانة الدول والمدن كوجهات سياحية وثقافية، وبات الإعلام السياحي يلعب دورًا محوريًا في تعزيز الاقتصاد وجذب الاستثمارات من خلال تسليط الضوء على المواقع السياحية الفريدة من خلال إسهامات الإعلام في جذب السياحة والمستثمرين على حد سواء.

تقرير إخباري / أحمد تركي

خبير الشئون العربية



الإعلام السياحي في عُمان.. رافد توعوي وثقافي واقتصادي واستثماري

وفي الواقع، فإن الإعلام السياحي يُعد أحد الأدوات الفعالة، التي يمكن من خلالها تحقيق الكثير من الأهداف السياسية، فضلا عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، التي يحققها الترويج السياحي الناجح لأي دولة، كما يعد من أهم أدوات نشر الوعي بالثقافات المختلفة بما يعزز التقارب الثقافي ويدعم أسس وركائز السلام والاستقرار.

فضلا عن أن للسياحة لها دورا بالغ الأهمية في تعزيز روح التسامح والتفاهم بين الشعوب من خلال تبادل الأفكار والتفاعل المباشر بين السائحين وسكان المناطق السياحية في الدولة المضيفة، فهي تتيح الكثير من الفرص للتعرف على العادات والتقاليد بما يعزز معاني الاحترام ويضاعف من قيمة الحوار المتبادل، وهو ما يصحح خطأ الأحكام المسبقة المبنية على نقل صورة كثيرا ما تكون مغلوطة أو مبالغا فيها عن المجتمعات الأخرى.

وقد أحسنت وزارة الإعلام العُمانية صنعاً، حينما تبنت هذا التوجه العالمي منذ وقت مبكر، إدراكا منها لأهمية دورها التوعوي في جذب السياحة، وتنويع مصادر الدخل القومي، وسعيا منها - أي وزارة الإعلام - لتحقيق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠» الطموحة، وبناء اقتصاد متنوع ومستدام يصب في مصلحة الوطن والمواطن.

وسعيا لتنفيذ خططها الإعلامية للترويج لعُمان كمقصد سياحي عالمي، نظمت وزارة الإعلام جولة لمجموعة من الإعلاميين من خارج سلطنة عُمان، تضمنت زيارة لأبرز المعالم في محافظات: مسندم والبريمي والظاهرة، هذه الجولات جاءت في إطار التعريف بالمقومات التراثية والثقافية والحضارية والاقتصادية والطبيعية، التي تزخر بها سلطنة عُمان.

تهدف الجولات إلى إبراز التنوع والثراء الثقافي والتاريخي والطبيعي لسلطنة عُمان، وتقديم صورة حية لهذا الثراء العمراني والاقتصادي، والترويج لأهم المعالم الجاذبة للسياح من مختلف أقطار العالم.

شملت الجولات التي قام بها مجموعة الإعلاميين من خارج عُمان، زيارة أهم معالم محافظة مسندم، واطلعوا على التطور الذي تشهده في الجوانب التنمويّة الاقتصاديّة والسّياحيّة والاستثماريّة، وتعرفوا من خلال عرض مرئي على أبرز المشروعات والمبادرات الهادفة إلى تعزيز موقعها باعتبارها وجهة رئيسة للاستثمار والسياحة.

وأبرز العرض مكانة مسندم الاستراتيجية باعتبارها بوّابة الخليج العربي وإحدى أهم نقاط الملاحة البحرية العالمية عبر مضيق هرمز، وركز على الميزات التنافسيّة، التي تتمتع بها المحافظة، بما في ذلك التضاريس الطبيعية الفريدة، والأنشطة البحرية المتنوعة، والإرث الثقافي والتاريخي الغني، بالإضافة إلى البيئة الاستثمارية الجاذبة.



زيارة وفود إعلامية أجنبية للمواقع السياحية العُمانية

ولعل من أبرز المشروعات التنموية الكبرى في مسندم، مشروعات البنية الأساسية وشبكة الطرق والمرافق العامة، وتعزيز الربط بين الولايات، والمشروعات السياحية المتمثلة في إنشاء منتجعات وفنادق عالمية، مثل مشروع «بوابة الشمال»، ومشروع تطوير جزيرة مالب، إضافة إلى مشروعات المغامرات في خصب. والمشاريع البيئية والتنموية مثل: تطوير الحدائق والمتنزهات الطبيعية، وإنشاء واجهات بحرية حديثة في مختلف ولايات المحافظة إضافة إلى الامتيازات الاستثمارية مثل: تقديم حوافز خاصة للمستثمرين وتشمل إعفاءات ضريبية وجمركية، وتسهيلات في تلك المشروعات السياحية والعقارية، ثم جاءت جولة الإعلاميين الأجانب في محافظة البريمي للاطلاع على المقومات التنموية والسياحية، التي تزخر بها المحافظة، وكان من أبرز المواقع والمشاريع الحيوية، مشروع واحة البريمي «الداون تاون»، إذ تعرفوا على مكوناته ودوره في دعم التنمية الحضرية، إضافة إلى مشروع البحيرة الاصطناعية، الذي يُعد من المشاريع النوعية الفريدة على مستوى سلطنة عمان، وشملت الزيارة أيضا حصن الخندق، حيث اطلع الوفد على مكوناته التاريخية، وكذلك واحة فلج الصعراني، التي تُعد من المعالم السياحية المهمة والمستحدثة في المحافظة.

واطلع الوفد الإعلامي على جامعة البريمي ومدينة «مدائن» الصناعية، للتعرف على دورهما في دعم التعليم والاستثمار والتنمية الاقتصادية في المحافظة.

وأعرب أعضاء الوفد الإعلامي عن إعجابهم بما شاهدوه من مشاريع تنموية ومعالم سياحية، مؤكدين أهمية مثل هذه الزيارات في تسليط الضوء على الفرص الواعدة، التي تزخر بها محافظة البريمي.

وجاءت جولة الوفد الإعلامي من مختلف وسائل الإعلام العربية والأجنبية في محافظ الظاهرة، شملت الزيارة مشروع محطة عبري للطاقة الشمسية، التي تعد المحطة الأولى لتوليد الطاقة الشمسية بسلطنة عمان، وتنتج حوالي ٥٦٠ ميجا واط ومساحتها تقدر بحوالي ١٣ كيلومترا مربعا ويوجد بها حوالي مليون ونصف المليون لوح شمسي وتم افتتاحها خلال عام ٢٠٢١م.

وإلى جانب ذلك، قام الوفد بزيارة إلى مدافن آثار بات بولاية عبري، التي تم إدراجها ضمن قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونيسكو والاطلاع على نادي الظاهرة للرماية ودوره تجاه الرماة بسلطنة عمان ثم زيارة إلى مزرعة التمور العضوية بولاية عبري وزيارة مدينة عبري الصناعية مع زيارة قلعة السليف التاريخية.

إجمالا يمكن القول أن السعي العُماني الحثيث للعمل على تسويق التراث والسياحة إعلاميا، وفق رؤية استراتيجية إعلامية متخصصة، بات من المسلمات الأساسية لتسويق قطاع وطني غاية في الأهمية وهو قطاع التراث والسياحة، وهو ما تعمل عليه جاهدة وزارة الإعلام بالتعاون مع عدة جهات معنية، كون الدور التوعوي والتثقيفي للإعلام رافدا مهماً للتسويق للتراث والسياحة العُمانية، والتعريف بمقوماتهما معا ، وتسليط الضوء عن قرب لما تمتلكه وتزخر به السلطنة من تراث وطبيعة خلابة متعددة التضاريس، التي تجعل منها بلد سياحي بامتياز.

ولعل ما تتمتع به عُمان من مقومات سياحية متعددة وجاذبة، يجعلها وجهة سياحية فريدة، حيث تتفوق عُمان بموقعها الاستراتيجي المهم الذي يربط بين الغرب والشرق، مما يعزز من جاذبيتها السياحية وتزخر بتاريخ عريق وحضارات قديمة تركت وراءها العديد من المواقع الأثرية المذهلة، التي تشهد على عظمة تاريخها.

بالإضافة إلى ذلك، تتميز عُمان بتنوع بيئي فريد يشمل السواحل الرملية والسهول الواسعة، والجبال الشاهقة، مما يوفر تجارب سياحية متنوعة، كما يتميز مناخ عمان بالاعتدال، حيث يكون دافئا في الشتاء ومعتدلا في الصيف، مما يجعل زيارتها مريحة طوال العام، أن عُمان غنية بالموروث الشعبي والحرف اليدوية التقليدية، ما يضفي على زيارتها طابعا ثقافيا خاصاً.

ومن هنا يكون للإعلام السياحي دور محفز لجذب الوفود السياحية من مختلف دول العالم.

مصر والسودان .. وحدة المصير المشترك

تفاهمات في آلية التشاور السياسى والحقوق المائية

حسام أبو العلا

عقدت اجتماعات آلية التشاور السياسي بين وزارتي الخارجية المصرية والسودانية بالقاهرة بناء على دعوة الحكومة المصرية برئاسة وزيري خارجية البلدين.

استعرض الجانبان مختلف أوجه العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها في كافة المجالات، وأكدا أهمية تعزيز التنسيق في مختلف المحافل الدولية، بما يحقق المصلحة المشتركة، ورحبا بنتائج الملتقى الأول لرجال الأعمال المصري السوداني، الذي عقد في القاهرة في نوفمبر ٢٠٢٤، مع التأكيد على ضرورة الإعداد الجيد للدورة الثانية للمنتدى لتعزيز فرص مشاركة مصر في عملية إعادة الإعمار في السودان، فضلاً عن تعزيز التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة.

كما ناقش الوفدان كذلك تطورات الأوضاع في السودان، وأكدا أهمية الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه واستقلاله واحترام سيادته وكافة مؤسساته الوطنية.

وأعرب وزير خارجية السودان عن بالغ التقدير للجهود التي تبذلها مصر لدعم السودان على كافة المستويات، وكذلك استضافة مصر للسودانيين الفارين من ويلات الحرب وتوفير الرعاية اللازمة لهم.

وأعربت مصر عن تقديرها للخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية لتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية ومن بينها إنشاء مستودعات إنسانية، وتيسير عدد من رحلات الطيران التي تحمل معونات إنسانية وفتح المعابر الحدودية، مجددا التزام مصر بالعمل المشترك، ودعم مساعي مؤسسات الدولة السودانية.

وجددت القاهرة استعدادها الكامل للمساهمة في عملية إعادة الإعمار في السودان، والترحيب بجهود الحكومة السودانية في حشد الدعم الإقليمي والدولي اللازمين لإعادة تهيئة قطاعات الدولة السودانية. كما رحب الجانبان المصري والسوداني بالجهود المشتركة في دفع وتيرة التعاون في مشاريع الربط الكهربائي والسككي بين البلدين.

واتفق الجانبان على تعزيز العمل المُشترك لحماية حقوق البلدين المائية كاملة وفقاً للاتفاقيات المُبرمة بينهما وقواعد القانون الدولي واجبة التطبيق، كما شدد الجانبان على ارتباط الأمن المائي المصري والسوداني كجزء واحد لا يتجزأ، والدعوة لامتناع كافة الأطراف عن القيام بأية تحركات إحادية من شأنها إيقاع الضرر بمصالحهما المائية.

وسط أزمة اقتصادية وانقسام مجتمعي بشأن الهجرة وتدخلات أمريكية غير مسبوقة لتوجيه الناخبين في دولة أوروبية، شهدت الانتخابات التشريعية المبكرة التي أجريت في ألمانيا الأسبوع الماضي تحول أكبر قوة اقتصادية في أوروبا من اليسار إلى اليمين، حيث تصدر المحافظون بزعامة فريدريش ميرتس المشهد الانتخابي، وتمكن اليمين المتطرف من تحقيق اختراق تاريخي بحلوله في المركز الثاني، فيما سجل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي يترأسه المستشار المنتهية ولايته أولاف شولتز أسوأ نتيجة للحزب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

داليا كامل

بعد ترحيب ترامب بفوز المحافظين في ألمانيا..

ميرتس يقود أوروبا نحو الاستقلال

جاءت الانتخابات المبكرة في أعقاب انهيار الائتلاف الحاكم المكون من الحزب الاشتراكي برئاسة شولتز وحزبي الخضر و الديمقراطي الليبرالي، مطلع نوفمبر الماضي، بسبب الخلاف حول الشئون المالية للدولة، مما استدعى الدعوة إلى انتخابات جديدة قبل موعدها الرسمي بسبعة أشهر.

وتمكن فريدريش ميرتس (٦٩ عاما) من إعادة المحافظين إلى حكم ألمانيا بحصول اتحاده المسيحي المحافظ (يمين وسط) المكون من حزبين: الحزب المسيحى الديمقراطى بزعامته وشقيقه الأصغر الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري بزعامة ماركوس زود على نسبة ٢٨,٦ بالمائة من أصوات الناخبين، في حين نجح حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف، الذي تأسس عام ٢٠١٣، في مضاعفة ما حصل عليه قبل أربع سنوات، حيث جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠,٨٪، وهي نتيجة غير مسبوقة لحزب من أقصى اليمين في انتخابات وطنية منذ الحرب العالمية الثانية.

أما الحزب الاشتراكى الديمقراطى، فكان الخاسر الأكبر، بحصوله على نسبة ١٦,٤ في المائة فقط، مقابل ٢٥,٧ في المائة في عام ٢٠٢١، لتمثل هذه النتيجة كارثة غير مسبوقة لأقدم حزب في ألمانيا.

ولم يكن الحزب الاشتراكى وحده في الائتلاف الحاكم هو الذى عوقب في الانتخابات، حيث لم يحصل حزب الخضر، إلا على نسبة ١١,٦ في المائة، بينما تكبد الحزب الديمقراطى الليبرالى خسائر فادحة، وفشل في تجاوز عتبة الخمسة بالمائة اللازمة لدخول البرلمان الألمانى المقبل، وبعد الهزيمة، أعلن رئيس الحزب كريستيان ليندنر اعتزاله السياسة.

وبالرغم من استبعاد ميرتس، أي تحالف حكومي مع اليمين المتطرف، وتلميحه إلى أنه يفضل مد اليد إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى (يسار وسط)، فإن زعيمة اليمين المتطرف أليس فايدل أشادت بـ «النتيجة التاريخية» التي حققها حزبها «البديل من أجل ألمانيا»، وقالت بعد ظهور النتيجة: «لم نكن أبدا أقوى مما نحن عليه الآن على المستوى الوطني».

وتوقعت فايدل أنه إذا استمر حزب الاتحاد الديمقراطى المسيحى في رفض التعاون مع حزبها «لتنفيذ إرادة الشعب»، فإن «البديل من أجل ألمانيا» سوف «يتفوق» عليهم في الانتخابات المقبلة بعد أربع سنوات من الآن.

من جانبه، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على منصته «تروث سوشال» تعليقا على النتائج، «إنه يوم عظيم لألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية»، وأضاف «كما هو الحال في الولايات المتحدة، سئم الشعب الألماني من الأجندة غير المنطقية، خصوصا فيما يتعلق بالطاقة والهجرة».

وكانت قضية الهجرة، إلى جانب الأداء الضعيف للاقتصاد الألمانى، قد شكلت محورا رئيسيا في الانتخابات الألمانية، وقالت «دويتشه فيله» في هذا الصدد إن «هجمات دامية عدّة نفذها أجانب في الأسابيع الأخيرة وهزت الرأي العام خدمت اليمين واليمين المتطرف».

لكن إشادة وترحيب الرئيس الأمريكى بفوز المحافظين لم تمنع ميرتس من الإعراب فور فوزه عن غضبه إزاء المواقف الأمريكية الأخيرة، حيث أكد أن أولويته القصوى هي العمل نحو الوحدة في أوروبا من أجل مواجهة التدخل من الولايات المتحدة أو روسيا.

وذكر ميرتس لقناتي «زد.دى.إف» و«إيه.آر.دى» أنه ليس لديه أي أوهام بشأن التحديات في العلاقة مع الولايات المتحدة، مضيفا «التدخلات من واشنطن لم تكن أقل حدة وفظاعة في نهاية المطاف من التدخلات التى رأيناها من موسكو»، في إشارة إلى الدعم الذي قدمه الملياردير الأمريكي إيلون ماسك لليمين المتطرف في ألمانيا خلال الانتخابات.

كما شدد على أن «الأولوية المطلقة» بالنسبة له ستكون «تعزيز قوة أوروبا بأسرع وقت ممكن حتى تتمكن، خطوة بخطوة، من تحقيق استقلال حقيقي عن الولايات المتحدة » في المسائل الدفاعية، وأضاف ميرتس أنه أصبح واضحا أن إدارة ترامب «غير مبالية إلى حد كبير بمصير أوروبا».

وتعليقا على تصريحات المستشار الجديد لألمانيا، أشارت صحيفة «بوليتيكو»، إلى أن ميرتس لم ينتظر حتى إعلان النتائج النهائية للانتخابات الألمانية قبل إصدار حكم ربما يكون حاسماً على الرئيس الأمريكي، ما يطوى صفحة تحالف أوروبا الذى دام ٨٠ عامًا مع الولايات المتحدة.

واعتبرت الصحيفة الأمريكية، أن تعليقات ميرتس تشكل نقطة تحول تاريخية؛ فهي تكشف عمق التأثير الذي أحدثه ترامب في الأسس السياسية لأوروبا، التى اعتمدت على الضمانات الأمنية الأمريكية منذ عام ١٩٤٥.

ورجحت أنه إذا واصل ميرتس خطابه بعد تشكيل حكومة جديدة في الأسابيع المقبلة، فإنه سيقود أوروبا في اتجاه جديد جذرى في وقت حرج بالنسبة لأمن أوكرانيا والمنطقة ككل.

ويأتى تولى ميرتس للسلطة في لحظة محورية بالنسبة لألمانيا وحلفائها الأوروبيين الذين أصيبوا بالصدمة إزاء الإعلانات الصادرة عن إدارة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن الحرب في أوكرانيا، والمخاوف من انهيار حلف شمال الأطلسي (الناتو)، والتهديدات الأمريكية بزيادة الرسوم الجمركية.

فريدريش ميرتس، الذي لم يشغل منصبا حكوميا سابقا، من مواليد ١١ نوفمبر ١٩٥٥، وقد درس القانون وعمل في البداية محاميا، قبل دخوله المعترك السياسى، ويقول المستشار الألمانى الجديد إنه انضم إلى «الاتحاد الديمقراطى المسيحى» عندما كان لا يزال طالباً في المدرسة، وفي عام ١٩٨٩ انتخب لعضوية البرلمان الأوروبى لمدة خمس سنوات، قبل أن ينضم في عام ١٩٩٤ إلى البوندستاج الألماني ويشغل مقعداً فيه لمدة ١٥ عاماً.

وبعد صعوده في صفوف الحزب خلال هذه السنوات، تم تهميش ميرتس في النهاية داخل الحزب بعد صراع على السلطة مع المستشارة السابقة أنجيلا ميركل،



فريدريش ميرتس

أكبر قوة اقتصادية أوروبية من اليسار إلى اليمين

ما اضطر ميرتس إلى الابتعاد تدريجيًا عن الساحة السياسية، والعودة لعمله كمحام للشركات، ففى ٢٠٠٩، انسحب من الترشح للبرلمان، ليتقاعد عن السياسة لمدة ١٢ عاما، قبل أن يعود إلى البرلمان في عام ٢٠٢١، بعد مغادرة رئيسة حزبه حينها أنجيلا ميركل لموقعها على رأس الحزب والسلطة، ثم صار رئيسا للحزب بداية ٢٠٢٢.

يتبنى ميرتس، شأنه شأن «الاتحاد الديمقراطى المسيحى»، مواقف سياسية يمينية وسطية، ويُنظر إليه على أنه سياسى محافظ اجتماعياً ومؤيد لقطاع الأعمال.

ويشتهر ميرتس بمواقفه المتشددة بشأن الهجرة. وفي سياق الأزمة المستمرة منذ عام ٢٠١٥، انتقد بشدة سياسة المستشارة السابقة أنجيلا ميركل للهجرة المفتوحة التى سمحت بدخول مئات الآلاف من اللاجئين إلى ألمانيا، كما انتقد سياسات اللجوء والهجرة الحالية في ألمانيا، واصفاً إياها بالمتساهلة، وربط بينها وبين هجمات عنيفة نفذها أشخاص كان من المفترض ترحيلهم.

وأحدث ميرتس ضجة في يناير عندما سعى إلى تمرير قرار في البرلمان بشأن تشديد قواعد الهجرة، معتمداً على أصوات الحزب اليمينى المتطرف «البديل من أجل ألمانيا»، في خطوة أثارت الكثير من الجدل، إذ تنتهك جدار الحماية النارى، الذي نصبته الأحزاب الألمانية، لمنع التحالف أو التعاون مع اليمين المتطرف، أحد محرمات السياسة الألمانية بعد الحرب العالمية الثانية.

وبالنسبة لموقفه من الحرب الأوكرانية، القضية الأهم حاليا بالنسبة لأوروبا، فقد دعم ميرتس بقوة الحكومة الأوكرانية منذ بداية الحرب، وزار كييف وأكد مرارا أن ألمانيا يجب أن تكون في مقدمة الدول المساندة لأوكرانيا، بما في ذلك دعمها بالأسلحة، مثل صواريخ «توروس» طويلة المدى.

وفي حال تسلمه المنصب، سيصبح ميرتس، أكبر مستشار ألماني سنا عند توليه المنصب منذ كونراد أديناور، أول مستشار للجمهورية الألمانية الجديدة، والذى تولى المنصب في عام ١٩٤٩ وعمره ٧٣ عامًا.

قبل نحو شهرين من تنصيب ترامب رسميًا رئيسًا للولايات المتحدة، ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية فى تقرير لها أن ترامب يعتزم التخلص من عدد كبير من الموظفين أصحاب الخبرة فى البنتاجون، وأن هذا يأتى فى سياق «تطهير» يسعى ترامب لإجرائه داخل الوزارة. وقبل أيام قليلة، بدأ الرئيس الأمريكى فى تنفيذ خططه بشأن البنتاجون، حيث أجرى سلسلة من التغييرات الواسعة، والتى طالت رئيس هيئة أركان الجيوش المشتركة تشارلز براون، المعروف باسم «سى كيو» والأدميرال ليزا فرانكيتى، أول امرأة تتولى قيادة البحرية الأمريكية.

روضة فؤاد



إقالة كبار العسكريين تثير التساؤلات..

ماذا يجري في البنتاجون؟

نائب ترامب: هناك رؤساء سابقون أقالوا جنرالات.. وأوباما أطاح بالجنرال ستانلى ماكريستال

وطبقًا لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، لم يقدم ترامب أية تفسيرات لقراره إنهاء مهام «سى كيو»، بعد أقل من عامين على توليه منصبًا عادة ما تكون ولايته ٤ سنوات، وجاءت الخطوة عقب سلسلة إقالات أشبه بحملات التطهير الأيديولوجى فى المؤسسات الفيدرالية، وتعديلات فى الهيئات الحكومية، كلها خلال مدة لم تتجاوز شهرًا على بدء الولاية الثانية للرئيس فى البيت الأبيض.

قرارات ترامب بشأن البنتاجون أثارت اهتمامًا كبيرًا، وتساؤلات عديدة، وحاولت العديد من الصحف العالمية تحليل ما يجرى، وإن ذكر بعضها أنه كان متوقعًا، فقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إن الإقالة لـ٦ من كبار ضباط الجيش الأمريكى أشاعت قلقًا عميقًا، وسط انتقادات للرئيس ترامب من قبل الذين يخشون من أنه ينوى فرض إرادته السياسية على المؤسسة العسكرية غير الحزبية، وقالت إن عملية التطهير التى أطاح فيها الرئيس بضابط ذى رتبة رفيعة و٥ مسئولين كبار آخرين وجميعهم من وزارة الدفاع، دفعت المؤسسة العسكرية نحو المجهول.

وأوضحت الصحيفة، أن إقالة رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال تشارلز براون، ورئيسة العمليات البحرية الأدميرال ليزا فرانشيتى، كانت متوقعة منذ شهور، بعد أن اتهمهما ترامب وأنصاره مرارًا وتكرارًا ومسئولين آخرين بتفضيل سياسات التنوع والمساواة والاندماج على حساب مسئولياتهم الأساسية تجاه الجيش المتعلقة بالقتال والانتصار فى الحروب.

ومع ذلك، فقد أثارت هذه الإقالات لبراون وفرانشيتى ونائب رئيس القوات الجوية وكبار المحامين العسكريين بالجيش والبحرية والقوات الجوية، غضب الجنرالات المتقاعدين والمشرعين وخبراء العلاقات المدنية العسكرية، حتى مع إقرارهم بأن للرئيس الحق فى تشكيل فريق يختاره من القادة العسكريين، ويثق بهم ثقة تامة.

وكتب الجنرال المتقاعد مارتن ديمبسى رئيس هيئة الأركان المشتركة فى عهد الرئيس باراك أوباما أن هذه الثقة يجب أن تستند إلى قدراتهم القيادية، ونزاهتهم، وأدائهم، وجودة مشورتهم، واستعدادهم لتنفيذ الأوامر التى تصدر إليهم بإخلاص، مضيفًا فى منشوره الذى كتبه على موقع «لينكد إن» أن إعفاء ضابط كبير ليس لافتقاره لإحدى هذه الصفات، ولكن بسبب خلاف حقيقى أو متصور فى قناعاته، سيؤدى إلى تسييس المهنة العسكرية.

وردًا على هذه الانتقادات، حاول مؤيدو ترامب الدفاع عن قراره، منهم نائبه جى دى فانس، الذى أشار إلى أن رؤساء سابقين أقالوا جنرالات من قبل، ففى منشور على وسائل التواصل، قال فانس إن الرئيس السابق هارى ترومان سبق أن أقال الجنرال دوجلاس ماك آرثر، وأطاح الرئيس السابق باراك أوباما بالجنرال ستانلى ماكريستال.

وذكرت «واشنطن بوست» تعليقًا على ما قاله دى فانس بأن مثل هذه الإقالات نادرة الحدوث، وعادة ما تأتى فى أعقاب خلافات علنية حول السياسات أو الأداء فى ساحة المعركة. ففى حالة آرثر، أقاله ترومان عام ١٩٥١ بعد أن استمر الجنرال بالتذمر من إستراتيجية الإدارة الأمريكية خلال الحرب الكورية، أما ماكريستال فقد أقيل عام ٢٠١٠ من منصبه قائدًا أعلى للقوات المسلحة فى أفغانستان بعد أن نشرت مجلة «رولينج ستون» مقالا استخف فيه أعضاء هيئة أركانه بالرئيس أوباما ونائبه آنذاك جو بايدن.

وعودة لإقالة براون، قالت الصحيفة إنه قليلًا ما تحدث عن قضايا التنوع، بل سعى إلى التركيز على الجدارة والفرص، وأضافت أنه على الرغم من نهجه الحذر، إلا أن تصريحات براون حول تجربته كرجل أسود فى الولايات المتحدة والجيش ربما هى التى حددت مستقبله فى عهد ترامب، فقد تحدث براون، فى مقطع فيديو نشره الجيش عام ٢٠٢٠ بعد مقتل المواطن من أصل إفريقى جورج فلويد على يد الشرطة، عن التحديات التى واجهها هو نفسه كضابط أسود فى جيش يهيمن عليه الضباط البيض.

أما فرانشيتى- وهى أول امرأة تتولى قيادة القوات البحرية- فقد استهدفها وزير الدفاع الجديد بيت هيجسيث فى كتاب نشره عندما كان مذيعًا بقناة «فوكس نيوز» العام الماضى، وصفها فيه بأنها «موظفة دى إى آى» وهى اختصار لعبارة بالإنجليزية تعنى التنوع والمساواة والاندماج.

أما موقع «سى إن إن» فقد تناول القضية، وذكر الموقع إنه لا يبدو أن أيًا من هؤلاء المسئولين قد تم فصله لسبب، مثل الأداء الضعيف فى ساحة المعركة أو العصيان، بخلاف الهوس المزعوم بسياسات التنوع العرقى والشمول فى قضية الجنرال براون.

وأشارت «سى إن إن» إلى أن ترامب أعاد تشكيل البنتاجون ليتمتع بالسيطرة الكاملة عليه. مضيفة، بطبيعة الحال هو القائد الأعلى، لذا فمن حقه القيام بذلك، ولكن من خلال إقالة براون الذى هو أسود وفرانشيتى التى كانت أول امرأة تدير البحرية، أشار ترامب إلى أن الولاء المطلق سيكون المؤهل الرئيسى لهذه الوظائف بدلًا من تقديم أفضل المشورة العسكرية للرئيس بغض النظر عن السياسة الداخلية الأمريكية، والتى من المفترض أن تكون الوظيفة الأساسية لتلك المناصب.

ومن المرجح أى تكون عملية التطهير التى جرت لـ ٦ من كبار الضباط العسكريين مجرد فاتح للشهية، وفقًا لـ «سى إن إن»، حيث يبحث هيجسيث الآن عن عشرات المليارات من الدولارات من التخفيضات فى وزارته، ومن المرجح أن يضطر إلى خسارة أعداد كبيرة من الموظفين.

مسلسلات الإذاعة تخطف الأضواء من دراما التليفزيون

كعادتها خلال السنوات الأخيرة، نجحت الإذاعات المصرية العامة والخاصة فى استقطاب عدد من نجمات ونجوم السينما والدراما التليفزيونية، للقيام ببطولة مسلسلاتها، التى تذاع عادة وقت الإفطار وتنافس الدراما التليفزيونية على جذب انتباه الجمهور فى الماراثون الرمضاني، وهو ما سنعرفه بالتفصيل من خلال هذا التقرير..

غادة عادل تضيء صفحات التاريخ بـ «اللمبة الزرقاء»

إلهام شاهين تنافس «صفاء» و«إسعاد» خلف الميكروفون

هنا الزاهد تبحث عن "جوازة مشروعة"

جيران إلهام

فى الوقت الذى تعود به إلى الدراما التليفزيونية بعد غياب طويل من خلال مسلسل "سيد الناس"، تطل النجمة إلهام شاهين على جمهورها فى رمضان بمسلسل إذاعى بعنوان "الجيران"عبر أثير شبكة البرنامج العام.

وعبرت عن سعادتها بهذا العمل وقالت: "سعيدة بأن ألتقى فى رمضان بجمهور الإذاعة المصرية من خلال مسلسل لايت كوميدى اسمه الجيران لبعضيها.. على شبكة البرنامج العام وانضمامها مع كل محطات الإذاعة المصرية وقت الإفطار.

مسلسل "الجيران لبعضيها"، من تأليف رشا أنور، وتدور أحداثه حول نبيلة التى تترك الكومباوند الذى كانت تعيش فيه، وتعيش فى شقتها بمصر الجديدة، لتجد سكانها يمثلون تقريبا كل أطياف المجتمع، فكيف تكون علاقاتهم ببعضهم البعض، وماذا يفتقد المجتمع من عادات جميلة بين الجيران، هذا هو ما يناقشه العمل الذى يؤكد ضرورة السعى لإعادة روح التماسك والمحبة، مع إعلاء قيمة كلمة الجيرة، فى إطار من المغامرات الخفيفة بين السكان.

اللمبة الزرقاء

كشفت النجمة "غادة عادل"، عن تفاصيل مسلسلها الإذاعى الذى يحمل عنوان "اللمبة الزرقاء"، والذى يتم عرضه ضمن البرامج الرمضانية لمحطة راديو إنرجى ٩٢،١، حيث قالت إنها ستجسد من خلاله جزءًا من تاريخ مصر وتمزج بين الشخصية التاريخية والعصرية.

يشارك فى المسلسل كل من الفنانين، تامر نبيل وأحمد محارب دوجلاس ولبنى ونس ومحمد مبروك يوركا وأحمد سعد ميشو، وهو من تأليف إسلام شلباية، وإخراج زهرة رامي.

الست إسعاد

وتقدم الفنانة والإعلامية الكبيرة إسعاد يونس فى رمضان هذا العام، مسلسلها الإذاعى الجديد "الست فوزية" على الراديو ٩٠٩٠، وروجت "إسعاد" لمسلسلها من خلال مقطع فيديو نشرته الصفحة الرسمية للراديو ٩٠٩٠ قالت فيه: "انتظرونى فى مسلسل الست فوزية على الراديو ٩٠٩٠ فى رمضان".

وتسعى إسعاد يونس من خلال هذا المسلسل إلى تسليط الضوء على قضايا اجتماعية مهمة تتعلق بالعلاقات الأسرية والتحديات التى تواجهها العائلات فى الحياة اليومية، كما أن العمل يحمل رسالة إيجابية حول أهمية التفاهم والتواصل بين أفراد الأسرة، خاصة فى ظل الظروف الصعبة.

تدور أحداث المسلسل الإذاعى «الست فوزية» فى إطار كوميدى تشويقي، حول فوزية سيدة مصرية، تبدأ فى مواجهة العديد من المواقف الكوميدية والطريفة، وذلك بالتعاون مع الفنان محمد رضوان.

بشرة خير

أما الفنانة القديرة صفاء أبوالسعود فتقدم من خلال إذاعة الراديو ٩٠٩٠ أيضًا مسلسلًا إذاعيًا جديداً بعنوان "بشرة خير"، ويشاركها بطولته الفنانان الكبيران أحمد صيام، ومحمد أبو داود، ويذاع المسلسل فى تمام الساعة ٢:٠٠ – ٢:١٠، مع إعادة فى الساعة ٠٠:٤٠ – ٠٠:٥٠.

"بشرة خير" هو مسلسل درامى يرصد الأحداث بين "صفصف" وزوجها، ويناقش المشاكل اليومية التى تدور بين كل زوجين فى مواجهة متطلبات الحياة.

جوازة مشروعة

تسجل النجمة هنا الزاهد تواجدها فى رمضان ٢٠٢٥ من خلال المسلسل الاذاعى "جوازة مشروعة"، الذى يجمعها بالنجم الشاب نور النبوي.

ويذاع المسلسل على إذاعة الراديو ٩٠٩٠ يوميًا الساعة ٣ عصرًا، لتستمر "هنا " فى حضورها على محطات الإذاعة فى شهر رمضان من كل عام.

هايدى ونوفل

تخوض الفنانة مى سليم مسلسلات رمضان ٢٠٢٥ من خلال المسلسل الإذاعى «هايدى ونوفل».

ويضم المسلسل فى بطولته إلى جانب مى سليم عددا من الفنانين أبرزهم: إيناس عز الدين، عمرو عبد العزيز، والإعلامى والفنان محمد نشأت، شروق محمد، ودينا شاحي، وإيهاب الزناتي، وعلى الطيب، وهبة المهدي.

وينتمى مسلسل«هايدى ونوفل» إلى مسلسلات الـ ٣٠ حلقة وتدور أحداثه فى إطار كوميدى خفيف، وتذاع حلقاته عبر الراديو ٩٠٩٠ فى تمام الساعة ٣:٣٠ عصرا.

حورية صحفية

تقوم الفنانة حورية فرغلى ببطولة المسلسل الإذاعى "سندريلا كيوت" على إذاعة راديو مصر، ويشاركها البطولة الفنان عمر خورشيد، داليا ماهر، وائل فهمى، هالة العطار، حسام حسنى ياسمين سامي، قصة نرمين محمد طلعت ، وتأليف وإخراج عمرو عبده دياب، وتجسد من خلاله دور صحفية، ويحمل الدور العديد من المفاجآت.

وقالت "حورية": "إن الدور فعلا مختلف وجديد وتحمست ليه كثيرا لأنه أولا من الأدوار الصعبة التى أجسدها، وثانيا هو دور صحفية وهى المهنة المقربة إلى قلبي"، مشيرة إلى أنها تتمنى تحويل المسلسل بعد تقديمه من خلال ميكروفون الإذاعة إلى مسلسل تلفزيوني، لأنه مسلسل مشوق فى أحداثه ومكتوب بحرفية شديدة ، لافتة إلى أن إعادة تقديم الأعمال الإذاعية الناجحة فى السينما والتليفزيون ليس أمرًا جديدا، وهناك الكثير من الأعمال المميزة التى حققت نجاحاً لافتاً فى كل وسائل "الميديا".

حكاوى شهريار

يقدم الراديو ٩٠٩٠ كذلك الدراما الإذاعية "عندما يحكى شهريار"، والمسلسل يذاع فى الفترة من الساعة ١:٣٠ ظهرا، مع إعادة من ٧:٤٠ إلى ٧:٥٠، وهو من بطولة رامى الحلوانى وإيمان مختار.

يناقش العمل القضايا الاجتماعية والعلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة، وهو مستوحى من علاقة شهرزاد وشهريار، ولكن بلمسة عصرية تعتمد على مفردات وتحديات عام ٢٠٢٥، مع دمج السخرية والطابع الخفيف لجذب انتباه المستمعين.

ترفع بطلات مسلسلات رمضان هذا العام شعار "نساء ضد الكسر"، ورغم الأحداث المأساوية التى تتعرض لها فى حياتهن والظلم الذى يمارسه عليهن بعض الرجال، إلا أنهن يرفضن الاستسلام وينتصرن فى النهاية، كما سنعرف بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

بطلات مسلسلات رمضان.. نساء ضد الكسر!

حبيب ياسمين

فـى مسلسـل "وتقابـل حبيب"، تجسـد النجمة ياسـمين عبـد العزيز شـخصية "ليـل"، السـيدة الثريـة المتزوجة من يوسف "خالد سليم"، وتنفصل عنه بعد اكتشاف زواجه عليها سـرًا من رقية العسكرى "نيكول سابا"، وبعد انفصالها تدخل ياسـمين فى معارك مـع طليقها وزوجته، ويسـاعدها فارس "كـريم فهمى" الذى تتطـور العلاقة بينهما إلى قصة حب فى ظل صراع العائلتين.

"وتقابل حبيب"، يشـارك أيضًا فى بطولته أنوشكا، بسنت شـوقى، صـلاح عبـد الله، حنان سـليمان، رشـوان توفيق، محمود ياسـين جونيور، منة عرفة، بسـنت أبو باشا، إنجى كيوان، بتول الحداد، كريم عبد الخالق، حمدى هيكل، سلمى غريب، ريم رأفت، ومن تأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج محمد الخبيري.

ظل حيطة

فى مسلسل "الأميرة – ظل حيطة"، تجسد النجمة ياسمين صبرى شـخصية زينب وهى فتاة من أسـرة متوسـطة تعمل بأحد توكيلات الملابس، ويسـاعدها ذكاؤها وطموحها الكبير لأن تتولى مناصب كبيرة داخل الشركة المالكة لتوكيل الملابس، وتتزوج "زينب" من أسـامة "نيقولا معوض"، بعد موافقة أهلها عليه بسـبب وضعه المادى ومثاليته التى أظهرها لهم، ولكنها تكتشـف العديـد مـن الأمـور فى شـخصية زوجهـا وتنقلب حياتهما تماما وتصبح جحيمًا، ولكنها لا تستسلم لواقعها المر وتنتصر فى النهاية.

"الأميرة .. ظل حيطة" مأخوذ عن قصة حقيقية، سـيناريو وحوار محمد سيد بشير، إخراج شيرين عادل وينتمى لنوعية أعمـال الــ ١٥ حلقة، ويشـارك فى بطولته وفـاء عامر، مها نصـار، هالـة فاخر، هند عبـد الحليم، عابـد عناني، هاجر عفيفى، سمر مرسى، عزت زين.

ضد التحرش

الفنانـة أمينة خليل، تخوض حربًـا من نوع آخر من خلال مسلسـل "لام شمسـية"، حيث تؤدى دور "نيللـي" وهى مُعلمة تعمـل فى إحدى المـدارس الدولية، وتكتشـف أن عـدداً من الأطفـال يتعرضـون للتحـرش فـى المدرسـة، وتحـاول بذل قصارى جهدها لمساندتهم وإيجاد حلول للدفاع عنهم.

يشـارك فى بطولة "لام شمسـية"، الفنانون: يسرا اللوزي، أحمد السـعدني، محمد شـاهين، صفاء الطوخي، ياسـمينا العبد، محمد شـاهين، أسـيل عمران، يارا رجب، ومن إخراج كريم الشناوى وتأليف مريم نعوم.

دارك ويب

فيمـا تفضـح الفنانـة ريهام حجـاج من خلال مسلسـل "أثينـا"، أسـرار عالم "الـدارك ويب" والجرائم التى يتسبب فيها، وتجسد شخصية "ريهـام صبـري"، وهى مراسـلة صحفية يتم إجبارهـا علـى التقاعد والابتعـاد عن مجال عملهـا لفترة بعـد تعرضها لأزمـة كبيرة فى حياتهـا، لكنهـا تعود لممارسـة المهنة من جديـد بعد انتحار شقيقتها عبر عالم "الدارك ويـب"، فتخـوض رحلـة محفوفـة بالمخاطـر داخل هذا العالم لاكتشاف أسراره ومخاطره.

ويشارك فى بطولة المسلسل سوسن بـدر، أحمد مجـدي، نبيل عيسـى، محمود قابيـل، سـلوى محمد علـي، جنا الأشـقر، ومن تأليف: محمد ناير، وإخراج يحيى إسماعيل.

حسبة روجينا

الفنانـة روجينـا تقدم تجربـة دراميـة جديـدة من خلال مسلسـلها "حسـبة عمري"، وتلعب دور "سوسـن"، التى تجد نفسـها فـى مواجهـة مع زوجهـا "فاروق" بعـد زواج دام لأكثر من ٢٠ عامًا، حيث تبدأ القصة عندما تسـافر ابنتهما "ليلى" مـع زوجها إلى كنـدا، ما يتركهما فى منـزل واحد مع ابنهما "حسـن"، الـذى يعيش فى عالمه الخاص مـع هاتفه المحمول، يشعر "فاروق" بأن الحياة الزوجية فقدت معناها، ويقرر طرد "سوسن" من المنزل بعد مشادة عنيفة بينهما.

تجـد "سوسـن" نفسـها وحيدة فى الشـارع لليلـة كاملة، مـا يدفعها لاتخاذ قـرار مصيرى بمطالبة "فـاروق" بحقها فـى "الكد والسـعاية"، أى نصف ممتلكاته بعد سـنوات من المشـاركة فى بناء حياتهما سويًا، ينخرط الثنائى فى معركة طويلـة تتنقل بـين الأبعاد القانونيـة، الاجتماعيـة، المادية، والنفسـية، حيث يحاول كل منهما إثبات أحقيته فى الماضى الذى قضياه معًا.

مسلسل "حسبة عمري"، من بطولة روجينا "سوسن"، عمرو عبـد الجليـل "فاروق"، محمـد رضوان، ومـن تأليف محمود عزت، وإخراج مى ممدوح.

عايشة الدور

تنضـم الفنانـة دنيا سـمير غانم إلـى قائمة النسـاء غير القابـلات للكسـر فى مسلسـلات رمضان ٢٠٢٥، بمسلسـل "عايشة الدور"، وتجسد شخصية «عايشة»، التى تجد نفسها فاقدة للشغف، وتعيش حياة بائسة، وتتحمل مسؤولية طفلتها بشـكل كامل، بعدما انفصلت عن والدها، لتجد نفسها محطمة بشـكل نفسـى كبير، لكن يلعب القدر دوره، فتؤدى دورا إنسـانيا مع ابنة شـقيقتها وتذهب للجامعة بدلا منها، فتنقلب حياتها رأسا على عقب، وتشتعل بالحماس وحب الحياة من جديد.

ويشـارك فـى بطولـة المسلسـل، الفنانون: محمـد ثـروت، ومحمـد كيلانـي، وسـما إبراهيـم، ورحـاب الجمل، ومن إخـراج أحمد الجندي، وتأليـف أحمـد الجنـدي، وكـريم يوسف.

زوجة ومحلل

فـى مسلسـل "قلبـى ومفتاحـه"، تسـعى "ميار" السـيدة المثقفة خريجة كلية علـوم، والتـى تجسـد دورها النجمة مى عزالدين لإيجاد حل قانونى للعـودة إلى زوجها «سـعد»، وهو تاجر أدوات منزلية، بعد أن تم الطلاق بينهما ثلاث مرات.





كلام فى الفن

محمد رفعت

دراما تشجع تعدد الزوجات!

علـى عكس معظـم المجتمعات العربيـة، لاقت فكرة تعـدد الزوجات اسـتهجانًا من غالبيـة المصريين، وظل الكثيـرون منـا ينظرون إلـى الزوجة الثانيـة باعتبارها "خطافـة رجالـة" وينظـرون للرجـل "المزواج" بدهشـة وسـخرية، سـواء فى الواقع أو فى الأعمال الفنية التى قدمـت هذه الظاهـرة الاجتماعية بطريقة سـاخرة فى أفلام مثل "الزوجة السابعة" و"الزوجة رقم ١٣".

ومـع بدايـة الألفية الجديدة ظهر نمـوذج جديد فى الدراما التلفزيونية المصرية، وهو مسلسل "عائلة الحاج متولـي"، الـذى لعب الممثـل الراحل نور الشـريف دور البطولة فيه، وجسـد من خلاله شـخصية تاجر ناجح، يقترن بعدة نسـاء علنا لأسـباب مختلفة، ويعيش معهن حياة سعيدة ومستقرة، وإن لم تخل من بعض المنغصات والمشكلات كشيء طبيعى فى الحياة الأسرية.

وبعـد النجـاح الجماهيـرى الكبيـر الـذى حققـه المسلسل، تعددت الأعمال الدرامية التى تدور أحداثها حـول تعدد الزوجـات، وكأنها ظاهرة عادية ومنتشـرة فـى المجتمع، ومن بينها مسلسـلات استنسـخت نفس الفكرة تقريبًا مثل "الزوجـة الرابعة" من بطولة الفنان مصطفى شـعبان، فيما غلب الجانـب الكوميدى على أعمال أخرى، ومن بينها "الزوجة ١٨" من بطولة الممثل حسـن الرداد، و"ابن أصول" من بطولة المطرب حماده هلال، والبطل فى المسلسـلين شاب ينتمى إلى الطبقة العليـا، وهـو رجل جـذاب تخفق قلوب النسـاء بحبه، وحلمهن المشترك هو الزواج منه.

ويشـهد موسـم رمضان ٢٠٢٥ حضـورًا قويًا لموضوع تعـدد الزوجات فى عـدة أعمال درامية، حيث يقدم عدد مـن النجوم شـخصيات تعيـش صراعات معقـدة نتيجة التـورط فـى أكثر من علاقـة زواج، ويجسـد "مصطفى شـعبان" فى مسلسله "حكيم باشا"، دور كبير عائلة تعمل فـى تجـارة الآثار بالصعيد، يتزوج من صفـا "دينا فؤاد"، حبه الأول منذ الطفولة، ومن ليزا "يارا قاسم"، الإسبانية التـى أحبتـه وتأقلمـت مع تقاليـد الصعيد، ومـع تطور الأحداث، تظهر زوجة ثالثة تزوجها عرفيًا فى القاهرة!

فيما يجسـد الفنان خالد الصاوى من خلال مسلسل "سـيد الناس"، شـخصية رجـل متعدد الزوجـات، لكل واحـدة منهن تأثيرهـا الخاص على مجريـات القصة، زوجته الأولى سـلوى عثمان، هى والدة ابنه الأكبر الذى يجسـده عمـرو سـعد، بينما زوجتـه الثانية هـى إلهام شـاهين، وتأتى المفاجأة الكبرى بظهـور الزوجة الثالثة جـورى بكر، التى تكشـف عن زواج سـرى بعـد وفاته، مـا يشـعل صراعًـا حـول الميـراث بين الأبنـاء والزوجة الجديدة.

كمـا يقـدم خالد سـليم شـخصية رجل أعمـال فى مسلسـل "وتقابـل حبيـب"، يجد نفسـه فى مـأزق بعد زواجـه سـرًا من رقيـة العسـكرى "نيكول سـابا"، رغم زواجه الأول من ليل "ياسمين عبد العزيز"، ومع انكشاف السر، تنقلب حياته رأسا على عقب.

وفى مسلسـل "شـهادة معاملة أطفال"، يتزوج الفنان صبـرى فـواز مـن "سـما إبراهيـم" بعد دخـول زوجها السابق محمد هنيدى فى غيبوبة، كما يتزوج من "جيهان خليل"، ويجمع بين الزوجتين تحت سقف واحد!

لم تخترع شيريهان فوازير رمضان، ولكنها كانت واحدة من نجوم ونجمات نجحوا فى تحويل ألغاز ما بعد الإفطار، الى أعمال استعراضية مميزة، رغم أنها كانت تتم بالإمكانيات المتاحة، وهى ليست كبيرة على أى حال، رغم إبهار الملابس والإضاءة، ليست شيئا ضخما حتى بمعيار المنافسة مع الأعمال الاستعراضية التليفزيونية العالمية، ولكننا كنا نمتلك موهبة مخرج كبير اسمه فهمى عبد الحميد، لديه خيال ورؤية، وموهبة كتاب مثل عبد السلام أمين وسيد حجاب، حاولوا تقديم الجديد والمختلف، وكانت لدينا مواهب استعراضية كبيرة مثل نيللى وشيريهان.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

نجوم فى ذاكرة رمضان (١) شيريهان

أول مرة شاهدت فيها طفلة اسمها شيريهان كانت فى مسلسل متواضع فنيا بكل معنى الكلمة اسمه "المعجزة" أذيع فى السبعينيات. كنت تقريبا فى مثل سنها، ولكنى لم أحبها، ولم أحب الحلقات التى لعبت فيها دور طفلة اسمها "عبير". كنت أحب أى مسلسل يقوم ببطولته صبى أو طفل كما حدث مع ممدوح عبد العليم فى حلقات "وليد وراندا فى الفضاء"، ولكن لم يبق فى ذاكرتى من مسلسل "المعجزة" سوى أغنية المقدمة الساذجة: "عبير .. عبير .. عبير.. إنتى مين يا عبير ؟!! أنا اختكم عبير .. أو بنتكم عبير .. أو صاحبتكم عبير"، ومشهد هزلى لصلاح السعدنى ويونس شلبى من أسخف ما شاهدت.

كان العمل من إنتاج والدة شيريهان، وبدعم من شقيقها عازف الجيتار الأشهر عمرخورشيد، وعندما عدت إلى بيانات المسلسل اكتشفت أنه من إخراج أحمد طنطاوي، الذى اشتهر بإخراج مسلسلات دينية ناجحة.

ظل هذا الانطباع السلبى عن شيريهان فى ذهنى طويلا: مجرد بنوتة تغنى وترقص وتمثل، لذلك مررت سريعا على دور تليفزيونى آخر شاهدته لها فى مسلسل بعنوان "الليل والقمر"، كانت تلعب فيه دور نعيمة، وكان المغنى الراحل عمر فتحى يلعب دور حسن، بينما ظلت فى أدوارها الأولى فى السينما، التى شاهدتها فيما بعد، مجرد مراهقة تحاول أن تتخلص من طفولتها بلا جدوى، فلا هى امرأة ولا هى بنوتة، هكذا كانت مثلا فى "الخبز المر" و"قطة فوق صفيح ساخن"و"العذراء والشعر الأبيض".

فى المسرح لم تكن قد نضجت بعد وهى تقف أمام محمد صبحى فى"المهزوز" و"إنت حر"، وهى نصوص قوية، ولكنها كانت تتفوق فقط فى المشاهد التى تناسب سنها، وفى تجربة فؤاد المهندس الناجحة "سك على بناتك" كانت هناك لمسة افتعال واضحة، رغم مناسبة الشخصية لسنها.

ولكن نظرتى لشيريهان اختلفت تماما بعد ذلك بسبب دوريها الكبيرين فى "الطوق والإسورة" و"عرق البلح"، والعملان من أفضل أفلام السينما المصرية، ومن أفضل أعمال مخرجيها.

يرجع الفضل إلى خيرى بشارة أولا فى أن يرى فى شيريهان ملامح صعيدية، كأنك أمام ممثلة أخرى غير التى عرفناها، ثم قدمها رضوان الكاشف فى مرحلة أنضج لتحمل فيلم "عرق البلح" على كتفيها، بل إنه استغل موهبتها الاستعراضية فى تقديم أغنية بيبة التى أصبحت من أفضل الأغنيات السينمائية.

من ناحية أخرى، توقفت طويلا أمام موهبة شيريهان فى عالم الاستعراض، بعد أن قدمها فهمى عبد الحميد فى الفوازير، بل وأصبحت الوحيدة التى يمكن مقارنتها بموهبة نيللى كفنانة استعراضية، كما تفوقت بحلقات "ألف ليلة وليلة"، وشخصياتها الأسطورية عروس البحور والأميرة ورد شان وماندو والبنات الثلاث فاطيما وحليمة وكريمة.

يمكن القول إن استمرار شيرهان فى تقديم الفوازير بعد نيللى وسمير غانم، أطال عمر هذا الشكل الاستعراضى الوحيد تقريبا على شاشة التليفزيون، والذى كان يذاع فى أعلى أوقات المشاهدة، كما أن بطولة شيريهان لحكايات من عالم ألف ليلة وليلة، فتح الباب أمام تكرار التجربة مع نجمات أخريات، ويجب أن نذكر هنا أن هذه الحلقات اشتركت فيها أسماء كبيرة وأخرى شابة، فكانت مزيجا فريدا من كل الأجيال، من عماد رشاد ومحمود مسعود مثلا الى محمد الدفراوى وزوزو نبيل وجمال إسماعيل وعمر الحريري، مثلما كانت فوازير عروس البحور فرصة لتقديم مطربين من الشباب الجديد وقتها مثل عمر فتحى وعمرو دياب ومدحت صالح ومحمد الحلو، كما أتاحت فوازير قدمتها شيريهان فى العام ١٩٩٣، تقديم ممثلين شباب وقتها فى عالم الكوميديا هم الثلاثى محمد هنيدى وعهدى صادق وعلاء مرسي.

حاولت شيريهان أن تضع بصمة فى مجال الفيلم الاستعراضي، فقامت ببطولة فيلم اسمه "كريستال" من تأليف سمير الجمل وإخراج عادل عوض، كان عبارة عن استعراضات تبحث عن دراما متماسكة، ولذلك نتذكر حتى اليوم بعض الاستعراضات فى الفيلم التى صممها عاطف عوض، والتى تنبيء ببراعة شيريهان وقدرتها، وخصوصا بعد حادث سيارة مروع، مثلما فاجأتنا بلياقتها وبراعتها الاستعراضية مؤخرا فى إعلان رمضانى شهير، كان يمهد لعمل استعراضى بعنوان "كوكو شانيل" عادت به من جديد الى عالم الإستعراض، ولكنه بالتأكيد أمر غير كاف لكى تحقق كل أحلامها.

رغم السن والمرض ومعاناته والزواج والإبتعاد، فإن هذه الممثلة ما زالت تملك القدرة والموهبة والجماهيرية، وأعتقد أنها اليوم فى مرحلة تتيح لها أن تختار، وأن تمتلك الوقت لكى يخرج العمل فى صورة أفضل، وبإمكانيات أكبر وأضخم من إمكانيات الفوازير، هنا يمكن أن تتألق من جديد، طالما أنها ما زالت تحافظ على وزنها، وعلى لياقتها البدنية.

ولدت الفوازير كشكل فنى أولا فى الإذاعة المصرية، على يد الشاعر العظيم بيرم التونسي، الذى كان ينظم الأشعار لتلقيها الراحلة آمال فهمي، ومع نجاح الفوازير فى الإذاعة، انتقلت إلى التليفزيون عبر المخرج محمد سالم، مكتشف ثلاثى أضواء المسرح، وكانت الصيغة الأولى تميل بالأساس إلى الكوميديا، مع محاولات لتقديم مقدمة استعراضية لفوازير الثلاثي، ولكن مرحلة فهمى عبد الحميد عى التى رسخت نهائيا هذا الشكل الاستعراضي، وبالذات مع نيللي، وبدرجة أقل مع سمير غانم، الذى قدم مزيجا من الاستعراض والكوميديا، ثم أضافت شيريهان بصمتها على الفوازير، ومنحت عالم ألف ليلة وليلة استمرارا ملازما لهذا القالب.

يظل تحقق شيرهان استعراضيا من خلال التليفزيون أولا، ثم مسرحيا فى تجارب قليلة ونادرة جدا مثل "شارع محمد علي" و"علشان خاطر عيونك"و"كوكو شانيل".

ومن هنا كان ارتباطها الدائم بذاكرة رمضان كنجمة للفوازير، التى تبقى وتدوم رغم مرور الأيام والسنوات، ورغم ابتعاد أبطالها ونجماتها عن الاستديوهات.

إشراف: مروة علاء الدين

تنويــه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم)
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف: 25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com

أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

قال الله تعالى:
«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ»
صدق الله العظيم

في ظل الكرم الإلهي

عندما يرفع الديك صوته مع بزوغ الفجر، تُعلن الحياة بداية يوم جديد، حاملاً معه حكايات إنسان يعيش بين الأمل والوجع، لكن بعض الحكاياتً تظل تُخيّم عليها ظلال الفقر، تلك «اللعنة» التى لا تُبقى على قلب إلا وأثقلته بالحزن.. إنها قصة ملايين الأسر التى تنتظر يدًا تمتد إليها، خاصة فى شهر رمضان، موسم الخير والرحمة.

رمضان وموسم المضاعفة

فى هذا الشهر المبارك، تتحول الصدقات إلى جسور تُصلح ما انكسر، وتُضيء ما أظلم، ويُذكّرنا القرآن بأن نقدّر النعم، ونُشاركها مع من فقدوها.
ولأن رمضان هو زمن تضاعف الحسنات، أجاز العلماء تقديم زكاة الأموال فيه، وحرص النبى ﷺ على أن يكون «أجود ما يكون فى رمضان».. حتى إن ابن القيم قال عن الصدقة: «لها تأثير عجيب فى دفع البلاء، فهي ليست مجرد عطاء مادى، بل طاقة أمل تُحرّر النفوس من همومها، وتُوسّع الرزق، وتُقرّب العبد من ربه.

عندما يُصبح الفقر «حكاية»

خلف جدران منزل متداع فى إحدى القرى، تعيش أسرة الحاج محمد، رجل اقترب من الستين، يحمل على كتفيه قصّة كفاح مؤلمة.. قضى عمره يعمل فى مصنع بلاستيك بأجر زهيد، بينما ترقد زوجته تعانى من الفشل الكلوى، وتنتظر بناته فرصةً للزواج لا يقدر على تدبيرها.
«مرّت السنون وأنا أحاول سَدّ ديون العلاج والفواتير، لكن الغلبة لله»، يقول الحاج محمد بصوت مُتعب، والذى خرج يسعى للرزق من منزله الّذى أشبه بـ «حطام» لا يقيهم حر الصيف ولا برد الشتاء، وديون تتراكم كالجبال، ورغم ذلك، لم يفقد إيمانه: «ربنا كريم.. لكنى أتمنى أن أرى زوجتى تُشفى قبل رحيلى».
هذه الأسرة ليست مجرد رقم فى إحصائية الفقر، بل هم جيراننا الذين قد نلتقيهم يومًا فى السوق أو المسجد.. رمضان فرصتنا لنكون سببًا فى إعادة البسمة إليهم، سواء بمساعدة فى علاج الزوجة، أو سداد ديون طال أمدها، أو تأمين أساسيات الحياة، كما قال الرسول ﷺ: «أفضل الصدقة صدقة فى رمضان»، فلتكن صدقاتنا هذا العام جزءًا من إنقاذ إنسان.. كل تبرع صغير قد يُعيد للأمل طريقًا.
الفقر قد يكون «حكاية» قاسية، لكننا قادرون على كتابة نهاية مختلفة لها.. فلنكن يدًا واحدة فى هذا الشهر، نصنع منها سقفًا يحمي الضعفاء، ونورًا يُضيء طريقهم.. فكما قال الحاج محمد: «الكلمة الطيبة صدقة.. فما بالكم بالعمل؟!».





اللاعبون المسلمون في أوروبا..

هل يدفعون ثمن صيامهم ؟

يواجه الرياضيون المسلمون المحترفون، وخاصة لاعبو كرة القدم، تحديات كبيرة خلال شهر رمضان، لا سيما أولئك الذين ينشطون فى الدوريات الأوروبية، حيث تستمر الحياة الرياضية بشكل طبيعي دون أي اعتبار لظروف الصيام، ما يضع هؤلاء اللاعبين أمام صعوبات تتطلب منهم موازنة الالتزام الديني مع المتطلبات البدنية والمهنية.

ويبقى اللاعب المسلم المحترف فى الخارج عالقًا بين مطرقة الالتزام الديني وسندان الضغوط الاحترافية. وبينما تتقدم بعض الدوريات الأوروبية بخطوات ملموسة لاحترام معتقدات اللاعبين المسلمين، لا تزال بعض المؤسسات الرياضية متشددة فى تعاملها مع مسألة الصيام.

■ محمد هلال

بين احترام المعتقدات والضغوط الاحترافية

يتجدد الجدل سنويًا خارج البلدان الإسلامية حول مسألة صيام اللاعبين المسلمين أثناء التدريبات والمباريات. ففي حين تطالب بعض الأندية لاعبيها بتأجيل الصيام خلال فترات التحضير والمباريات المهمة، تحترم أندية أخرى خصوصية اللاعب وتُظهر تفهماً لوضعه الديني.

ثبت الرياضي المسلم المحترف أن الصيام ليس عائقًا أمام تحقيق الإنجازات، بل يمكن أن يكون دافعًا للتفوق، إذا ما التزم بأسلوب حياة صحي ومتوازن، فبالعزيمة والانضباط يستطيع الرياضي أن يجمع بين روحانية الشهر الفضيل وتقديم أفضل أداء فى الملاعب، ليظل مثالاً يُحتذى به فى الإرادة والتفاني.

ويتزامن هذا الحدث الروحاني العظيم مع اشتداد المنافسات الرياضية فى مختلف الألعاب، سواء الجماعية أو الفردية. هذا التوقيت يضع الرياضيين المحترفين أمام تحدٍ استثنائي: كيف يوفقون بين الصوم والتدريبات المكثفة ؟ وكيف يحافظون على جاهزيتهم الفنية والبدنية مع التزامهم بتمثيل أنديتهم ومنتخباتهم فى البطولات المحلية والدولية؟.

رمضان ميدان الأبطال..

صائمون وأقوياء.. كيف يحافظ الرياضي المسلم على لياقته ؟

وقد شـهدت الملاعب الأوروبية بعـض الوقائع المثيرة للجدل مؤخرًا، حيث تم اسـتبعاد بعض اللاعبين بسبب تمسـكهم بالصيام خلال المباريات. وفـى المقابل، هناك لاعبـون آخـرون يحاولون تفـادي الصدام مـع أنديتهم ومدربيهـم، فيلتزمـون بالصيـام فـى التدريبـات فقط ويفطرون خلال المباريات لتجنب المشكلات.

صدامات بين العقيدة والاحتراف

مـن أبـرز الأمثلـة على هـذا الصـراع ما حـدث مع المهـاجـم المصـري مصطفى محمد، لاعب نادي نانـت الفرنسـي، الـذي تعرض للاسـتبعاد هـو وزميله الجزائري جوان حجام من المشاركة فى المباريات؛ بسبب إصرارهمـا علـى الصيام خـلال المنافسـات، بقرار من المدرب أنطوان كومباريه.

وفي سـياق متصل، أثار الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جـدلاً واسـعًا بإعلانه قبل رمضان الماضـي منع الحكام مـن إيقاف المباريات لمنح اللاعبـين فرصة الإفطار عند غروب الشمس، مبررًا ذلك بالحفاظ على القيم العلمانية للدولـة الفرنسـية. ولم يكتـفِ الاتحاد بهـذا القرار، بل هدد بعقوبات صارمة بحق من يخالفه.

دفـع هذا الموقف بعـض اللاعبين غير المسـلمين إلى الادعـاء بالإصابـة عند موعد الإفطـار لإتاحة الفرصة لزملائهـم الصائمين لكسـر صيامهم خـلال المباريات. وفى واقعة أخرى، استبعد المنتخب الفرنسي أحد لاعبيه المسـلمين من المعسكر الوطني؛ بسـبب تمسكه بالصيام خلال التدريبات والمباريات.

أمـا المهاجـم المصـري أحمـد حسـن كـوكا، لاعـب لوهافـر الفرنسـي الحالـي، فقـد طالب ناديه الأسـبق كونيـا سـبور التركـي، بتغييـر مواعيد بعـض المباريات التـي كانـت تُقـام خـلال سـاعات الصيـام. وانتقـد كـوكا هـذا الأمر فـى تصريح لوسـائل الإعـلام التركيـة قائـلاً: "لا أفهم لماذا لا تُلعب المباريـات فى وقـت لاحق من اليـوم، خاصة فـى بلد مسـلم. الأمور بسـيطة لكنهـا سـتُحدث فرقًـا كبيرًا بالنسبة لنا".

مواقف متباينة بين الأندية والمدربين

المواقـف تجـاه صيـام اللاعبـين المسـلمين فـى أوروبا تتفاوت بشـدة؛ ففي حين أبدى المدرب البرتغالي الشهير جوزيه مورينيو موقفًـا صارمًا عندما كان علـى رأس الجهـاز الفنـي لنـادي إنتـر ميـلان الإيطالي، حيث اسـتبعد اللاعب الغاني المسـلم سـولي مونتاري من التشـكيلة الأساسـية بسـبب التزامه بالصيـام، كان هناك لاعبون آخرون يتفاوضون بشروطهم منذ البداية.

علـى سـبيل المثال، اشـترط الجزائري إسـحاق بلفوضيـل عند توقيعـه مع أحد الأنديـة الأوروبية احـترام رغبته فى الصيام وممارسـة الشـعائر الدينية بحرية. ورغم الموافقة المبدئية، لم يستمر اللاعب طويلاً مع الفريق، حيث رحل بعد ستة أشهر فقط.

ووصل الأمر ببعض اللاعبين المسلمين إلى حد ادعاء الإفطار أمـام مدربيهم وزملائهم، خوفًا من الاسـتبعاد أو العقوبـات، فـى سـبيل المشـاركة بشـكل طبيعي فى المباريات.

نماذج مشرقة لاحترام الشعائر الدينية

فـى المقابـل، هناك تجـارب إيجابيـة تُظهـر احترام الأندية الأوروبية للشعائر الدينية للاعبين المسلمين. فقد أصدرت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج) توجيهاتها للحـكام بإيقاف المباريات مؤقتًا للسـماح للاعبـين الصائمين بالإفطار. هذا التقدير تجسـد أيضًـا فـى إقامـة إفطـارات جماعية فـى الأندية الكبرى بمشاركة اللاعبين المسلمين وموظفي الأندية، بالإضافة إلى أفراد من الجاليات المسلمة.

وفى الدوري الألمانـي، يتم إيقاف المباريات مؤقتًا عند غروب الشـمس ليتمكن اللاعبون المسـلمون مـن كسـر صيامهـم، وتسـتعين الأندية بخبراء تغذية لمساعدة اللاعبين على الحفـاظ على أدائهم خلال الشـهر الفضيل، مـن خلال تقـديم النصائح حـول الأطعمة المناسبة وتعويض نقص السوائل.

تجربة شخصية من قلب أوروبا

النجم المصري أحمد سـمير فرج، لاعب الإسـماعيلي السابق، تحدث عن تجربتـه الاحترافية فى الدوريين الفرنسـي والبلجيكي قائلاً: "في نادي سوشـو الفرنسـي، كان المدرب وزملائي يتعاملون باحترافية واحترام شـديدين تجاه اللاعبين المسلمين خلال رمضان".

وأضـاف: "رغم صعوبة الصيام فى فرنسـا؛ بسـبب طول ساعات النهار، وتأخر أذان المغرب، كنت محظوظًا باستثنائي من التدريبات الصباحية، مما منحني الفرصة للتركيز على العبادات والذهاب إلى المسجد".

وأردف فـرج: "فى المقابـل، هناك أندية فرنسـية لم تكن تحترم شـعائر الصيام، وهـذا أمر غير مقبول. من حق اللاعب ممارسـة شعائره الدينية بحرية تامة، وعلى الأندية دعمه لا معاقبته. فى النهاية، إذا لم يقدم اللاعب أداءً جيدًا خلال المباراة، من حق المدرب اسـتبداله، لكن لا ينبغي أن يكون الدين سببًا للتمييز".

ورغـم مراعـاة بعض الـدول الإسـلامية لظـروف الصائمين بتعديـل مواعيد المباريـات لما بعد الإفطـار، يظل اللاعب المسـلم فـى الـدول الأجنبية يواجـه تحديـاً مزدوجاً: الحفاظ على أدائه العالي مع الالتزام بالصوم.

الصيام والتدريبات.. معادلة صعبة لكنها ليست مستحيلة

الصيام يعني الامتناع عن تناول الطعام والشراب لفـترات طويلـة، وهـو ما يمثل تحديـاً بدنيًـا حقيقيًا للرياضي المحتـرف. ومع ذلك، يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال اتباع برنامج صحي دقيق، تشرف عليـه الأجهزة الطبية فى الأنديـة والمنتخبات. ويهدف هذا البرنامج إلى مساعدة الرياضي على الحفاظ على لياقته ومستواه الفني طوال الشهر الفضيل.

وعلـى الرغـم مـن الجـدل الـذي يثـار أحياناً بشـأن منح الرياضيين رخصة للإفطار خلال المنافسـات الرسمية، بحجة أن الصوم قد يؤثر على الأداء أو يزيد من خطر الإصابة، إلا أن هناك تجارب ناجحـة للاعبين مسـلمين أثبتـوا قدرتهم على تحقيق إنجازات قياسـية خلال الشهر الكريم، بل وتقديم مستويات أفضل من الأيام العادية.

نصائح الخبراء: التوازن بين الصوم والرياضة

يؤكد الدكتور حسين علي، استشاري التغذية، أن الصيام لا يجب أن يُنظر إليـه كعائق أمام ممارسـة الرياضة، بل يمكن الاسـتفادة منـه لتعزيز صحة الجسم. ويوصي بضرورة اتباع جدول غذائي صارم يضمن للجسم القدرة على التكيف مع متطلبات الصيام والرياضة.

يشدد د. "علي"، على أهمية تناول وجبة إفطار متوازنة تحتوي على نسب عالية من البروتينات والدهون الصحية، بالإضافة إلى الخضراوات والفواكه، للمسـاعدة فـى الحفاظ على الكتلـة العضلية. كما ينصح بتناول كميـات كافية من الماء خلال الفترة بين الإفطار والسحور لتعويض السوائل المفقودة أثناء النهار.

ويوضـح أن التوقيـت المثالي للتدريبات والمباريات يكون عقب صلاة التراويح، أي بعد نحو ثلاث ساعات من الإفطار، لإعطاء الجسم فرصة للهضم واستعادة الطاقة.

التغذية السليمة مفتاح الأداء الأفضل

مـن جانبـه، يرى الدكتور "إبراهيم المنشـاوي"، استشـاري العـلاج الطبيعي وإصابـات الملاعـب، أن الرياضي المسـلم بحاجة إلى تعديـل نظامه الغذائي خـلال شـهر رمضـان، لضمان الاسـتمرارية فـى تقـديم الأداء الأمثل خلال التدريبات والمباريات.

وينصح المنشـاوي ببدء الإفطار بتناول مواد سكرية سهلة الامتصاص مثل التمر، ثم الانتظار لعدة دقائق قبل تناول الوجبة الرئيسية التـي يجـب أن تحتـوي علـى كميـات مناسـبة من النشـويات، البروتينات، والخضراوات لضمان تزويد الجسم بالطاقة اللازمة.

كما يشدد على أهمية الإكثار من شرب السوائل بين الإفطار والسحور لتعويض السـوائل المفقـودة أثناء الصيـام، مع التقليل من تناول المنبهات مثل القهوة والشـاي التـي تـؤدي إلـى فقدان السوائل.

ولا يقل تنظيـم النوم أهمية عـن النظـام الغذائـي؛ حيث ينبغي للرياضي تجنب السهر المفرط والحفاظ على جدول نـوم منتظـم لدعـم عمليـة التعافى البدني.

لطالما كان الحفاظ على الصحة النفسية والبدنية جزءًا من تعاليم الإسلام، حيث دعا إلى ممارسة الرياضة المفيدة التي تعين الإنسان على أداء العبادات والمهام الحياتية بكفاءة.
وقد حثّ النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على ممارسة الرياضة، مؤكدًا على أهميتها فى تقوية الأجساد، إذ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير». الصحة البدنية تعين المسلم على أداء العبادات مثل الصلاة والصيام والحج، بينما يؤثر المرض والضعف فى قدرة الإنسان على القيام بها. لذلك، اهتم المسلمون عبر العصور بالرياضة كوسيلة لتقوية أجسادهم وتعزيز قدراتهم. ومهما كانت ثقافة الإنسان أو ديانته، تظل الرياضة حاجة اجتماعية ضرورية له فى كل زمان ومكان.

محمد الفرماوي

من حلبات المصارعة إلى الشطرنج..

الرياضة فى الإسلام.. مارسها النبي وحث عليها أصحابه

وفى هذا السياق، يؤكد الدكتور ياسر نصيف رضوان، أحد علماء الأزهر الشريف، أن الإسلام يدعو إلى التوازن بين العقل والقلب والجسد، حيث يحتاج الإنسان إلى العلم لغذاء العقل، والحب لغذاء القلب، والطعام والرياضة لغذاء الجسد.

ويوضح أن الإسلام لا يمنع تقوية الأجسام، بل يحث عليها، لأن القوة تعزز القدرة على أداء الواجبات الدينية والدنيوية، مشددا على أن الرياضة لم تكن مجرد نشاط ترفيهي، بل كانت أسلوب حياة يساعد المسلمين على تقوية أجسادهم وعقولهم، مما انعكس على إنجازاتهم فى الفتوحات الإسلامية، مضيفا: واليوم، تظل الرياضة جزءًا مهمًا من حياة الإنسان، ويؤكد الإسلام على أهميتها فى بناء الأفراد والمجتمعات.

وتابع رضوان: وقد وردت فى القرآن الكريم والسنة النبوية إشارات واضحة لأهمية الرياضة، حيث يقول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} (الأنفال: ٦٠)، مما يدل على أهمية الإعداد البدني لمواجهة التحديات.

وواصل حديثه:

كما أن النبي صلى الله عليه وسلم راعى صحة الصحابة، فنهاهم عن الإرهاق الجسدي فى العبادة، إذ قال لعبد الله بن عمرو بن العاص: «صم وأفطر، وقم ونم، فإن لبدنك عليك حقًا».

الرياضات فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم

كشف الإسلام عن أنواع متعددة من الرياضات البدنية، والتي مارسها النبي وأصحابه، ومنها:

المشي والجري: كان النبي سريع المشي، وأوصى الصحابة بذلك، قائلًا: «عليكم بالنسلان» (أي الإسراع فى المشي). كما كان الصحابة يتسابقون، وروت السيدة عائشة رضي الله عنها أنها سابقت النبي فسبقته، ثم سابقها بعد ذلك فسبقها وقال: «هذه بتلك» (رواه أبو داود).


الدكتور ياسر نصيف

الرياضة.. ضرورة إنسانية ومكانة فى الإسلام



الرماية: من الرياضات التي تحتاج إلى دقة وقوة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا إن القوة الرمي» (رواه مسلم).

الفروسية وركوب الخيل: حيث قال النبي: «لا سَبَقَ إلا فى خُفٍّ أو حافر أو نصل» (رواه أبو داود)، أي أن السباق المشروع يكون فى الإبل والخيل والرماية.

السباحة: حثّ الصحابة على تعلّمها، وقال عمر بن الخطاب: «علّموا أولادكم السباحة والرماية، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل».

المصارعة: وكانت تمارس كرياضة بدنية، ومن أشهر المواقف مصارعة النبي لرجل يُدعى ركانة بن زيد، فصرعه النبي ثلاث مرات رغم قوته.

المبارزة بالسيف: وكانت ضرورية فى إعداد المسلمين للمعارك، وبرزت فى الفتوحات الإسلامية، مثل مبارزات غزوة بدر بين علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وبعض زعماء قريش.

الرياضات الذهنية فى الحضارة الإسلامية

لم تقتصر الرياضة فى التاريخ الإسلامي على البدنية فقط، بل برع المسلمون أيضًا فى الرياضات الذهنية، وكان الشطرنج من أبرزها، حيث انتشر بين العلماء والقادة، وكان وسيلة للترفيه والتفكير الاستراتيجي فى بعض دور العلم والمجالس الثقافية.

دور الرياضة فى الفتوحات الإسلامية

لعبت الرياضة دورًا محوريًا فى إعداد الصحابة والتابعين للمعارك، حيث ساعدتهم على اكتساب اللياقة البدنية، وتقوية الروح المعنوية، وتعزيز مهاراتهم القتالية. وظهر تأثيرها فى معركة بدر، حيث ساهمت اللياقة البدنية فى قدرة المسلمين على التحمل والقتال. كما تجلى أثرها فى معركتي أحد واليرموك، عندما تسلق الصحابة الحصون وقفزوا فوق الأسوار، مستفيدين من مرونتهم البدنية.

أبرز الصحابة والتابعين الذين مارسوا الرياضة



الصحابة:

- **علي بن أبي طالب** : عُرف بقوته البدنية وشجاعته فى المعارك.
- **عمر بن الخطاب** : كان يمارس ركوب الخيل والرماية.
- **أبو بكر الصديق** : كان فارسًا بارعًا ويجيد الرماية.
- **سعد بن أبي وقاص** : من أمهر الرماة فى الإسلام.

التابعون:

- **عبد الله بن عمر بن الخطاب** : كان يمارس ركوب الخيل والرماية.
- **عبد الله بن عباس** : كان معروفًا بمهاراته فى الفروسية.
- **سعيد بن المسيب** : امتاز بقوته وشجاعته.
- **الحسن البصري** : مارس ركوب الخيل والرماية.

نجوميات

البحث عن الشباب الموهوب!



محمد نجم

لأنها دار المعارف.. منارة الثقافة العربية فى مصر والعالم لما يزيد على مائة وخمسة وثلاثين عامًا، قررنا أن نبحث ونساعد الموهوبين من الشباب فى المجالات الأدبية المختلفة وبالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بدأنا فى تنفيذ "مسابقة ثقافية" يشارك فيها الموهوبون من الشباب بأعمالهم الأولى التى لم تنشر من قبل فى مجالات القصة والرواية والمسرح.

وفى هذا الإطار تم توقيع بروتوكول تعاون مع الوزارة للتنفيذ وتحديد التزامات كل طرف، حيث تتولى الوزارة تنظيم احتفالية توزيع الجوائز ومنح الفائزين مكافآت مالية، وأن تتولى دار المعارف اختيار وتشكيل لجان التحكيم، وطبع كتاب المسابقة الذى يتضمن الأعمال الفائزة، بالإضافة إلى التعاقد مع الفائزين لإصدار أعمالهم ضمن إصدارات المؤسسة، وإهداء المشاركين مجموعات من إصداراتها.

وانتظمت المسابقة لعامين بذات القواعد إلى أن جاء الوزير النشط د. أشرف صبحى فوجّه بزيادة عدد الفائزين فى كل فرع من ثلاثة إلى خمسة، ورفع المكافآت المالية للخمسة وعشرين الفائزين الأوَل إلى ١٢٠ ألفا، مع توسيع دائرة المشارَكة إلى خمسة فروع بدلًا من ثلاثة، حيث تم إضافة الشعر، والكاريكاتير الاجتماعى والمقال النقَدى، مع التبادل سنويًا.

واستمرت المسابقة بنجاح للعام الثامن على التوالى مع زيادة المشاركين فيها سنويا، فضلا عن شمولها لجميع المحافظات المصرية من البحر الأحمر شرقًا إلى الوادي الجديد غربًا، ومن مرسى مطروح شمالاً إلى أسوان جنوبًا، مع فتح المجال لجميع الشباب من الجنسين، من ١٨ عامًا إلى ٤٠ عامًا.

ويتم تجميع الأعمال لدى مراكز الشباب بالمحافظات، حيث يتم فرزها والتأكد من تطابقها مع شروط المسابقة.

ثم تتسلمها دار المعارف وتوزعها على لجان التحكيم من المتخصصين فى مجالات المسابقة والمشهود لهم بالكفاءة والحيادية، وقد حظيت المسابقة بالجدية والمصداقية، مما دفع الآلاف من الشباب للاشتراك فيها.

والحمد للّه – ومن خلال المسابقة – تم اكتشاف المئات من الموهوبين فى بداية سعيهم الجاد للحاق بقافلة الإبداع، وقد طبعنا وأصدرنا إنتاج العشرات منهم، وبعض الروايات طبعت أكثر من طبعة.

ونحن حاليًا فى مرحلة التحكيم للأعمال الجديدة، ونتوقع الاحتفال بالفائزين هذا العام فى بداية شهر مايو المقبل بإذن اللّه.

وغنى عن القول أن مصر عامرة بالمواهب فى جميع المجالات، وتحتاج فقط للكشف عنها ووضعها على "الطريق"، وغنى عن القول أيضا أن الشباب هم رجال المستقبل وأولى بالرعاية والاهتمام والإعداد لتحمل المسئولية مستقبلاً.

حفظ اللّه مصر الحبيبة.. وألهم أهلها ومؤسساتها الصواب

آخر كلام

محسن حسنين

يعنى الدنيا كلها والعة من حوالينا.. والأعداء بيتربصوا بينا.. والبلد كلها فى حالة استنفار كامل.. ومصر كلها عن بكرة أبيها.. قيادة وحكومة وشعبا مشغولة بالدفاع عن الحقوق الوطنية والعربية..

وفى ظل هذه الظروف الصعبة اللى ما يعلم بيها إلا ربنا.. يخرج لنا واحد من إياهم، اللى بقى إعلامى فى غفلة من الزمن، بخطب عنترية لإثارة الفتنة بين جماهير الكورة؛ بحجة الدفاع عن حقوق ناديه وحقوق الكابتن زعيط ومعيط ونطاط الحيط.. وكأن الحكاية ناقصة بسلامته..!

حاجة تقرف بصراحة..!

يا ناس يا هو.. أنا على مدى نصف قرن كنت أول من حذرت من "نصباية" شركات توظيف الأموال.. وكتبت فى ذلك عشرات التحقيقات الاستقصائية والأحاديث والمقالات.. حتى أننى حصلت على جائزة التفوق الصحفى من نقابة الصحفيين عن أحد تلك التحقيقات.

وأذكر أننى أجريت حوارًا طويلًا عريضًا، من أربعين سنة مع صاحب أكبر شركة توظيف آنذاك وهو "الريان"؛ وكان عنوانه "شركات توظيف الأموال فى حارة اليهود"..

اعترف فيه الريان باللعب بفلوس الناس فى البورصات الأمريكية.. وإن سمساره يهودى وبياخد فوايد ربوية إلى آخر تلك الاعترافات التى قالها بعضمة لسانه؛ والتى تؤكد أن الحكاية كلها على بعضها نصب فى نصب.. لكن البعض عندهم ذاكرة السمكة.. بدليل وقوعهم ضحايا فى عملية النصب الأخيرة بتاعة " إف بى سى".

أعتقد إن هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة عميقة من علماء النفس والاجتماع والاقتصاد.. لمعرفة أسبابها.. ومحاولة الخروج بحلول عملية لمنع تكرارها مستقبلا.. لعل وعسى..!

عجبنى قوى الرئيس الفرنسى ماكرون؛ اللى زنق الحاج أبو حنان فى الكورنر.. وقال له فى عقر داره: كل اللى بتقوله كدب فى كدب.. والصح كذا وكذا.

وخرج من عنده وهدد بالنووى إذا تخلى البيت الأبيض؛ اللى عمره ما بينفع فى اليوم الأسود، عن الدفاع عن حلفائه الأوروبيين..!

بصراحة قعدة الرئيس الفرنسى وثقته بنفسه وبلده وكلامه، اللى مرة بالإنجليزية ومرة بالفرنسية، أربك ساكن البيت الأبيض المنتشى بغروره وخلاه يفوق شوية من أحلامه.. ويقعد عوج ويتكلم عدل..!

إذا صح إن "النتن" نفى ابنه خارج الكيان الصهيونى؛ لأنه ضربه بالجزمة القديمة على أم رأسه.. فدا أمر طبيعى خالص..!

فأبوه اللى رباه؛ زى ما الدنيا كلها عارفاه قاتل ومجرم حرب برخصة وحرامى أراضى.. فبديهى جدًا إنه يخلف ولد مش متربى يضربه بالجزمة وبالشبشب الزنوبة كمان..!

وعلى رأى اللى قال: واحد تربية على علوكة وأشرف كخة هايطلع إيه يعنى ..؟!

أكيد بلطجى..!!

قضية

قمة الحسم.. إرادة العرب على المحك

عاطف عبد الغني

"قمة تاريخية" هذا هو الوصف الشائع فى وسائل الإعلام العربية لقمة الرؤساء والملوك والزعماء العرب الطارئة المنعقدة فى القاهرة ٤ مارس، والتى لا تفصلنا عنها سوى ساعات. ومع تحفظى على وصف "التاريخية" الشائع لكل القمم العربية السابقة، أفضل أن نطلق عليها "قمة الحسٍم"، وهى بالفعل كذلك، وقد شهد تاريخ العرب عددًا قليلًا من هذا النوع من القمم، لأنها ارتبطت بقضايا وجودية بالنسبة لهم، والقمة القادمة حاسمة فى وضع أطر عربية جديدة للتعامل مع القضية الفلسطينية، تتجاوز الصراع على عدم تصفيتها إلى إحياء الفرصة البديلة بإنشاء وطن قومى للشعب الفلسطينى على جزء من أراضيه المغتصبة من إسرائيل، التى قررت أن تبتلع كل أرض فلسطين التاريخية وتضيف إليها أجزاء من أراضى سوريا والأردن ولبنان، لتدشين مملكتها العنصرية القائمة على أساطير اليمين المتطرف الصهيونى بشقيه الدينى والعلماني.

وإذا رأيت أن ما سبق من كلام مكرر أو معاد، فجديد الكلام بشأن قضية العرب الأولى رهين إرادة القادة العرب (بعد اللّه سبحانه)، وإذا – لا قدر اللّه – فشل قادة العرب فى التعبير أو ترجمة طموحات الشعوب إلى قرارات خلال قمتهم القادمة، فسوف تتولى الشعوب المهمة، وهى الآن على استعداد نفسى وعقلى تام لأن تفعل، والقادة والرؤساء والزعماء العرب يفهمون ذلك جيدا لذلك، أتصور أن قمتهم المنتظرة سوف تعرض ديناميكيات مختلفة للغاية عن التصورات بشأن قمم "نشجب" و"ندين"، فقضايا العرب الآن أخطر كثيرًا من أن تتوقف عند الاهتمام المظهرى دون اشتباك سياسى جاد وشجاع، وهذا ما ننتظره جميعًا، لولا الخشية من ثلاثة أنواع من المواقف، وهي:

المواقف التى قد يتبناها ما يسمى "محور المقاومة" المرتبط بإيران، والذى يمكن أن يحد من المرونة الجماعية العربية، وثانيا مواقف عربية تسعى إلى استخدام القضية الفلسطينية كأداة فى نزاعاتها مع دول عربية أخرى، ومن ثم تقرر استخدام القمة للتعبير عن مواقف عنترية بشأن غزة من أجل تمييز نفسها فى العلاقات العربية، وثالثا، الزعماء الجدد الذين يشاركون لأول مرة فى جامعة الدول العربية، مثل رئيسى سوريا ولبنان، واللذين من المفترض أن يحملا معهما وجهات نظر وأولويات تختلف عن تلك التى كان يتبناها أسلافهما المتحالفون مع طهران.

وبالطبع فإن إدارة التشابكات السابقة سوف تقع فى المقام الأول على عاتق مصر، الدولة المضيفة للقمة، والتى أعدت خطة توافقية عربية بشأن غزة، وهناك أيضًا دور داعم بشكل كبير للمملكة العربية السعودية فى هذه المرحلة.

وتأمل الشعوب العربية أن تتضمن مخرجات القمة مبادرة واضحة وواقعية وقابلة للتنفيذ فورًا فى غزة، وتشمل إعمارها بأهلها الفلسطينيين، كما تتضمن (المبادرة) كل التفاصيل المتعلقة بضمان عدم تهجير الفلسطينيين، وتأمين القطاع، والجهات المسؤولة عن توفيره، والقوات التى سيتم نشرها لهذا الغرض، إضافة إلى تعزيز السلطة المدنية التى سوف تتولى إدارة القطاع، كما يجب أن تتضمن المبادرة تفويضًا قانونيا ودبلوماسيًا بآليات واضحة لتنفيذ كل ما سبق، مع ضم شركاء دوليين من المعسكرين الغربى والشرقى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى، والصين، وروسيا، ودول إسلامية أخرى وذلك على سبيل المثال وليس الحصر.

صباح جديد

الله عليكم يا مصريين

بهاء زيتون



أجمل ما فى المصريين حبهم لدرجة العشق لبلادهم.. والدليل لما حسوا بالخطر الذى يهدد بلادهم وبالمؤامرة الأمريكية الإسرائيلية التى تهدد أمن بلادهم.. نسوا كل حاجة تضايقهم من ارتفاعات أسعار وغلاء وغيرها.. وانتفضوا.. واصطفوا خلف قائدهم السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي على قلب رجل واحد.. «ومكانش» على لسانهم غير كلمتين، الوطن والجيش.

وأبدى الـ ١١٠ ملايين مواطن استعدادهم وجاهزيتهم لحمل السلاح بجانب الجيش للدفاع عن بلادهم.

هذا هو شعب مصر الذى يظهر معدنه الأصيل عند الشدائد والمحن.. وعندما يتهدد أمن بلادهم ويشعرون بأى خطر يهدد بلادهم.. فإنك تجدهم إناس آخرين يتحدون على قلب رجل واحد ويقفوا خلف رئيسهم حتى لو كان بعضهم "زعلانين" منه.

فالشعب المصرى يختلف عن باقى شعوب العالم فى طبيعته وتركيبته وتكوينه.. فهو شعب متماسك، وحتى فى احتفالاته بالأعياد والمناسبات الدينية والقومية مختلف تمامًا عن باقى شعوب العالم.. يحرص على تعظيمها وعلى رأسها الاحتفال بشهر رمضان، فتجده يعد العدة لهذا الشهر الكريم ويحرص على شراء الزينات وفوانيس رمضان ابتهاجًا بهذا الشهر.. وتزيين الشوارع بالأنوار وتضاء المساجد بالأنوار وتمتلئ عن آخرها بالمصلين.. وهى أجواء ومظاهر احتفالية لا تراها إلا فى مصر فقط.. وغيرها وغيرها.

فهو شعب "مالهوش كتالوج" متدين.. مرح بطبيعته، يعشق النكتة وتجده يطلق النكات والأفشات فى عز المحن والمصاعب التى يتعرض لها ويتغلب عليها بقوة تماسكه وعزيمته وإصراره.

فما أكثر ما شهدنا انتفاضة هذا الشعب عند أى خطر يهدد أمن بلادهم.. ولعلنا نتذكر عندما انتفض فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ ضد حكم الإخوان عندما شعروا بالخطر تجاه هذا الحكم وخرجوا عن "بكرة أبيهم" للشوارع على قلب رجل واحد لكل فئات الشعب من مسلمين ومسيحيين، وصغار وكبار، وحتى ذوى الاحتياجات الخاصة خرجوا على كراسيهم المتحركة حتى خلصوا من حُكم الإخوان.

وفى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وقف الشعب خلف الجيش وربطوا الأحزمة على بطونهم.. وحتى الحرامية واللصوص امتنعوا هم الآخرين عن السرقة طوال الحرب حتى بدلوا هزيمة يونيو ١٩٦٧ بنصر أسطورى وتلقين العدو الإسرائيلى "علقة ساخنة" لن ينساها أبدًا.. وغيرها وغيرها.

هذا هو الشعب المصرى الذى يتميز بتماسكه عن باقى شعوب العالم.. وهى كلمة السر وراء فشل جميع المحاولات والمؤامرات التى تعرضت واستهدفت مصر مؤخرًا حيث فشلت كل المحاولات فى أحداث الفتنة والانقسامات والفوضى داخل صفوف المصريين لأنه شعب متماسك بكل فئاته.

وكل من حاولوا ضرب هذا التماسك لم يفلحوا ولم ينالوا من حب المصريين لبلادهم.. فهذه هى "مصر يا ناس".

بصراحة

قمة القاهرة ومصير الأمة

جمال رائف



صياغة قرار عربي بهدف صون وحماية الأمن القومي العربي بات أمرا حتميا ومصيريا، يحدد مستقبل الأمة العربية، فقد يتضح أن الاستهداف الإسرائيلي لقطاع غزة أو الضفة يسعي للنيل من القضية الفلسطينية، وهذه حقيقة ولكن بنظرة أعم وأشمل فإن أمن واستقرار المنطقة العربية والشرق الأوسط بشكل عام على المحك وسط توسع الصراع، وانفتاح جبهات متعددة بالمحيط العربي، وفى واقع الأمر لا يمكن فصل القضية الفلسطينية عن جوهر الأمن القومي العربي بل إن معالجة الظرف الحرج الذي تمر به القضية الفلسطينية يحدد مستقبل وشكل منطقة الشرق الأوسط، ولهذا حينما بدأ نتنياهو حربه على قطاع غزة قال إن هذه الحرب ستغير شكل الإقليم، ورغم أنه يطمح فى تغيير على هوى إسرائيل متجاهلا القوة الأخرى التي تعيش بالمنطقة إلا أن الاصطفاف العربي وصلابة الموقف المصري أمام مخططات التهجير وتصفية القضية الفلسطينية شكل إحباطا وارتباكا لإسرائيل جعل آلة الحرب الإسرائيلية تسعي للبحث عن أي نصر زائف فى الضفة أو على الجبهات الأخرى المنفتحة، سواء فى سوريا أو لبنان، بل إن حالة الارتباك السياسي الداخلي فى إسرائيل هي نتاج فشل يواجه مخططات تهجير الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية.

القمة العربية الطارئة بالقاهرة هي الفرصة الوحيدة وربما الأخيرة لصياغة موقف وورقة عمل عربية تشكل خطة إنقاذ للقضية الفلسطينية، بداية من إعادة الإعمار بقطاع غزة وترميم البناء السياسي الفلسطيني، وصولا لإقرار حل الدولتين كحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يضمن أمن واستقرار المنطقة، ويغير شكل الإقليم إلي الأفضل وفق رؤية ومشروع عربي يصد المشروع الإسرائيلي الذي يسعي لتخريب الإقليم، مصير الأمة العربية بل والإسلامية أيضا مرهون بنجاح قمة القاهرة التي يشكل خلالها القرار الشعبي للشارع العربي جزءا لا يتجزأ من قرار القادة، فهي لحظة تاريخية يلتئم خلالها القرار السياسي مع القرار الشعبي ليشكل قرار أمة رافضة لتصفية القضية الفلسطينية، ساعية لصون الأمن القومي العربي، والحفاظ على مقدرات الدول العربية مجتمعة، فلم يعد أحد بمنأي عن مخاطر اتساع الصراع، فالخطر داهم والتصدي له ضرورة عربية لا تحتمل التأجيل، بل إن صياغة القرار العربي فى القاهرة هو ضرورة والسبيل الأمثل لبقاء الأمة العربية، وسط تلك الفوضى الإقليمية التي تعصف بأمن واستقرار الدول العربية، واحدة تلو الأخرى، ما يجعل قمة القاهرة ترفع شعار الأمن القومي العربي أولا.

سطر وسطر

المرأة الإنجليزية فى خطر

حسين خيري



ملامح التطرف بدأت تظهر بشكل سافر على الإنترنت وفى الشارع، ومنذ سنوات قريبة بزغ تيار يبث أفكارا متطرفة، ويسمى نفسه "مرغمون على العزوبية"، ويعتقدون أن النساء مسئولة عما أصابهن من مشاكل.

توضح الخبيرة فى شئون العنف الذكورى "كارين إنجلا سميث" سيطرة عقيدة أن المرأة مجرد متعة جنسية على عقول نسبة لا بأس بها من الشباب والرجال.

ويلوح فى الأفق إصدار عقوبة مشددة لازدراء المرأة، وتسعى بريطانيا حثيثا لتقنينها، وتعتبر حكومة لندن الحالية جريمة ازدراء النساء من أحد أشكال التطرف، وتحاول رفع سقف العقوبة، للحد من مظاهر إرهاب المرأة المنتشرة داخل المجتمع البريطاني، ومن ناحية أخرى تهدف إلى التصدى للحركات المتطرفة، ولكن الأمر يدعو إلى التساؤل والريبة، خاصة أن بريطانيا تعد معقل المساواة بين الرجل والمرأة، وحريات المرأة بابا مفتوح على مصراعيه فى المملكة.

وتعكس مظاهر تدور فى المؤسسات الإعلامية والنسائية ببريطانيا أن البلاد تعيش أحلك فترة فى التاريخ، حيث تسجل انتهاكات شديدة فى حق المرأة، وترصد الإحصاءات حالات نفسية معقدة أصابت كثيرا من الفتيات، وبلغت ضعف النسبة مقارنة بالسنوات الأخيرة، وبات أمرا شائعا بين الفئات العمرية من الفتيات من ١٦ وما فوقها.

ويوضح تصريح إيفنت كوبر وزيرة الداخلية مدى خطورة ظاهرة إرهاب على جميع أعمار النساء، حيث تقول: شروع الحكومة لإصدار قانون ازدراء المرأة خطوة مهمة لمواجهة الأيديولوجيات الخبيثة، التى تهدد البلاد وتفكك نسيج المجتمع، وأشارت بأصابع الاتهام إلى اليمين المتطرف، وضمت إليه التطرف الإسلامي، برغم أن المرأة المسلمة والمساجد تتعرض دائما إلى هجمات متطرفى اليمين، والأحداث الأخيرة شاهدة على ذلك.

ويبدو أن بريطانيا وأشقاءها فى أوروبا يعانون نفس الهم، والسؤال الذى يطرح نفسه وسط الأحداث الدولية الساخنة لماذا تصر بريطانيا وحلفاؤها الغربيون على المشاركة فى ذبح غزة ومجتمعاتهم تعانى من انهيار داخلي؟ بينما الحكمة تقول إنه يجب أن توجه حكوماتهم جهودها وأموالها إلى إعادة بناء اللحمة بين فئات مجتمعاتهم، فلا تذبحوها وداووا مرضاكم.

وتشير أبحاث المنظمات المدنية إلى تخطى تقارير الجهات الأمنية جرائم العنف ضد المرأة اللامعقول، ولا يقتصر العنف على المستويات الفقيرة، إنما تعدى جميع مراحل الشرائح الاجتماعية، وبناء عليه أطلق بعض المفكرين لقب "بريطانيا العنيفة" على هذه الحقبة الزمنية، وحسب صحيفة ديلى ميل سجلت الشرطة نحو أكثر من مليون جريمة ضد النساء والفتيات فى عام ٢٠٢٣، وحذر فى وقت سابق قائد بارز فى شرطة لندن أن العنف فى حق النساء صار بأشبه حالة طوارئ وطنية، ورصدت الشرطة ٣٠٠٠ جريمة يومية ضد النساء.

مفترق طرق

قمة الحسم من أرض السلام



حسام أبو العلا

تتجه الأنظار صوب القاهرة فى الرابع من مارس الجارى لمتابعة تفاصيل القمة العربية الطارئة التى دعت لها مصر لمناقشة تطورات القضية الفلسطينية، ومواجهة التداعيات الخطيرة التى ترتبت على تصريحات الرئيس الأمريكى ترامب بشأن تهجير أهالى غزة وتفريغ القطاع من سكانه، ما يعنى تصفية القضية الفلسطينية.

وتأتى القمة فى توقيت بالغ التعقيد فى ظل عالم متغير تتأرجح فيه الأحداث بين لحظة وأخرى وباتت كل السيناريوهات مفتوحة لكل القضايا بما فيها المصيرية وليس بعيدًا أزمة الحرب بين روسيا وأوكرانيا وما تشهده من انفراجة نسبية بعد تصريحات الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى باقتراحه تبادل جميع أسرى الحرب لمباشرة الحوار بين كييف وموسكو، ما يشير إلى احتمال توقف ٣ أعوام من القتال الشرس.

وبالعودة إلى قضية العرب الأولى وهى القضية الفلسطينية، نجد أن الإدارة الأمريكية الجديدة كانت تتوهم أنها "الحاكم بأمره" فى العالم إذا أمرت فعلى الجميع تقديم فروض السمع والطاعة، لكن الموقف العربى القوى بقيادة مصر برفض تهجير أهالى قطاع غزة والصمود أمام الضغوط الأمريكية أجبر ترامب على التراجع عن تصريحاته العنترية والصلف والغرور والثقة التى كانت تظهر عليه.

أدرك ترامب أن ما كان يتوهمه سهلا لدرجة أنه قال "أثق فى موافقة بعض الدول العربية"، كان مجرد حلم صعب تنفيذه على أرض الواقع، وأن سياسة الإملاءات التى صورها له غروره لن تجدى نفعا مع دولة مثل مصر لا تعرف إلا الوضوح والصراحة فى كل تعاملاتها، لا توارب فى مواقفها ويشهد التاريخ أن مصر كانت الدرع والسيف فى حماية الأمتين العربية والإسلامية على مدار التاريخ، وتواصل هذا الدور بعزة وشرف وكبرياء، إيمانًا منها بعروبتها ودورها العظيم الذى لم تختره لكنه قدرها أن تظل الحصن المنيع الذى تتحطم على أسواره كل المخططات والمؤامرات والمكائد والفتن.

الجميع يترقب من القمة العربية البدء فى وضع خارطة طريق لإعادة إعمار قطاع غزة بعد الدمار الكبير الذى لحق به خلال الحرب الإسرائيلية التى استمرت نحو ١٥ شهرًا، وسوف تقود مصر هذا الملف لما تملكه من خبرات كبيرة فى هذا المجال، يتبقى دور الدول الكبرى من بينها الولايات المتحدة والعواصم الأوروبية المؤثرة فى المشهد السياسى والاقتصادى بتمويل صندوق دولى بعدد كاف من مليارات الدولارات، حيث إن القطاع بحاجة فى المرحلة الأولى إلى ما لا يقل عن ٨٠ مليار دولار، وسوف يستمر الإعمار عدة أعوام.

علينا أن نوجه التحية بكل فخر للقيادة المصرية التى بذلت ولا تزال تبذل جهدا كبيرا فى كل القضايا العربية، الرئيس عبد الفتاح السيسى لا يتوانى لحظة عن تقديم يد المساعدة لأى شقيق من الوطن العربي، وقد تمكنت مصر من منع انزلاق ليبيا إلى فخ التقسيم، وساهمت فى حل أزمات سوريا واليمن والسودان وغيرها من المشكلات العربية التى تفاقمت على نحو خطير، ويعد الدور المصرى بشهادة الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكل المنظمات الدولية هو الأبرز فى المنطقة العربية والشرق الأوسط وأحد أهم الركائز الدولية فى حفظ أمن واستقرار العالم.

برلمان التحرير

السودان خط أحمر



سوسن أبو حسين

دائما تؤكد مصر على مدار الساعة على أمن وسلامة وسيادة ووحدة السودان وهو ما تعتبره الخرطوم بمثابة الأمان الكبير الذى تعلنه مصر وأهمية الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه واستقلاله واحترام سيادته وكافة مؤسساته الوطنية، بما فى ذلك القوات المسلحة، وعدم التدخل فى الشأن الداخلى السودانى تحت أى ذريعة، والرفض لأى خطوات من شأنها المساس بسيادة السودان، وضرورة إنهاء الحرب وأن حل الأزمة حق أصيل مملوك للشعب السودانى دون إملاءات خارجية.

وقد جددت مصر استعدادها الكامل للمساهمة فى عملية إعادة الإعمار فى السودان، والترحيب بجهود الحكومة السودانية فى حشد الدعم الإقليمى والدولى اللازمين لإعادة تهيئة قطاعات الدولة السودانية، بما يعزز فرص تحقيق الهدف المنشود، كما رفضت مصر والسودان ما تم فى نيروبى مؤخرًا عندما وقعت قوات الدعم السريع وقوى سياسية وحركات مسلحة سودانية، ميثاقًا سياسيًا لتشكيل حكومة موازية فى السودان، فى خطوة أثارت رفض وتنديد الحكومة السودانية.

وجاء التوقيع بعد مشاورات ومفاوضات استمرت لنحو خمسة أيام فى العاصمة الكينية، نيروبى، كما شارك فى التوقيع ممثلون عن قوات الدعم السريع، والحركة الشعبية شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، وحركة تحرير السودان - المجلس الانتقالى، بالإضافة إلى رئيس حزب الأمة القومى، فضل الله برمه ناصر، والقيادى بالحزب الاتحادى الديمقراطى الأصل، إبراهيم الميرغنى، ويهدف الميثاق إلى تشكيل "حكومة سلام ووحدة" فى المناطق التى تسيطر عليها قوات الدعم السريع والقوى الداعمة لها.

وأشار رئيس حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالى، الهادى إدريس، إلى أن الإعلان الرسمى عن تشكيل الحكومة وأعضائها سيكون "من داخل البلاد فى الأيام المقبلة"، لكن هذه الخطوة لن ترى النور نظرًا لأن الأمم المتحدة والدول العربية والإفريقية ترفض هذه الخطوة ولن تعترف بهذه الحكومة التى تعد تدخلا غير مقبول ويؤدى إلى تداعيات خطيرة واشتعال الحرب.

وقد بررت وزارة الخارجية الكينية فى بيان لها حول استضافتها لاجتماع الفصائل السودانية الموقعة على الميثاق بـ "سعيها لإيجاد حلول لوقف الحرب فى السودان". لكن فى المقابل "رفضت الحكومة السودانية بشكل قاطع مساعى تشكيل حكومة موازية فى السودان.

مع الإشارة إلى أن هذه الحكومة لن تجد الاعتراف بها من أى جهة"، وأن "الشعب السودانى لن يقبل بحكومة تأتى من قوات الدعم السريع التى ارتكبت انتهاكات واسعة بحقه". وانتقدت الخارجية السودانية، فى بيان لها، الرئاسة الكينية، وما وصفته بـ "احتضان وتشجيع مؤامرة تأسيس حكومة لميليشيا الإبادة الجماعية وتابعيها، فى انتهاك لسيادة السودان وأمنه القومى وتهديد خطير للسلم والأمن الإقليميين.

فى حب مصر

«مو» ومن بعده مرموش وآخرون

حاتم فاروق

يبدو أننا على موعد لسطوع نجوم مصرية جديدة فى الملاعب العالمية، بعدما ظهر الأمير عمر مرموش لاعبًا فى مانشستر سيتي، مستكملاً مسيرة الملك محمد صلاح «مو» فخر العرب فى ليفربول، فمَن كان يصدق قبل عدة أشهر ماضية أن يجلس المصريون أمام شاشات التلفاز متفرجين على لقاء يجمع بين الأمير والملك فى البريميرليج.

وبعيدًا عن النتائج الفعلية لمباريات ليفربول والستي، إلا أن المكسب الحقيقى أن نجلس جميعًا لنشاهد أبناءنا يتألقون فى الملاعب الإنجليزية، التى تعد من أعرق ملاعب كرة القدم فى العالم وأكثرها فى المتابعة على المستوى العالمي، فى الوقت الذى تنتظر تلك الملاعب المزيد من المصريين الذين وضعوا الملك «مو» كقدوة لهم نحو اختراق ملاعب كرة القدم.

تجربة الاحتراف فى ملاعب كرة القدم العالمية خاصة الأوروبية منها ليست نزهة كما يتصور البعض، بل هى من أصعب تجارب الاحتراف وتحتاج لعزيمة فولاذية لا يستطيع الكثيرون تحملها لأسباب عديدة، إلا أن صلاح أثبت للعالم كله أن اللاعب المصرى قادر على تحمل الصعاب والوصول إلى أعلى المراتب وتحطيم كل الأرقام القياسية ليس فقط بـ«الحرفنة» وامتلاك فنون اللعبة، بل أيضًا بالعقلية الثابتة القادرة على التعلم والانخراط فى المجتمعات الغربية دون أن يفقد هويته المصرية والعربية التى يعتز بها فى كل المحافل الدولية.

وخلال السنوات الماضية كان الملك «مو» خير سفير لمصر والعرب فى ملاعب كرة القدم العالمية، مقدمًا الشخصية المصرية على حقيقتها التى لا يعلمها الغرب، ولا أبالغ عندما أجزم أن صلاح حقق لمصر والعرب ما لا تحققه حملات ومؤتمرات وزيارات دامت عشرات السنين، للوصول بمصر للعالمية ليس فقط فى مجال الرياضة وكرة القدم إنما فى كل العلوم الحياتية.

وتمضى المسيرة ويظهر ناشئ قطاع الناشئين بالزمالك ولاعب نادى زد المصري، عمر خضر، نجم مصرى جديد بالدورى الإنجليزي، لاعباً فى فريق أستون فيلا، مؤكدًا جدارته بعدما لعب لفريقه مباراتين فى الدورى الإنجليزى مع فريق تحت ٢١ عامًا، وشارك فى ٥ مباريات بدورى أبطال أوروبا للشباب.

لا شك أن أسعد الناس بتألق فراعنة مصر فى الدوريات العالمية هو العميد حسام حسن، المدير الفنى لمنتخب مصر، الذى ينتظر فريقه لقاءات قوية فى تصفيات كأس العالم وبطولة إفريقيا، لعل هؤلاء يتحملون مسئولية حمل كأس إفريقيا المقبلة فى المغرب، والتألق فى كأس العالم المقامة فى أمريكا وكندا والمكسيك يوليو ٢٠٢٦.

حمى الله مصر وشعبها العظيم



رمضانيات
أفكار ورسوم
أيمن القاضي
خطيب بنتك اللى كان بيقولنا إنه بكلمة منه يقوّم بلد.. طلع مسحراتى
Ayman Elkady 2025
مائدة الرحمن
كل واشكر
ضاربة بوز ليه؟ مش كان نفسك تفطرى برة فى يوم؟
(جدول العبادات فى رمضان)
- برنامج رامز بعد المغرب
الإعادة الفجر
- مسلسل السفاح (ج٤) الساعة ٨٫٣٠
الإعادة العصر
- مسلسل محمد رمضان الساعة ٩٫٠٠
- مسلسل اخواتى الساعة ١١٫٣٠
- مسلسل بودر الساعة ١٢٫٠٠
والله الموفق
أسعار الياميش
معلش يا بنى.. البنت رافضة وكل شئ قسمة ونصيب
خسارة حقيقى.. ده أنا كنت جايب لها ياميش رمضان
بجد
طب ما تتجوزنى أنا يا بنى
ياميش